مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد التاسع ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠١٩ م

بحوث المؤتمر العلمي الرابع

للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي

في إطار التحولات الدولية الراهنة وتداعياتها

القاهرة ٨ ـ ٩ إبريل ٢٠١٩ م

المجلد الثاني

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد التاسع ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠١٩ م

رئيس مجلس إدارة المجلة ورئيس التحرير

أ.د. محمد سعد إبراهيم

مساعد رئيس التحرير

أ.د. سهير صالح

مديرا التحرير

أ.م.د. إلهام يونس أ.م.د. رامي عطا

سكرتيرا التحرير

أ.م.د. فاطمة شعبان ، د. حسين ربيع

المنسق الإداري

أ. أمين يسري

رئيس مجلس الإدارة

لواء د. أحمد عبد الرحيم

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام ـ ضاحية النخيل ـ مدينة الشروق ـ القاهرة

ت : ٢٦٣٠٠٠٤٢/٤٣/٤٤/٤٥ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)

الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م

ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)

E.mail: crsjournal@sha.edu.eg

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg

متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة

www.mandumah.com

مجلة البحوث
والدراسات الإعلامية

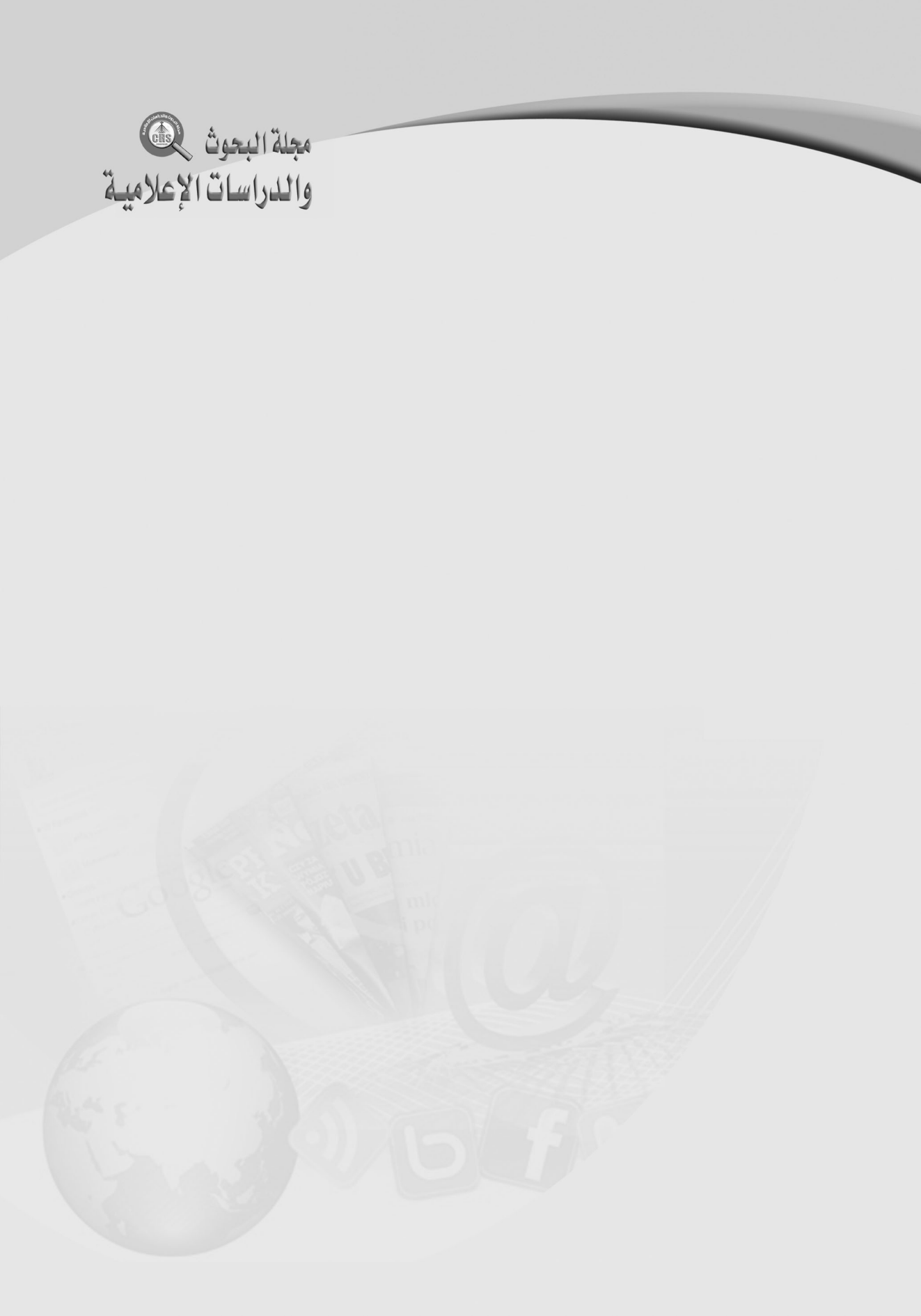

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

المؤتمر العلمي الرابع

للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي

في إطار التحولات الدولية الراهنة وتداعياتها

القاهرة ٨ ـ ٩ إبريل ٢٠١٩ م

برعاية

أ.د. خالد عبد الغفار	**الأستاذ/ محمد فريد خميس**
وزير التعليم العالى والبحث العلمي	مؤسس أكاديمية الشروق

رئيس مجلس الادارة

لواء دكتور/ أحمد عبد الرحيم

عميد المعهد رئيس المؤتمر

أ.د. محمد سعد إبراهيم

المجلد الثاني

قواعد النشر

للنشر والاشتراك

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية (CRS JOURNAL)

مجلة علمية مُحكَّمة، تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بمدينة الشروق، وغايتها نشر الأبحاث العلمية والمحكّمة في مجال الإعلام، وتنشر باللغات العربية والأجنبية.

- ترحب المجلة بنشر المقالات العلمية للسادة الأساتذة المتخصصين، كما ترحب بإسهامات الباحثين بعرض الكتب والدراسات والمؤتمرات والمقالات الحديثة.
- تتم مراجعة البحوث وتحكيمها من قبل أساتذة متخصصين في مجال البحث المقدم لتحديد صلاحية البحث للنشر.
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو والأجنبية ، ويُقدم مع البحث ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يقل عن صفحة واحدة.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن 30 صفحة بحجم A4.
- تتلقى إدارة المجلة ثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر، على أن يُكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل، ويُشار إلى الهوامش والمراجع في المتن بأرقام، وترد قائمتها في نهاية البحث وليس في أسفل كل صفحة، بالإضافة إلى الـ CD الخاص بكتابة البحث.
- إدارة المجلة غير ملزمة برد الأبحاث التي لا تُقبل للنشر إلى أصحابها، مع التزامها بتوضيح أسباب عدم قبول النشر.
- يُشترط ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر، مع الالتزام بتعهد الباحث بأن بحثه لم ينشر من قبل ولن ينشر إلا بناء على رد من إدارة المجلة.
- يحصل الباحث على نسخة من المجلة فور صدورها.
- تُنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- للنشر والاشتراكات : مقر المعهد بمدينة الشروق– القاهرة.
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤ / ٢٠١٤م.
- ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)
- تستقبل البحوث قبل تحكيمها على إيميل ersJournal@sha.edu.eg .

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة www.mandumah.com

مستشارو المجلة

أ.د. ابتسام الجندي
أ.د. إبراهيم المسلمي
أ.د. أسما حافظ
أ.د. أميمة عمران
أ.د. أمين سعيد عبد الغني
أ.د. أيمن منصور
أ.د. إيناس أبو يوسف
أ.د. بركات عبد العزيز
أ.د. ثروت كامل
أ.د. جيهان يسري
أ.د. حسن علي
أ.د. حسن عماد مكاوي
أ.د. حمدي حسن
أ.د. حنان جنيد
أ.د. خالد صلاح الدين
أ.د. راجية قنديل
أ.د. راسم الجمال
أ.د. سامي الشريف
أ.د. سامي طايع
أ.د. سامي عبد العزيز
أ.د. سامية محمد علي
أ.د. سلوى إمام
أ.د. سلوى العوادلي
أ.د. سمير حسين
أ.د. سهام نصار
أ.د. سوزان القليني
أ.د. السيد بهنسي
أ.د. شاهيناز طلعت
أ.د. شريف درويش اللبان
أ.د. شيماء ذو الفقار
أ.د. طه نجم
أ.د. عادل عبد الغفار
أ.د. عبد الجواد سعيد
أ.د. عبد العزيز السيد
أ.د. عزة عبد العزيز
أ.د. علي عجوة
أ.د. عواطف عبد الرحمن
أ.د. فوزي عبد الغني
أ.د. ليلى حسين
أ.د. ليلى عبد المجيد
أ.د. ماجدة مراد
أ.د. ماجي الحلواني
أ.د. محمد البادي
أ.د. محمد زين رستم
أ.د. محمد شومان
أ.د. محمد عبد الحميد
أ.د. محمد معوض
أ.د. محمود حسن إسماعيل
أ.د. محمود خليل
أ.د. محمود علم الدين
أ.د. محمود يوسف
أ.د. منى الحديدي
أ.د. نجوى كامل
أ.د. نسمة البطريق
أ.د. هبة السمري
أ.د. هبة شاهين
أ.د. هشام عطية
أ.د. هويدا مصطفى
أ.د. وليد فتح الله

* أسماء الأساتذة بعاليه مرتبة هجائيا

فهرس المحتويات

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

العدد التاسع ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠١٩ م

- **التداخل النظري والمنهجي في النظرية الإعلامية** (دراسة نقدية) ٩
  د. محمد بن علي القعاري
- **حرب المصطلحات الإعلامية ..** دراسة مفهومية لإعلام التنظيمات الإرهابية فى مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية ٦٣
  د. حمزة السيد حمزة خليل
- **دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية لجريمة في ضوء عوامل جودة الحياة لدى عينة من الشباب المصري**..... أ.م.د خالد أحمد جلال – د/ غادة ممدوح ١٧٣
- **دور البوابات الإخبارية الإلكترونية في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة** ..... د. أماني عبدالعظيم – د. هبة اللّه صالح ٢٧٥
- **العوامل المؤثرة على صنع القرار الإعلامى المتعلق بالأخبار الزائفة ..** دراسة على القائم بالاتصال ..... د. مها مصطفى بخيت ٣٥٣
- **اتجاهات النخبة النسائية نحو صورة المرأة فى الدراما المصرية (دراسة ميدانية)** ..... د. غادة أحمد عبد الرحمن نصار ٤٤٥
- **أطر معالجة صحف دول حوض النيل للعلاقات المصرية الإفريقية خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨ ... الصحف الكينية والإثيوبية نموذجًا** دراسة تحليلية مقارنة ..... د. إيمان باللّه ياسر ٥٢٣
- **مصادر التغطية الإخبارية فى الصفحة الأولى بالصحف القومية المصرية خلال فترة حكم عبد الناصر** ..... منى ممدوح الحسينى عبد اللطيف ٦٤٧
- **الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعى حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها** "دراسة ميدانية" ٧٠١
  منى عيد محمد عيد

افتتاحية العدد

مقدمة

أ.د. محمد سعد إبراهيم
رئيس مجلس إدارة المجلة
ورئيس التحرير
عميد المعهد الدولي
العالي للإعلام بالشروق

يصدر العدد التاسع من المجلة العلمية للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق متزامناً مع استعدادات المعهد لعقد المؤتمر العلمي الخامس تحت عنوان **"الإعلام والمعلوماتية وحروب المعلومات"** خلال الفترة من ٤-٥ أبريل ٢٠٢٠ .. هذا المؤتمر الذى أصبح محفلاً بحثياً عربياً مهماً يرتبط بتيار علمي يدعى **"الأصالة والتجديد في بحوث الاعلام العربية"** ويضم قرابة الألفيّ أستاذ وباحث يمثلون ١٣٢ جامعة مصرية وعربية .

وهكذا ، يدعم المؤتمر العلمي المجلة العلمية ،وتدعم المجلة المؤتمر، ويبرز دورهما معاً في النهوض والارتقاء بالبحث الإعلامي العربي ،من خلال تحفيز الاساتذة والباحثين على إنتاج معرفة علمية مضافة ،تستعيد مكانة البحث العلمي العربي ،وتتبنى منهجية التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتكامل بين تقنيات التحليل الكمي والكيفي.

وإذا كانت المجلة العلمية، قد أكملت أربع سنوات ، منذ صدور عددها الأول فى يوليو عام ٢٠١٦ ، فإنها وللمرة الأولى تنتظم في الصدور خلال العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ ، حيث صدرت ستة أعداد متضمنة جانباً من

افتتاحية العدد

بحوث المؤتمرين العلمين الثالث والرابع ، علاوة على إتاحتها على قاعدة بيانات دار المنظومة ، وتخصيص موقع إلكتروني للمجلة متاح على الموقع الرسمي للمعهد .

وكعهدنا مع السادة الأساتذة والباحثين المشاركين في مؤتمرنا العلمي، تنشر بحوثهم في المواعيد المتفق عليها ،وبعد ثلاثة شهور فقط من اختتام المؤتمر .. يتضمن العدد التاسع مجموعة من البحوث المتميزة التي تستخدم أطراً نظرية ومنهجية متطورة ومواكبة للإشكاليات البحثية التي تتصدى لمعالجتها .

خالص التحية والتقدير للسادة الزملاء المنشورة أبحاثهم، وخالص التقدير لأسرة تحرير المجلة العلمية، متمنياً للمجلة دوام الرقى والتقدم والازدهار ،كنافذة من نوافذ البحث العلمي المتميز .

أ.د. محمد سعد إبراهيم

حرب المصطلحات الإعلامية
دراسة مفهومية لإعلام التنظيمات الإرهابية
فى مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية

د. حمزة السيد حمزة خليل

مدرس الصحافة – كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

مقدمة الدراسة:

أصبحت المصطلحات الإعلامية ذات أهمية كبيرة ومكانة مؤثرة في صلب الخطاب الإعلامي حيث أن هذه المصطلحات ليست كلمات عشوائية، أو جملًا مرصوصة تقال كيفما اتفق، بل هي كلمات مفتاحية، تحمل مضامين عميقة، ومفاهيم محددة، وأفكاراً مركزية؛ ومن ثّمَّ؛ تعد مسألة توظيف واستخدام المصطلح في وسائل الإعلام من أخطر القضايا التي يمكن من خلالها بناء المفاهيم أو تغييرها، وكسب المواقف أو تبديلها، فضلاً عن أنها – قد تكون – باباً من أبواب الاختراق والتضليل الإعلامي، وتزداد أهمية هذه المصطلحات في حالات الصراع وتضارب المصالح خاصة في المناطق غير المستقرة في العالم، أو التي تشهد نزاعات مسلحة أو عمليات

وأحداثاً إرهابية؛ حيث تتنافس الأطراف ذات العلاقة بتصنيع ونحت المصطلحات الإعلامية، وتسويقها ونشرها، بحيث تعبر عن وجهة نظر صانع المصطلح، وتؤيد موقفه ضد الطرف الآخر.

ومع التطور التقني وانتشار الإنترنت، باتت التنظيمات الإرهابية تحاصرنا على المواقع الإلكترونية والتطبيقات الهاتفية وحسابات التواصل الاجتماعي، والتي تبث الدعاية الإرهابية بالنص والصوت والصورة عبر العالم وبمختلف اللغات، وتداول مواقع الصحف الإلكترونية للجرائم الإرهابية يحمل في الواقع دلالات عميقة بشأن قدرة التنظيمات الإرهابية على إيجاد هوية مميزة باستخدام رموزها الخاصة، والتي لم يكن انتشارها يتجاوز في الماضي حدود التواجد المكاني لتلك التنظيمات أو بعض الصور المتداولة في صحيفة أو مقطع مصور(١). ومن ثم؛ أصبحت وسائل الإعلام بالنسبة للتنظيمات الإرهابية سلاحاً فعّالًا لما لديها من قوة بعيدة المدى يمكن أن تتجاوز قوة أقوى القنابل، ولهذا يتعامل تنظيم "داعش" الإرهابي مع سلاح الإعلام بوصفه جزءاً من استراتيجيته فى التأثير على الرأي العام العالمي ونقل أفكاره المغلوطة؛ لتنفيذ سياسات الغرب تجاه العالم العربي والإسلامي، فهي تعد "حرب أفكار" و "حرب نفسية" و "حرب معلوماتية" فى الأساس.

ولقد أثبتت الصراعات والمواجهات الساخنة والصدامات والحروب ضد التنظيمات الإرهابية، أن وسائل الإعلام المختلفة بكل تقنياتها المتقدمة وسرعة انتشارها وعمق تأثيرها قد أدت –وتؤدى– دوراً محورياً فى تغليب رأى على رأى، وموقف على موقف، وصولاً إلى تزييف الحقائق التاريخية والوقائع والأحداث اليومية، وهو أمر برع فيه تنظيم "داعش" الإرهابي؛ حيث نجح التنظيم – ومعه مناصروه وحلفاؤه على امتداد خريطة العالم– في استغلال ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة وتكنولوجيا الإعلام الجديدة (الإعلام الاجتماعى مثل تويتر والفيس بوك ....إلخ) فى

ترويج أفكاره وتسويق سياساته، وإلهام من يتبعه وتجنيد مقاتلين جدد، فإذا به يفرض مواقفه على الرأي العام العالمي فى معظم الأحيان، عن طريق نشر مصطلحاته وترويج أيديولوجيته الدينية وجهوده لبناء خلافته الزائفة، ولعل أخطر ما فعله تنظيم داعش الإرهابي هو اختراقه لكثير من أجهزة الإعلام المختلفة – خاصة الصحف وشبكات التليفزيون ومواقع التواصل الاجتماعى، بما فى ذلك بعض الصحف والقنوات العربية؛ حيث استخدم فى ذلك أساليب ملتوية كثيرة ووسائل إعلامية احترافية خادعة، مثل مجلتي "دابق" و "رومية"، وغيرهما من المجلات والمواقع الدعائية، لكى تصل إلى القارئ والمشاهد والمستمع فى كل مكان، حتى تهتز قناعاته ومن ثم انضمام مقاتلين جدد، وتقديم صورة نمطية راديكالية عن الإسلام وربطه دائماً بالإرهاب والعنف.

وفى سبيل ذلك لجأ تنظيم "داعش" إلى دس مصطلحات خاطئة عديدة فى لغة الإعلام العالمي، تزييفاً للواقع وتزويراً للتاريخ وتشويهاً للهوية والثقافة والدين الإسلامي، وللأسف الشديد سارع معظم وسائل الإعلام العربي إلى نقلها دون وعى وتمحيص ودراسة ومراجعة، فإذا ببعض وسائل إعلامنا تكرر هذه المصطلحات الخاطئة ويعممها ويروجها فى الرأي العام بقصد أو بدون قصد، الأمر الذى شوه التاريخ بشكل عام وصورة الإسلام والعرب بشكل خاص.

ولذلك أصبح من الضروري الاتفاق حول دليل موحّد للمصطلحات المتعلقة بالتغطية الإعلامية لهذه الظاهرة؛ بهدف ضبط وتصحيح المصطلحات والمفاهيم الخاطئة المتداولة في مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية حول الجماعات المتطرفة بصفة عامة وتنظيم "داعش" بصفة خاصة؛ وذلك من أجل الارتقاء بالأداء الصحفي المصري والعربي؛ حيث يعد هذ الدليل بمثابة نماذج إرشادية ومبادئ توجيهية مهنية لتصحيح تلك المصطلحات والتى ينبغي تعميمها على الوسائل الإعلامية المصرية

والعربية الأخرى والجهات المعنية للاسترشاد بها وإدراجها ضمن مواثيق الشرف الإعلامية.

الدراسات السابقة:

سيتناول الباحث التراث العلمي بشكل تحليلي نقدى؛ لإثراء البناء النظرى والتصميم المنهجي للدراسة الحالية فى ضوء الفئات التالية: (١) مفهوم الإرهاب فى التناول الإعلامي، (٢) قضايا وموضوعات ومجالات الإرهاب التي ركزت عليها الدراسات السابقة، (٣) الأطر المنهجية للدراسات السابقة، (٤) المصادر الإعلامية التى تم تحليلها فى الدراسات التى تناولت الإرهاب.

من أجل الكشف عن مفهوم "الإرهاب"، ركز الباحث في التحليل النظري الحالي – للدراسات السابقة على الأطر النظرية والمنهجية والتحليلية، ومن ثم، أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود بعض الالتباس وعدم الاتساق وازدواجية المعايير وتعددية المعاني والغموض لمفهوم مصطلح "الإرهاب" حيث تم الخلط وعدم التمييز بينه وبين الجهاد والكفاح المسلح والمقاومة أو الدفاع عن الدولة، وكذلك التطرف والإجرام والعنف، فضلاً عن ربط الأحداث الإرهابية بالإسلام.....إلخ. مما يؤكد أن مفهوم "الإرهاب" هو مفهوم نسبى يختلف باختلاف الظروف والعوامل الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية الملازمة له. وهو ما يشير إلى أهمية التعمق فى مفاهيم المصطلحات المتداولة فى المعالجة الإعلامية حول الإرهاب.

فعلى سبيل المثال؛ أشار "على الغزالة" (٢٠٠٦)[٢] فى دراسته إلى أنواع المقاومة ووسائلها، وأوضحت الدراسة صلة المقاومة بالمصطلحات المرادفة كالجهاد والكفاح المسلح والإرهاب. كما توصلت الدراسة إلى أن المقاومة بكافة أنواعها وصورها أقرتها الشريعة الإسلامية، وأشارت إلى أن التعرض للمسلمين بالأذى في أنفسهم وأوطانهم وأموالهم يعد مبررًا كافياً لأعمال المقاومة.

وفيما يتعلق بأبرز قضايا و موضوعات ومجالات الإرهاب التي ركزت عليها الدراسات السابقة، أشارت نتائج التحليل إلى أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والحرب على أفغانستان، والحرب الأمريكية على العراق، والحرب الإسرائيلية اللبنانية، وكذلك الحرب على التنظيمات الإرهابية (الجهادية كما تزعم) – أدت إلى عدد كبير من الدراسات التى ركزت على الإرهاب والحرب عليه، وإن كان بعضها لم يتناول ظاهرة الإرهاب بشكل مباشر، ولكن تم توصيف ردود أفعال الدول التى تم غزوها بممارستها للإرهاب؛ حيث تم الخلط بين الإرهاب والجهاد والمقاومة والدفاع عن الأرض ... إلخ من المصطلحات التى تروجها وسائل الإعلام الغربية فى ضوء ازدواجية المعايير والحكم، بما يتناسب مع أيدولوجيتهم ومصالحهم.(٣)

كما أدي الصراع الفلسطيني الصهيوني إلى عدد كبير من الدراسات التى تناولت المعالجة الإعلامية لها، والتى أشارت نتائجها إلى إطلاق وتوصيف وسائل الإعلام الغربية والإسرائيلية مصطلح الإرهاب على المناضلين والمقاومين الفلسطينيين بهدف تشويه صورة النضال الفلسطيني والتستر خلف هذه الصورة وإخفاء حقيقة إرهاب إسرائيل، فعلي سبيل المثال: اهتمت دارسة آمال الغزاوي (٢٠٠٤)(٤) بالتعرف على مدى الاختلاف والاتفاق في التناول الإخباري لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضائيتين الفلسطينية والإسرائيلية، خاصة بعد انتشار مفهوم الإرهاب بمعايير مزدوجة، وقد أبرزت نتائج الدراسة وجود أوجه اختلاف واتفاق بين القناتين الإسرائيلية والفلسطينية بالنسبة لتناولهما قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. كما قامت "إيمان حسني (٢٠٠٤)(٥) بتحليل أطر معالجة صحف (الأهرام، القدس العربي والحياة اللندنية) والدولية (الهيرالد تربيون الأمريكية) لانتفاضة الأقصى ٢٠٠١، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى بروز "الهيرالد تربيون" لإطار الإرهاب الفلسطيني، واتفقت معها نتائج دراسة "هبة يحيي (٢٠٠٥)(٦)، التى أشارت إلى استخدام "قناة TV5 " – الدولية الفرنسية – إطار "الأعمال الإرهابية" لوصف العمليات الفدائية الفلسطينية.

وفى السنوات الأخيرة، نزعت بعض الدراسات السابقة إلى البحث في الرموز التي تستخدمها الجماعات الإرهابية والبحث فيما تحمله من دلالات ترتبط بأيديولوجيا وأفكار تلك التنظيمات، وكذلك البحث في دلالات السلوكيات والطقوس والأفعال وغيرها من الرسائل الصادرة عنها وتفكيك شفرة مضمونها وأهدافها، فعلى سبيل المثال: قدم "جوناثان ماتوسيتز (٢٠١٥) Jonathan Matusitz" في كتابه حول "الرمزية في الإرهاب Symbolism in Terrorism" دراسة شاملة للرموز والإشارات التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية على تنوعها، ورصد اتباعها منهجاً منظماً في توظيف العلامات والشعارات والزي وغيرها من الرموز التي تحمل ألواناً وكلماتٍ وصوراً ذات دلالات أيديولوجية من أجل إيجاد هوية عامة ومميزة، وهو ما استخدم في وصفه مصطلح مستعار من الدراسات التسويقية وهو "إدارة العلامات التجارية"(٧).

كما أجرى جميل والي (٢٠١٥) "Jamil Walli"، بجامعة لينيوس السويدية، دراسة حول تحليل الدعاية لتنظيم "داعش"، وتطرق إلى استخدام التنظيم للرموز في المواد الدعائية المصورة، والتي لم تقتصر على الشعارات والراية السوداء، وإنما رصد تحويل المقاتلين إلى رموز؛ بهدف تقديمهم كأبطال شجعان يتسمون بالتفاني والإخلاص ويسعون إلى "الشهادة"، وذلك بالتوازي مع الاستخدام المضاد لرموز "الأعداء" بالحط منها وإهانتها والتقليل من خطرها وتأثيرها(٨).

أيضا قدمت "داون بيرلماتر Dawn Perlmutter"(٩) تحليلاً سيميائيًا لأعمال القتل الطقسي التي تظهر في جرائم الإرهاب والشرف، بالمجلة العلمية للأنثروبولوجيا في جامعة كاليفورنيا عام ٢٠١٦، وربطت في تحليلها بين "ثقافة العار" وممارسة الجهاديين لأعمال القتل على هذا النحو المليء بالرموز؛ حيث اعتبرت أن الاحتلال وانتهاك الأراضي المقدسة يولد شعوراً عميقاً بالعار يدفع الجهاديين إلى الإمعان في

ممارسة العنف عبر مشاهد طقسية تشمل تقطيع الرؤوس والحرق والتعذيب لإثبات الرجولة واسترداد الشرف، وهو ما وصفته بالنمط الحديث لتحطيم الأصنام "New Iconoclasm" عبر طقوس تسعى لكسر الأعداء جسديًا ورمزيًا لمحو العار وحفظ ماء الوجه، وعلى الرغم من أن تحليلها تضمن الكثير من التعميم والخلط بين المعتقدات الإسلامية وعقائد التنظيمات الإرهابية، فإنه تطرق بوضوح لدلالات الطقوس الرمزية في مشاهد الذبح والتي تسعى لإثبات القوة وكسر هيبة الأعداء والإمعان في إذلالهم.

كما تبنى كل من "ميا بلوم وهيلاري ميتفيس Mia Bloom, Hilary Matfess"[١٠] نفس التفسير في دراستهما بدورية "بريسم" للدراسات الأمنية الصادرة عن مركز العمليات المعقدة التابع لوزارة الدفاع الأمريكية مارس ٢٠١٦، حول سيموطيقا جماعة بوكو حرام النيجيرية، إذ اعتبرا أن ممارسة عناصر التنظيم لعمليات الاغتصاب الوحشية ليست اعتداءً جنسياً بقدر كونه رمزاً جنسياً للتعبير عن الغضب والعنف والهيمنة.

كما رصد "جيمس فارويل (٢٠١٥) James P. Farwell"[١١] في دراسته حول الإستراتيجية الإعلامية لداعش – استخدام أنصار التنظيم للوسوم الأكثر انتشارًا لنشر المواد الدعائية والشعارات بما يضمن وصولها لأكبر عدد ممكن، وتدشين "وَسْم" يطالب داعمي التنظيم بتصوير أنفسهم وهم يرفعون علم التنظيم في أماكن مختلفة حول العالم ويبثون تلك المقاطع على شبكات التواصل وهو الوَسْم الذي لاقى رواجًا كبيرًا وصل إلى ٢٠ ألف إشارة في يوم واحد، فضلا عن تغيير هوية شعارات المواقع الشهيرة: وذلك بإسباغ شعار التنظيم على شعارات مواقع التواصل الشهيرة والمثال الأبرز في ذلك طائر تويتر الأزرق، الذي تم إعادة تصميمه باللون الأسود لراية داعش، من قبل مؤيدي التنظيم على الموقع.

كما أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى أن التنظيمات الإرهابية تحاول تحقيق أقصى قدر من التغطية الإعلامية لأعمالها واستعمال تكنولوجيا الاتصال، حيث استفاد تنظيم داعش من مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر – فيس بوك – انستجرام – إلخ) بهدف تعزيز صورته المؤسسية المنظمة القادرة على فرض نفوذه وبسط هيمنته، ولخدمة أهدافه التوسعية والترويج لقضيته وأيديولوجيته وتجنيد مقاتلين جدد، وترويج أفكاره المغلوطة.

وبالرغم من أن الجماعات الإرهابية (ما تسمى الجهادية) كانت في الماضي تفضل استخدام المنتديات باللغة العربية المحمية بكلمة مرور لنقل الأفكار وتبادلها[١٢]، وهذه المنتديات لا تزال موجودة وما زالت تستخدم؛ ومع ذلك، فإنهم الآن يلعبون دورًا ثانويًا فى وسائل الإعلام الاجتماعية مفتوحة المصدر (Twitter – Tumblr – Facebook – إلخ) ومن نظير إلى نظير (Surespot - Kik Telegram – إلخ)، حيث أصبح الإرهابيون أقل انعزالًا وأكثر سعياً إلى زيادة التعرض لمواقعهم، وإمكانية الوصول إليهم بهدف الانضمام[١٣]. وبالرغم من أن استخدامهم للمصادر المفتوحة يستلزم تضحيات أمنية كبيرة، فإنه يحقق مزايا متعددة، وهو ما يتضح من نجاح التجنيد غير المسبوق الذي حققه تنظيم داعش، ومن بين أمور أخرى وبلا منازع، فقد ظهرت وسائل الإعلام الاجتماعية باعتبارها ساحة مفضلة للدعاية الإرهابية، ونظراً للاستخدام المؤثر والفعال لمنصات الإعلام الاجتماعي من قبل الجماعات الإرهابية، والذى يمكن أن يسبب مشكلات تشريعية وأخلاقية طويلة الأجل، فقد اتخذت شركات الإعلام الاجتماعي عدة اجراءات لمقاومتها، فعلى سبيل المثال: فرض موقع "فيس بوك Facebook" قيودًا صارمة على المستخدم وقوانين نجحت – إلى حد كبير – في طرد الدعاية الإرهابية من المنصة. وفي المقابل، لا يزال موقع تويتر، الذي اتبع في البداية أسلوبًا أقل في التعامل مع هذه القضية، غير قادر على طرد المتطرفين الذين استعمروه في السنوات الأخيرة؛ ويرجع ذلك إلى السرعة التي يمكن من خلالها نشر وسائل

الإعلام على تويتر، إلى جانب قدرته على إرسال الرسائل المستهدفة للغاية ووظيفة البحث في الهاشتاج، كما يزيل الحاجة إلى الحسابات المركزية ذاتية الدعاية، مما يجعله مكاناً مثالياً لعمل المتطرفين والإرهابيين(١٤).

كما نزعت بعض الدراسات السابقة إلى البحث في المصطلحات التى يستعملها المؤيدون والمعارضون للتنظيمات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعى، فقد أجرت إليزابيث بودين- بارون (٢٠١٦)(١٥)"Elizabeth Bodine-Baron" وآخرون، بمعهد أبحاث راند (RAND)(١٦) للأمن القومي (NSRD)، دراسة حول الشبكات الداعمة والمعارِضَة لداعش عبر تويتر (Twitter)، حيث استخدمت مقاربةً تحليليةً تعتمد منهجيةً مختلطةً للتعرّف بشكلٍ تفصيليٍّ على الشبكات التي تدعم "داعش" وتمييزها عبر تويتر، والتي تلتقط مجموعات مستخدمي تويتر المتفاعلة فيما بينها، وكذلك التحليل اللغويّ الذي يمكنه التعرّف على الموضوعات الأساسية ومحتويات مجموعاتٍ كبيرةٍ من البيانات، بالإضافة إلى تحليل شبكة التواصل الاجتماعيّ.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن تنظيم "داعش" تستمر وحشيته في الوصول إلى مستويات من العنف الشديد، حيث يسعى القائمون على دعاية التنظيم إلى الحفاظ على الخطر الذي تمثله الدولة الزائفة (داعش)، وقد ساعد هذا العنف الواضح بشدة إلى خروج الخطاب السائد حول التنظيم عن مساره، وهو ما أشارت إليه الصحف الشعبية والسياسيون إلى استخدام التنظيم العنف الشديد بشكل مستمر كنداء رئيسي إلى المجندين الأجانب(١٧).

وفي الوقت الذي يسيطر فيه تنظيم داعش على عناوين الأخبار من خلال تكتيكاته الوحشية ودعايته عبر الإنترنت، لا تزال الأسئلة قائمة حول أيديولوجيته وأساليب التوظيف الخاصة به. ومن ثم، قدمت مؤسسة بروكينجز "Brookings" عدداً من الدراسات التى تحلل فكر تنظيم داعش "ISIS"، ووسائط الإعلام الاجتماعي؛

ومنها دراسة "كول بونزل Cole Bunzel" وآخرون[١٨]، حول "أيديولوجيـــة داعـــش" والتى تحلل مبادئ الدولة الإسلامية وتنميتها منذ عام ٢٠٠٢، لتتبع كيف صعد تنظـــيم داعش من دولة ورقية "paper state" ذات تأثير ضئيل إلى حركة جهادية عالمية.

كما يجيب بيرجر و مورجان "Morgan &Berger"- فى دراســـتهما حـــول "تعداد داعش ISIS على تويتر"[١٩] – عن الأسئلة الأساسية حول عدد مستخدمي تويتر الذين يدعمون تنظيم داعش ISIS، ومن هم وأين هم، وكيف يشاركون في أنشطته على شبكة الإنترنت.

وفي السنوات الأخيرة، كان تأثير وسائل الإعلام الجديدة فى تجنيد الإرهـــابيين، الموضوع الأبرز في النقاش لدى الباحثين، ومن هذا المنطلق كشفت سارة (٢٠١٠)[٢٠] Sarah D. "Hengemuhle" فى دراستها حول دور وسائل الإعلام الجديدة فى تجنيد الإرهابيين فى الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال دراسة ٦٣ حالـــة فرديـــة مـــن الإرهابيين الموجودين بأمريكا فـــى الفتـــرة الزمنيـــة مـــن (١١سـبتمبر ٢٠٠١: ٣١ ديسمبر٢٠٠٩)- عن أن وسائل الإعلام الجديدة ليست عاملاً مهمـــاً أو مســـاهماً فـــي توظيف المواطنين الأمريكيين فى الإرهاب، في معظم الحالات، حيث توجـــد عوامـــل أخرى تم تحليلها مثل العوامل "الاجتماعية والاقتصادية ومدى التـــدين" والتـــى أثبتـــت مسؤوليتها وتأثيرها على قيادة الأفراد لاختيار التطرف العنيف.

كما أجرى تشارلي وينتـــر (٢٠١٥) "Charlie Winter" بمؤسســـة كويليـــام Quilliam Foundation دراسة بعنوان "الخلافة الافتراضية: فهم استراتيجية الدعاية لداعش"[٢١]، وتطرق إلى تحليل رمز الدولة الإسلامية والجمهور المستهدف في الســـرد التأسيسي؛ بهدف التعرف على الدوافع الإستراتيجية والتأثيرات على العملية الإعلاميـــة لداعش (IS). من خلال تحليل ناتج الدعاية للمؤسسة على مدى ١٢ شهرًا التـــي تلـــت إعلانها "الخلافة" في يونيو ٢٠١٤، وبتطبيق الإطار النظري لجاك إلـــول "Jacques

'Ellulعلى الرسائل الرسمية لداعش، أظهرت النتائج أن دعاية التنظيم لم تكن مسئولة بشكل فردي عن الأفراد المتطرفين، سواء بانضمامهم إلى "التنظيم الإرهابي" في الخارج أو تنفيذ هجمات في بلادهم، كما أنها تسعى إلى تحفيز المتطرفين من كونهم مؤيدين بشكل ضمني إلى أعضاء ناشطين للتنظيم، فهذه ليست سوى واحدة من الوظائف العديدة للدعاية الداعشية.

وبسبب السرية التي يحيط بها تنظيم داعش عملياته المعلوماتية، أجري تشارلي وينتر (٢٠١٧) "Charlie Winter"[٢٢] دراسة حول الحرب المعلوماتية لداعش، تسعى إلى سد الفجوة المعرفية المستمرة وإلقاء الضوء على التفكير وراء الاستراتيجية الإعلامية للتنظيم، وذلك من خلال ترجمة وتحليل ٥٥ صفحة تم جمعها ونشرها من قبل تنظيم داعش فى عام ٢٠١٦، وقد أشارت نتائجها إلى إطلاق التنظيم – من حين لآخر– "مقذوفات" إعلامية تم وضعها بعناية، كما يحرص التنظيم على النشاط بشكل مستمر– سواء كان من عملاء غير متصلين "Offline" أو متطوعين عبر الإنترنت – من خلال تعظيم حرب المعلومات بطريقة لا مثيل لها من قبل أي جماعة إرهابية أخرى، كما أشارت النتائج إلى أن إنتاج الدعاية والنشر في بعض الأحيان يعد أكثر أهمية من الجهاد العسكري Military Jihad.

ونشرت هارلن جامبهير "Harleen K. Gambhir" دراسة تحلل فيها العدد الأول من مجلة "دابق Dabiq"، بمعهد "دراسة الحرب" عام (٢٠١٤) وأشارت إلى أن مجلة دابق هى "أداة التواصل مع المقاتلين المحتملين لتنظيم داعش والمقيمين في المستقبل، وكذلك مع أعدائها"، وأن المجلة ليست مجرد دعاية فقط، بل هى تعبير للمظهر الخارجي لرؤية الخلافة Caliphate vision؛ حيث تقدم المجلة رؤية ثاقبة عن التفاعلات الداخلية لمحاور داعش الثلاثة[٢٣].

بالإضافة إلى ذلك، يخبرنا جامبهير "Gambhir" بأن المجلة تفسح المجال لمزيد من الأبحاث حول مفهوم داعش؛ حيث كتبت: "أن تقسيم وتطور موضوعات المقالات بمجلة دابق مع مرور الوقت قد يسمح للمحللين بتتبع الأولويات المتغيرة لداعش، بينما يمكن أن تساعد تبريرات السلطة المتغيرة لداعش في تشكيل استراتيجية مضادة لتقويض المنظمة"[٢٤].

لا يمكن لبيان جامبهير "Gambhir" أن يترك أي شك في أن تحليل مجلة "دابق" سيساعد الأكاديميين على فهم المؤسسة والمؤسسات الحكومية بشكل أفضل من أجل صياغة استجابة أفضل لتنظيم داعش. فمن الواضح أنه من خلال دراسة مجلة دابق سنكتسب معرفة حول الدولة (المزعومة) التي تسعى إلى تأسيس خلافة جديدة من أجلها.

وغالباً ما يتم الاستشهاد بمجلة دابق في البحوث الأكاديمية لدعم الادعاءات حول أيديولوجية داعش، ولكن نادراً ما تتم مناقشتها على أنها أي شيء آخر، فعلى سبيل المثال: قام جوس (٢٠١٥) "Joas Wagemakers" بتحليل مجلة "دابق Dabiq" لدراسة مفهوم "البيعة Bay'a" فى أيديولوجية داعش[٢٥]، بينما قام تروس هالبيرج (٢٠١٦) "Trus Hallberg" بتحليل مجلة "دابق" في دراسته حول العلاقة بين تنظيم القاعدة في العراق والدولة الإسلامية المزعومة[٢٦]. في حين قام توماس وبيتر (٢٠١٥) "Thomas & Peter"[٢٧] فى دراستهما – بتحليل مقالات مجلة "دابق Dabiq" لتقييم مدى التزام "داعش" بمهاجمة الغرب.

كما يوجد بعض الباحثين الذين يسيئون تمثيل "دابق"، على سبيل المثال: توصل "إيان إدجار (٢٠١٥) Ian Edgar"[٢٨] فى دراسته حول "أحلام الدولة الإسلامية" إلى أن مجلة دابق "تهتم في المقام الأول بتقارير نجاحات ساحة المعركة والحكم الفعال للمتمردين"، ويستخدم مجلة "دابق" لتقديم اقتباسات تدعم ادعاءه بأن المقاتلين

الجهاديين"Jihadi Fighters" يعلقون أهمية كبيرة على الأحلام في صنع القرار الاستراتيجي، وأنا أزعم – مثل جامبير – بأن مجلة دابق هى أكثر بكثير من كونها وصف "النجاحات في ساحة المعركة والحكم الفعال للمتمردين"، حيث تكتب مجلة "دابق Dabiq" عن أيديولوجية واستراتيجية "داعش"، كما تسعى إلى نشر مفاهيم ومصطلحات مغلوطة بهدف جذب العديد من العناصر للانضمام إلى التنظيم بدعوى الدين.

ولذلك تعتبر فرصة ضائعة لـ" كول بونزل"، في بحثه عن أيديولوجية تنظيم "داعش"، حيث لم يتضمن أي إشارة إلى مجلة دابق، رغم أن المجلة كانت متاحة وقت نشر الدراسة (لا تزال مقالة بونزل مقدمة تمهيدية في أيديولوجية داعش "IS")[٢٩].

كما تزعم "لينا الخطيب (٢٠١٥) Lina Khatib" فى دراستها حول استراتيجية "داعش"، أن مجلة دابق "غالباً ما تصنع أوجه الشبه بين الأحداث منذ فجر الإسلام The Dawn of Islam" والقصص الحالية كطريقة لغرس الإحساس بالشرعية لتنظيم داعش[٣٠]. وهذا "الإحساس بالشرعية Sense of Legitimacy" هو الذي يجعلنا نقرأ المزيد من الدلالة في الدعاية لمجلة "دابق"، حيث أن فهم قصة الدولة المزعومة "داعش" فى مجلة دابق، يمكن أن يساعد صانعي السياسة على تقويض شرعيتها.

وهو ما قام به أليكس بي شميد (٢٠١٥) "Alex P. Schmid"[٣١]فى دراسته لتطوير السرد "Narrative" المضاد لدعاية تنظيم "داعش"، حيث استخدم مجلة "دابق" – من بين وسائل الإعلام الأخرى لنظيم داعش– للمساعدة في رسم خريطة للسرد، وعلى هذا، فاستخدام "شميد Schmid" لمجلة "دابق" يعنى أننا لا يمكن أن ننظر إلى مجلة "دابق" كمجرد وسيلة للدعاية، ولكن يجب أن ننظر إليها كوسيلة لرسم خريطة حول أيديولوجية "الخلافة" المزعومة.

ولذلك يؤكد "ويلنر ولونج (٢٠١٤) Wilner & Long"[٣٢] في دراستهما بعنوان "نزع شرعية القاعدة.. هزيمة جيش يفضل مقاتلوه الموت"، على إمكانية "نزع الشرعية" عن أطروحات تنظيم "القاعدة" من خلال استهداف الأسس العقائدية والأيديولوجية المحفزة لها، ومن ثم الحد من أعمالها الإرهابية، حيث ترى الدراسة أن أهداف تنظيم "القاعدة" غير المادية تمثل مشكلة للأطروحات التقليدية المتعلقة بنظريات العقاب والإنكار، لأن تلك الأفكار التقليدية تتعلق بقياس الفاعل لآثار أعماله في محاولة منه لتحقيق أكبر فائدة ممكنة منها. ولهذا، فإن الأطروحات التقليدية غالباً ما تتعامل مع ما يريده الإرهابيون (بالنسبة للإجبار) وما يقدره الإرهابيون (بالنسبة للإنكار) بعكس نظرية "نزع الشرعية" التي تتعامل مع ما يعتقده الإرهابيون.

كما أشار "روس و بار ومورينج (٢٠١٦) Ross, Barr & Moreng"[٣٣] فى دراستهم إلى أن مجلة "دابق Dabiq" ووسائط الإعلام الأخرى بمثابة أداة لتعبئة المقاتلين الأجانب، والتى يعتبرونها أعظم نجاح للدعاية حول التنظيم، كما ينظرون إلى مجلة "دابق" كأداة لنشر السرد الديني لداعش"Religious Narrative" وكوسيلة لإحداث الخلاف بين المسلمين والغرب.

كما نشر مركز كارتر (٢٠١٧) "The Carter Center"[٣٤] نظرة عامة حول التطور الموضوعي لمجلة "دابق" والتى يعتبرها بمثابة دعاية للتجنيد Recruitment Propaganda"، وقد طور المركز منهجية ترميز تسمح بدراسة "الموضوعات المتغيرة والاتجاهات واستراتيجيات التوظيف" بمجلة دابق، ورغم ذلك، تركز الدراسة في المقام الأول على البحث الكمي ونتيجة لذلك تم إهمال المحتوى الأيديولوجي للمقالات بمجلة "دابق Dabiq".

وقام زيلين (٢٠١٥) "Aaron Y. Zelin" بدراسة إصدارات وسائل الإعلام الرسمية لتنظيم داعش خلال أسبوع واحد، وأظهرت النتائج أن من بين جميع

المنشورات الـ ١٤٣ التي قام بتحليلها، كان ١٢٣ منشور باللغة العربية، وثمانية باللغة الإنجليزية، وخمسة باللغة الروسية، وأربعة باللغة الكردية، واثنان باللغة الفرنسية، وواحد باللغة الأوردية، كما يتضح التشابه بين الموضوعات التى تم إبرازها فى الإنتاج الإعلامي للتنظيم.[٣٥]

وإدراكا لأهمية الصور المرئية التى تزيد من اهتمام المشاهدين وتذكرهم واستجابتهم العاطفية، فقد تجاوزت بعض الدراسات التركيز على المحتوى النصي فى تناولها للإرهاب لتشمل الصورة المرئية، فعلى سبيل المثال: قامت كارول وينكلر (٢٠١٦)[٣٦] "Carol Winkler"فى دراستها حول إستراتيجية الاتصال المرئي لتنظيم داعش – بتحليل محتوى ١١٤٤ صورة والتي ظهرت في الاثني عشر إصدارًا (الأولي) من مجلة دابق. وقد أسفرت النتائج عن استخدام المجلة لثلاثة أنواع من صور الموت – كما تطورت عبر أعدادها الاثني عشر– بدلاً من السعي إلى كسب "قلوب وعقول" الجمهور المسلم، ومن ثم فإن توظيف "دابق" للموت في الصور يُحوِّل وسيط الإنترنت إلى إرهاب بطريقة لها تأثيرها الدائم على الثقافة العالمية.

كما توجد دراسات أخرى تناولت الأطر المصورة لأحداث إرهابية متنوعة فى دول مختلفة ووسائل إعلامية مختلفة مثل: دراسة "باتريدج (٢٠٠٦) Patridge"[٣٧] حول كيفية تأطير صورة حصار مدرسة بيسلان الإرهابي في روسيا عام ٢٠٠٤ وذلك في الصحف الأمريكية والبريطانية والروسية، وكذلك دراسة "جريفين (٢٠٠٤) Grifin"[٣٨] حول أطر التغطية المصورة للحرب على الإرهاب في أفغانستان والغزو العسكري للعراق في المجلات الإخبارية الأمريكية، فضلا عن دراسة "جريفين ولى (٢٠٠٢)Grifin & Lee" [٣٩] حول أطر التغطية الإخبارية المصورة لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، ودراسة "شهيرة فهمى (٢٠١٠)Shahira Fahmy" والتي قامت بتحليل الأطر المصورة للحروب والإرهاب فى الصحف العربية والإنجليزية، ودراسة

زينج وأكاينرو Zeng & Akinro(٢٠١٣)[٤٠] حول الأطر المصورة لأزمة جوس في الصحف الإلكترونية النيجيرية [٤١]، ودراسة جـوادبى(٢٠١٤) Gwadabe[٤٢] حـول الاطر المصورة لصراع جماعة البوكو حرام فـي صـحيفتي (This – Leadership Day) النيجيـريتين، وغيرهـا مـن الدراسـات مثـل دراسـة "إبـراهيم (٢٠١٠) Ibrahim"[٤٣]، ودراسة بارنت ورينولدس (٢٠٠٣)Barnett & Reynolds"[٤٤].

التعليق على الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بمفهوم "الإرهاب" فى التناول الإعلامي: أظهرت النتـائج التحليليـة للتراث العلمي السابق الغموض وعدم الاتساق والالتباس حول مفهـوم الإرهـاب فـى الدراسات العربية والغربية، ويرى الباحث أن ذلك قد يرجع إلى عدة أسباب أهمها: أن تعريفات مصطلح "الإرهاب" نسبية وتحمل وجوهاً كثيرة، فضلاً عن تبـاين العقائـد أو الأيديولوجيات وتضاربها التي تعتنقها الدول، وترتضيها منهجاً حياتياً لهـا ولشـعوبها، فعلى سبيل المثال: ربّ عمل عنف تراه الولايات المتحدة عملاً إرهابياً، بينما لا يُـرَى كذلك في بلد آخر، ومن ثم لا يمكن أن نجتمع على فهم هذا المصطلح إلا إذا كان فهمنا لمصطلح "الإرهاب" واحداً، بالإضافة إلى ازدواجية المعايير فـي توصـيف الأحـداث والأعمال الإرهابية، فالإرهاب في نظر الولايات المتحدة الأمريكية كـل مـا يخـالف مصلحتها، ولا يكون تابعاً ومسلماً لها، فإرهاب الدولة الذى ترتكبـه إسـرائيل تسـميه أمريكا "حق الدفاع عن الأمن"، في حين تطلق على مقاومة المحتل أعمالاً إرهابية.

وفيما يتعلق بالموضوعات والمجالات البحثية: تشير نتائج التحليل إلـى تنـوع الموضوعات البحثية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ومنها أحداث الحادي عشـر من سبتمبر، والحرب على أفغانستان، والحرب الأمريكية علـى العـراق، والحـرب الإسرائيلية اللبنانية، وكذلك الحرب على التنظيمات الإرهابية (الجهادية كمـا تـزعم) بالإضافة إلى الدراسات التى ركزت على الصراع الفلسـطيني الصـهيوني وتناولـت

المعالجة الإعلامية لها، والتى أشارت نتائجها إلى إطلاق وتوصيف وسائل الإعلام الغربية والإسرائيلية مصطلح الإرهاب على المناضلين والمقاومين الفلسطينيين بهدف تشويه صورة النضال الفلسطيني والتستر خلف هذه الصورة وإخفاء حقيقة إرهاب إسرائيل، كما نزعت بعض الدراسات السابقة إلى البحث في الرموز التي تستخدمها الجماعات الإرهابية وما تحمله من دلالات ترتبط بأيديولوجيا وأفكار هذه الجماعات، بما في ذلك دلالات السلوكيات والطقوس والأفعال.

وفيما يتعلق بالمصادر الإعلامية التى تم تحليلها فى الدراسات التى تناولت الإرهاب: تكشف النتائج التحليلية تنوع المصادر الإعلامية التي ركزت عليها الدراسات التى تتعلق بظاهرة الإرهاب، فمنها بحوث قامت بدراسة محتوى الصحف الورقية والإلكترونية، وأخرى قامت بتحليل وكالات الأنباء، كما تناولت مصادر أخرى تحليل محتوى الأخبار التليفزيونية، بالإضافة إلى دراسات أخرى تناولت التغطية المصورة لأحداث إرهابية متنوعة فى دول مختلفة ووسائل إعلامية مختلفة، بينما تحلل دراسات أخرى أربع وسائل إعلام مختلفة، (Internet ،TV, Newspapers, Magazines) في حين دراسات أخرى اهتمت بتحليل مواقع الصحف على شبكة الانترنت، كما ظهر في الآونة الخيرة اتجاه جديد وهو تحليل الدعاية الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك وسائل الإعلام التابعة للتنظيمات الإرهابية.

مشكلة الدراسة:

بمراجعة التراث البحثي السابق فى المدرستين الأكاديميتين العربية والغربية، يتضح الاهتمام العلمي المتزايد بالدراسات الأكاديمية العربية والغربية التى تناولت معالجة وسائل الإعلام المختلفة لقضايا الإرهاب، والتنظيمات الارهابية والحرب على الإرهاب، كما توجد مجموعة متنوعة من الدراسات السابقة الخاصة بالحروب

والمقاومة والصراعات السياسية والإسلام السياسي وصورة الإسلام فى وسائل الإعلام المختلفة، ورغم أنها لم تتناول قضية الإرهاب بشكل صريح فإن نتائجها أشارت لذلك.

ومع انتشار ظاهرة الإرهاب فى العالم، وتباين استراتيجيات وسائل الإعلام الصحفية في تغطيتها تظهر مشكلة تداول الصحفيين لمصطلحات كثيرة مليئة بكم هائل من التجاوزات والأخطاء فى وصف التنظيمات الإرهابية، ومعالجة قضاياهم من دون إدراك لتأثيرات تلك المصطلحات والمفاهيم الخاطئة في إدراك ووعي الجمهور، وهو ما يحتاج إلى تصحيح سريع وعاجل لهذه المصطلحات للحد من الوقوع في الدعاية الموجهة التي تخدم هذه التنظيمات الإرهابية.

وبالرغم من الصدمات المتكررة التي لحقت بتنظيم "داعش" الإرهابي في الفترة الأخيرة، فإن خطر الإرهابيين (وما يطلق عليهم الجهاديين) كان ومازال قائماً ومستمراً، ولايزال فكرهم الإرهابي (أو ما يطلق عليه الفكر الجهادي) يجذب العديد من الشباب للانضمام إلى التنظيم وغيره من التنظيمات الإرهابية (والتى تعرف بالتنظيمات الجهادية)، وذلك في ضوء وجود المواقع والمجلات والصفحات الدعائية لتلك التنظيمات على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، بما يُمكنها من عرض رؤيتها وأعمالها للعالم، مما يؤدي لزيادة مريديها وتابعيها، وهو ما يستلزم التعامل معه فكرياً وأيديولوجياً وإعلامياً. فالمفاهيم والمصطلحات التى يروجها تنظيم "داعش" الإرهابي أكثر تدميراً؛ حيث تمس صحيح العقل والدين وليس لها مدى محدد في التكفير والقتل والتعذيب؛ وهو ما يقتضي نزع كل شرعية أو دعم فكري ومعنوي لهذا التنظيم؛ وذلك من خلال عدم الترويج للمصطلحات والمفاهيم التى تحمل الأسس العقائدية والأيديولوجية المحفزة له، بما يحد من انتشاره وأعماله الإرهابية.

وفى ضوء الاطلاع على قرار مجلس وزراء العرب لعام ٢٠٠٨م، الذي ينص على إجراء حصر شامل للمصطلحات المتداولة في مختلف وسائل الإعلام العربية،

مدعماً بمؤشرات حول أكثر المصطلحات تداولاً واستخداماً، ومدى تأثيرها على القضايا العربية. كما ينص القرار على تشكيل فريق عمل متكامل من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإعلام والعلوم السياسية واللغة العربية والقانون والاجتماع وعلم النفس والاقتصاد، تناط به المهمتان الآتيتان: ١) المراجعة الدورية للمصطلحات الإعلامية المتداولة عربياً حول الإرهاب وتنقيتها من المصطلحات الزائفة المشوهة لصورة الإسلام والمسلمين. ٢) إعداد دليل للمصطلحات الإعلامية الخاصة بمفردات الجماعات الإرهابية والمتطرفة، مدعماً بملحق إرشادي لقواعد استخدام هذه المصطلحات.

تسعى هذه الدراسة لرصد وتحديد وضبط وتصحيح مفاهيم المصطلحات التى سكَّها تنظيم داعش الإرهابي في مجلاته الدعائية، والتى تروجها مواقع الصحف الغربية، وتستخدمها مواقع الصحف المصرية والعربية دون وعى وإدراك لخطورتها على ثقافة وهوية الدول العربية، وذلك فى ضوء توظيف مدخل تكاملي يمزج بين تحليل الخطاب لنصوص مجلة داعش (دابق) والتحليل المفهومي بنوعيه (باستخدام الحاسوب "التحليل اللغوي"، والتحليل اليدوي) لهذه المصطلحات ومدى تبنى مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية (عينة الدراسة) لهذه المصطلحات، ومن ثم عمل دليل لتصحيح المصطلحات الإعلامية الخاصة بمفردات الجماعات الإرهابية والمتطرفة (داعش نموذجاً) مدعماً بملحق إرشادي لقواعد استخدام هذه المصطلحات.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

١- أهمية الدور الذى تقوم به المصطلحات في صلب الخطاب الإعلامي، حيث تعد مسألة توظيف واستخدام المصطلح في وسائل الإعلام من أخطر القضايا التي يمكن من خلالها بناء المفاهيم وتغييرها، أو الاختراق والتضليل الإعلامي.
٢- كما تستمد الدراسة أهميتها من تناولها إعلام التنظيمات الإرهابية والمصطلحات والمفاهيم التى تروجها هذه التنظيمات الإرهابية والمتطرفة.

٣- أهمية دراسة المفاهيم الباطلة أو المنقوصة أو المغلوطة للمصطلحات الشرعية عند أصحاب الفكر المتطرف؛ حيث أن هذه الجماعات الإرهابية قد شكلت مفاهيم مغلوطة عن رؤيتها وفهمها للإسلام، ومن ثم؛ بنت على هذه المفاهيم المغلوطة واجبات تلزم المسلم باعتباره يدين بهذا الدين.

٤- ندرة الدراسات التى تتناول دراسة المصطلحات للقضايا والأحداث والظواهر الإعلامية المعاصرة والتى تؤرق المجتمع المحلى والدولي، مثل ظاهرة الإرهاب.

٥- تطبيق الدراسة لمدخل تكاملي في تحديد وضبط وتصحيح المصطلحات والمفاهيم المتداولة حول التنظيمات الإرهابية والذى يمزج بين عدة أدوات: أداة تحليل المحتوى (باستخدام الحاسوب "التحليل اللغوي" والتحليل التقليدي "اليدوي") وأداة تحليل الخطاب الإعلامي، وكذلك مجموعة النقاش المركزة، فضلاً عن المقابلات المتعمقة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:-

١- رصد وتحديد المصطلحات والمفاهيم التى تروجها التنظيمات الإرهابية (داعش نموذجاً)، في وسائل الدعاية الخاصة بها (دابق نموذجاً).

٢- التعرف على مدى تبنى مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية (عينة الدراسة) للمصطلحات المتداولة حول التنظيمات الإرهابية؛ لمعرفة مدى دعم هذه المواقع (عينة الدراسة) لهذه التنظيمات أو نزع شرعيتها.

٣- ضبط وتصحيح المصطلحات والمفاهيم الخاطئة المتداولة في تغطية الأحداث والممارسات الإرهابية.

٤- وضع دليل موحّد للمصطلحات المتداولة في وسائل الإعلام المصرية والعربية في تغطية الأحداث والممارسات الإرهابية (داعش نموذجاً) مدعماً بملحق إرشادي لقواعد استخدام هذه المصطلحات؛ يهدف إلى توعية الإعلاميين بصفة

عامة والصحفيين بصفة خاصة وغيرهم من المهتمين بشؤون الإرهاب وقضاياه في وسائل الاتصال المختلفة، عبر لوائح للمصطلحات المستخدمة في الوسائل الإعلامية، وذلك بهدف تجنّبها.

تساؤلات الدراسة:

١- ما هى أبرز المصطلحات والمفاهيم التى تروجها التنظيمات الإرهابية "داعش نموذجاً"، في وسائل الدعاية الخاصة بها "مجلة دابق" نموذجاً ؟

٢- ما هى أبرز المصطلحات والمفاهيم المتداولة حول إعلام التنظيمات الإرهابية في مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية (عينة الدراسة) ؟

٣- إلى أي مدى تبنت مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية (محل الدراسة) للمصطلحات التى يروجها إعلام التنظيمات الإرهابية ؟

٤- إلى أي مدى قامت مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية (محل الدراسة) بدعم أو نزع شرعية التنظيمات الإرهابية (داعش) ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى **نوعية الدراسات الوصفية** التحليلية التي تستهدف رصد وتحليل المصطلحات والمفاهيم المتداولة حول التنظيمات الإرهابية المتطرفة (داعش نموذجاً) فى مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية، لضبط وتصحيح وتقويم هذه المصطلحات.

واعتمدت الدراسة على **منهج المسح الاجتماعي** وهو المنهج المناسب لموضوع الدراسة، حيث قام الباحث باستخدام المسح الشامل لكل المصطلحات والمفاهيم المتداولة فى مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية حول الإرهاب، خلال فترة الدراسة، كما استخدمت الدراسة **اسلوب المقارنة المنهجية**، وهو الأمر الذي ساعد الباحث على

رصد حدود الاختلاف والاتساق بين المواقع الصحفية فى تبنى المصطلحات والمفاهيم المتداولة حول تنظيم داعش الإرهابي.

ويتمثل **مجتمع الدراسة** فى المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية، والعربية والغربية (الأمريكية والبريطانية) على شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام التابعة للتنظيمات الإرهابية، وذلك لمعرفة مدى تبنى هذه المواقع للمصطلحات والمفاهيم المتداولة حول الإرهاب، ونظرًا لصعوبة إجراء الدراسة الحالية على جميع المواقع الصحفية، فقد قام الباحث **باختيار عينة** من تلك المواقع، والتي جاء اختيارها مُتَّسِقًا مع طبيعة المشكلة البحثية، مع الأخذ فى الاعتبار أن تكون هذه المواقع ممثلة تمثيلاً واقعياً وصادقاً لمجتمع البحث، وهى: موقع "الأهرام" المصري، ومن المواقع العربية موقع "الشرق" القطري، وتمثلت المواقع الغربية في موقع النيويورك تايمز (الأمريكي)، وموقع الجارديان (البريطاني)، لما لهذه المواقع من أيديولوجية تتفق مع سياسات دولها، ومن ثم تساعدنا في معرفة مواقف هذه الدول نحو هذه التنظيمات الإرهابية.

بينما تمثلت **وسائل الإعلام الإرهابية** في مجلة "دابق" إحدى الأذرع الإعلامية لتنظيم "داعش"، وتأتى مبررات الباحث لدراسة وتحليل مجلة "دابق" فى ضوء ما أشارت إليه "كريستينا أرشتى (٢٠١٣) Christina Archetti"[٤٥] بأنه "لا يمكن أن يكون هناك سرد مقنع حول الإرهاب والتطرف حتى يتم فهم السرد المتطرف نفسه بشكل جيد"، وبسبب السرية التي يحيط بها تنظيم "داعش" عملياته المعلوماتية، فإن فهمنا للأسس التى تقوم عليها محدودة، ومن ثم ينبغي سد هذه الفجوة المعرفية المستمرة وإلقاء الضوء على التفكير وراء استراتيجيتها الإعلامية؛ وحيث أن مجلة دابق "Dabiq" هى النافذة الرئيسية إلى أيديولوجية "داعش" نفسها؛ فمن المفيد تحليلها لرصد المصطلحات والمفاهيم التى تروجها فى دعايتها.

نبذة حول مجلة دابق التابعة لتنظيم داعش الإرهابي:

تعتبر مجلة "دابق Dabiq" هى أداة الدعاية الرسمية لتنظيم "داعش" الإرهابي على شبكة الانترنت، وأول مجلة ورقية وإلكترونية للتنظيم وبدأ صدورها دوريًا كل ثلاثة أشهر ثم أصبحت شهرية، وتوزع مباشرة في مناطق سيطرة التنظيم، ودوليًا عبر البريد الإلكتروني.

وتصدر المجلة باللغة الإنجليزية؛ حيث تستهدف الجمهور الغربي، وصدر العدد الأول منها في (٥-٧-٢٠١٤) بعنوان "عودة الخلافة The Return of Khilafah"، بينما صدر العدد الأخير منها فى (٣١-٧-٢٠١٦)، وبعد التوقف أطلقت "داعش" مجلة جديدة بديلة عنها سميت بَعْدٌ باسم "رومية Rumiyah"، وهو الاسم العربي لـ "روما"، وهو المكان الذي تزعم داعش أنها ستقوم بغزوه في إطار الجدول الزمني لها.

كما يزعم التنظيم بأن "اسم المجلة يأتي نسبة إلى قرية سورية تسمى "دابق"، نظرًا لما يحمله الاسم من بُعد ديني، حيث ذكر اسم "دابق" في حديثٍ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في صحيح مسلم أنه سيحدث في دابق معركة فاصلة بين المسلمين وأعدائهم مع حلول" آخر الزمان"، كما تهتم المجلة بالحديث عن إنجازات التنظيم وما قدمه ويقدمه والمشاريع التي يسعى لإقامتها، وتوعية الناس (على حد زعمهم) بإقامة شرع الله وحدوده في البلاد، وبقضايا الخلافة الإسلامية المزعومة وأهميتها وأهدافها ودورها في إحقاق الحق" (وهذا فهم خاطئ)؛ حيث يصف التنظيم (داعش) مجلة "دابق" بأنها "مجلة دورية تركز على مسائل التوحيد، والمنهج، والهجرة، والجهاد والجماعة".

وأعداد مجلة دابق المستخدمة فى التحليل هي التالية (تاريخ الإصدار بين قوسين): ١) "عودة الخلافة The Return of Khilafah"[٥-٧-٢٠١٤]؛ ٢) "الطوفان The Flood" [٢٧-٧- ٢٠١٤]؛ ٣) "دعوة للهجرة A Call to Hijrah" [١٠-٩-٢٠١٤]؛ ٤) "الحملة الصليبية الفاشلة The Failed Crusade" [١١-١٠-٢٠١٤]؛ ٥) " باقية وتتمدد Remaining and Expanding " [٢١-١١- ٢٠١٤]؛

٦) "تنظيم القاعدة في وزيرستان: شهادة من الداخل" [٢٩-١٢-٢٠١٤]؛ ٧) من النفاق إلى الردة: اختفاء المنطقة الرمادية" From Hypocrisy to Apostasy: The Extinction of the Greyzone [١٢-٢-٢٠١٥]؛ ٨) الشريعة وحدها ستحكم إفريقيا Shari'ah Alone Will Rule Africa [٣٠-٣-٢٠١٥]؛ ٩) "يمكرون ويمكر الله" [٢١-٥-٢٠١٥]؛ ١٠) "قانون الله أم قوانين البشر" [١٣-٧-٢٠١٥]؛ ١١) "من غزوة الأحزاب إلى حرب التحالفات" [٩-٨-٢٠١٥]؛ ١٢)"مجرد إرهاب" [١٨-١١-٢٠١٥]؛ ١٣) "الرافضة من ابن سبأ إلى الدجال" [١٩-١-٢٠١٦]؛ ١٤) "الإخوان المرتدون" [١٣-٤-٢٠١٦]؛ ١٥) "كسر الصليب" [١٣-٧-٢٠١٥]. تشكل أعداد المجلة معاً ٤٤٦ صفحة بصيغة pdf.

كلمة تحذيرية: يجب أن نكون حذرين في استخدام مجلة "دابق" كمصدر لاكتساب المعرفة والمعلومات حول تنظيم "داعش"؛ بسبب طبيعتها الدعائية، والدعاية – كما هو الحال دائماً– هي أداة تقلب الواقع إلى رواية مواتية للدعاة، ورغم ذلك لا تزال هناك قيمة إعلامية في الوسائل الدعائية، ليس لكونها وثيقة تسرد الأحداث دون تحيز، ولكن لأنها تقدم وجهة النظر المثالية للدعاة، كما فى حالة "داعش"، حيث تقدم الدولة المزعومة (داعش) نفسها كمعقل نهائي "Ultimate Bastion" للدين الإسلامي، ومجلة "دابق Dabiq" هى لسان حالها. فمن خلال القراءة بعناية والتحليل للمجلة، يمكننا تحديد أيديولوجية "داعش المزعومة"، التي كانت فى بعض الأحيان كامنة وموجودة ضمنياً في المصطلحات والمفاهيم والنصوص والصور، وفي كثير من الأحيان كانت بارزة وواضحة. ولذلك فإن أي إشارات إلى مجلة "دابق Dabiq " تتم من خلال نظام يجعل من السهل البحث عن المصدر، فعلى سبيل المثال: إذا اقتبست مقطعًا من العدد الثالث في الصفحة الرابعة عشر، فيكتب المرجع بالشكل التالي: (Dabiq 3:14).

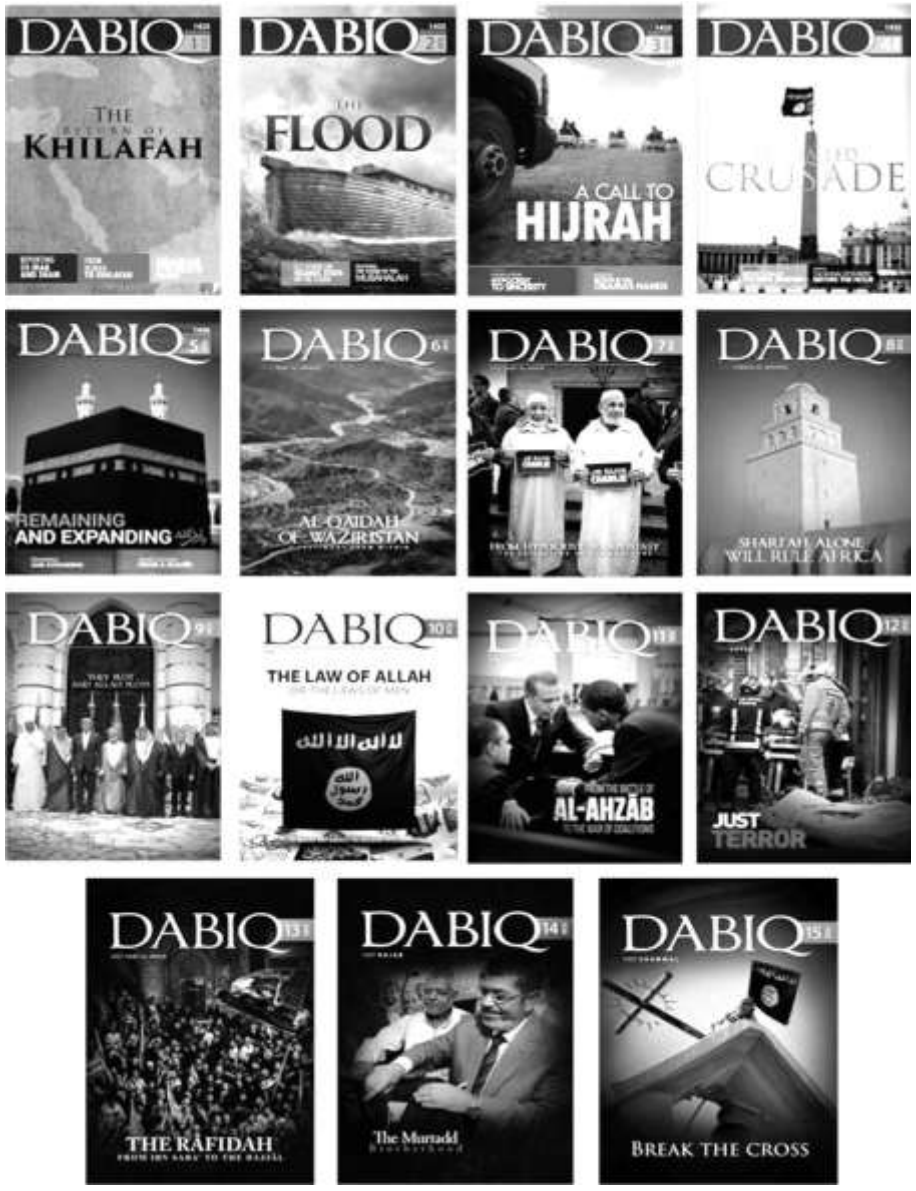

(أغلفة إصدارات مجلة "دابق")

أدوات جمع البيانات:

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على "مدخل تكاملي" يمزج بين أدوات التحليل المفاهيمي "تحليل المحتوى" بنوعيه (باستخدام الحاسوب "التحليل اللغوي" – التقليدي)، ومجموعة النقاش المركزة.

١- الأسلوب المختلط لتحليل المضمون Mixed Approach to Content Analysis":

الذى يمزج بين مميزات أسلوبي تحليل المضمون اليدوي (التقليدي) "Traditional Manual" وتحليل المحتوى باستخدام الكمبيوتر -"Computer Assisted Content Analysis" (CCA)"، وقد اتبع الباحث ثلاث خطوات أساسية في إجراء الأسلوب المختلط لتحليل المضمون : ١) تحديد النص المناسب للتحليل، ٢) إدارة تحليل المحتوى باستخدام الحاسوب (CCA)، ٣) إدارة تحليل المحتوى اليدوي (التقليدي)، وفيما يلى **نتناول كل خطوة بالتفصيل:**

أ) تحديد النص المناسب للتحليل:

اتخذ الباحث عدة خيارات لتضييق نطاق النصوص الصحفية التى سيتم إخضاعها للتحليل، منها: التركيز على الموضوعات الصحفية المتعلقة بتنظيم "داعش" والتى تم نشرها في المواقع الإلكترونية المصرية والعربية والغربية؛ حيث قام الباحث بعمل مسح شامل للمواد الصحفية المتعلقة بتنظيم داعش والتى تم نشرها في المواقع عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من (٢٩ يونيو ٢٠١٤) منذ إعلان البغدادي لإقامة الخلافة المزعومة، وحتى (٣١ يناير ٢٠١٩م)، والتى تناولت قاعدة بيانات (سواء باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية)، فضلاً عن قصر التحليل على المفاهيم والمصطلحات المتداولة حول التنظيمات والجماعات الإرهابية (داعش) نموذجاً.

ب) إدارة تحليل المحتوى باستخدام الحاسوب[٤٦]:

في البداية؛ تم تجميع النصوص الصحفية اللازمة للتحليل في ملف نصي أولي (مستند Word) لكل موقع صحفي خلال فترة الدراسة – وتم تنظيمها حول متغيرات وصفية بسيطة تعتمد على أهداف التحليل، وقد تم إدخال هذه المعلومات – التي تسمى بـ"الضبط المتتابع Control Sequence"، يدويًا لكل نسخة كسلسلة من المتغيرات الخارجية (مفصولة بشرطة) تبدأ برقم التسلسل التصاعدي الذي تتلقاه كل وحدة نصية في البداية (ويعتمد طول رقم التسلسل على عدد النصوص التي أدرجها الباحث للتحليل). وقد تم وضع "الضبط المتتابع" قبل كل نسخة بحيث يمكن بسهولة فصل النص الخام في الملف بأكمله إلى وحدات نصية.

ورغم أن هذه العملية تستغرق وقتًا طويلاً، فإن إدخال هذه المتغيرات الخارجية يدويًا يتيح للباحثين مرونة إجراء المزيد من التحليل المتنوع، فعلى سبيل المثال: مقارنة المواقع الصحفية الداعمة للجماعات الإرهابية بالمواقع المناهضة لها، وكذلك المواقع التى تتبنى المصطلحات التى تروجها الجماعات المتطرفة لنفسها بتلك المواقع التى تسك مصطلحات أخرى تنزعها شرعيتها. بالإضافة إلى ذلك، فقد تطلبت بعض النصوص الصحفية بعض الإجراءات المسبقة لإزالة المحتوى غير المرتبط بتنظيم "داعش"، مثل: المحتوى المتعلق بالتنظيمات الإرهابية الأخرى كجبهة النصرة وتنظيم القاعدة وغيرهما، وبمجرد تجميع الملف النصي الخام تخضع الموضوعات لتحليل المحتوى بمساعدة الحاسوب باستخدام برنامج "Text Quest" الذي يسمح بمعالجة كميات كبيرة من النصوص، ويتطلب هذا البرنامج من الباحث تطوير ملف آخر في شكل قاموس مصطلحات البحث المحددة والتي سيقوم الحاسوب باستردادها من الملف النصي بأكمله بمجرد تحديده.

وقد شملت الوحدات الدلالية في ملف قاموس المصطلحات (باللغة العربية وما يقابلها باللغة الإنجليزية) المستخدمة في تسمية وتوصيف تنظيم داعش وأعضائه وكذلك المستخدمة في وصف الممارسات والأعمال الإرهابية التى يقوم بها، على النحو التالي: الدولة الإسلامية، الدولة الإسلامية في العراق والشام، الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، تنظيم الدولة الاسلامية، الدولة الإسلامية في العراق، دولة الخلافة الإسلامية، دولة الخلافة، التنظيم الإسلامي، الجهاد الإسلامي، الخلافة الإسلامية، الخلافة، الجماعة الإسلامية، الجماعة/ الجماعات الإسلامية، التنظيم الجهادى، الجماعة / المجتمع، الجماعات الجهادية، دار الإسلام، الجماعة/ الجماعات التكفيرية، التنظيم الإرهابي، التنظيم الإسلامي المتطرف، داعش الإرهابية، الجماعة/ الجماعات المسلحة، الجماعة المارقة، الجماعة/ الجماعات المتطرفة، المجاهدين، الجهاديين، المجاهد، الجهادى، الموحدون، أصحاب الفكر الجهادى، قوات الدولة الإسلامية، قوات التنظيم، جيش الدولة الإسلامية، جنود الخلافة، مقاتلو الدولة الإسلامية، زعيم/ قائد تنظيم داعش، الخليفة/ خليفة المسلمين، الحسبة/ الشرطة الدينية الإسلامية، أمير التنظيم، أمير المؤمنين، الشيخ، الوالي، الشهداء، الشهيد، الاستشهادي، المهاجرين/ المهاجرون، المتطرفين/ المتطرفون، المتشددون/ المتشددين، الإرهابيين/ الإرهابيون، المسلحين/ المسلحون، أصحاب الفكر التكفيري، التكفيريين، التكفيري، مقاتلو داعش، الملثمون، خوارج داعش، خوارج العصر، الخوارج، المرتدين، دواعش، الداعشيون، داعشي، داعشيات، الذئاب المنفردة، الانتحاري، الانتحاريين، المارق/ المارقون، متطرفي داعش، عناصر داعش، عناصر التنظيم، عمليات التمكين، العمليات الاستشهادية، الهجرة إلى الدولة الإسلامية، الجهاد، الدعوة، الشريعة الإسلامية، البيعة، فرض الجزية، الهجوم المسلح، الهجوم الإرهابي، العمليات الإرهابية، العمليات الانتحارية، هجوم انتحاري، العمليات المسلحة، العمليات التفجيرية، تفجيرات، المشركين، الطواغيت، مرتدين، الكفار، دار الكفر، الصفويون، الصليبيين...إلخ

كما تظهر الكلمات بأشكال تَصرْيف مختلفة (مثل الاسم، الفعل، الظرف، الصفة...إلخ). ولذلك استعان الباحث بمتخصصين[٤٧] في اللغة العربية والإنجليزية للتركيز على الجذور الشَكّلِيّة أو الصَرْفِيّة للكلمة بمشتقاتها اللغوية، وعلى سبيل المثال: عند إدخال مصطلحات البحث الخاصة بـ "الدولة الإسلامية " في ملف القاموس الخاص بالبحث، استخدمنا باللغة العربية "الدولة الإسلامية "، "دولة الإسلام"، "دولة الخلافة الإسلامية"، "الخلافة الإسلامية"، "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، "الدولة الإسلامية في العراق وسوريا"، "الدولة الإسلامية في العراق"، "الدولة الإسلامية في سوريا"، وباللغة الانجليزية (The Islamic State، State of Islam، State of the Islamic caliphate، The Islamic caliphate، ....إلخ) وكذلك عند ادخال المصطلحات الخاصة بـ "داعش"، استخدمنا باللغة العربية ("داعش"، "داعش"، "الداعشى"، "داعشية (مؤنث)"، "الداعشية (مؤنث)"، "دواعش"، "الدواعش"، "داعشيين"، الداعشيين"، "داعشيون" "تنظيم داعش")، وباللغة الإنجليزية "Daesh"، "The Daesh"، "Daeshi"، "The Daeshi"، "Daeshis"، "The Daeshis"، ..إلخ، وهو ما يمكننا من تحسين عملية التحليل بالتركيز على وحدة المعنى (المحتوى الدلالي) بدلاً من وحدة الكلمات (الكلمات المحددة مسبقًا).

فالغرض الرئيسي من تطوير مثل هذه القواميس ذو شقين، الأول: عند تحليل مجموعة من النصوص، فإنه يقدم اتجاه بعض البيانات الأولية بناءً على استخدام مصطلحات محددة، وهو ما يساعد على تقييم الاستخدام الكلي لمصطلحات الجماعات والتنظيمات الإرهابية، والشق الثاني: يقدم المدخل المختلط فرصة لتضييق نطاق البحث وصولاً إلى المحتوى وثيق الصلة بالدراسة والذى يشتمل على مصطلحات ومفاهيم الجماعات الإرهابية (داعش نموذجاً)، أي يساعد على استبعاد النصوص التى لا تنطبق عليها معايير التحليل، ومن ثم يكون أكثر دقة ويقلل مجهود عملية التحليل.

فمن خلال برنامج "Text Quest" يمكننا تحديد المصطلحات الأساسية ضمن نص معين أو مجموعة من النصوص، وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يقدم معلومات سياقية (جميع الكلمات والجمل المحيطة والتى تسمى بالتوافقات أو الكلمات المتطابقة "Concordances") يتم تجميعها في الدليل، وباستخدام وظيفة الفلترة أو التصفية، يتم إخراج ملف قابل للطباعة، ومن ثم يصبح إجراء تحليل المحتوى بالشكل التقليدي قابلاً للتنفيذ.

ت) **تحليل المحتوى بشكل تقليدي (اليدوي):**

استخدم الباحث تحليل المحتوى بشكل تقليدي، لمعرفة ابرز المصطلحات التى وظفتها مجلة "دابق" والمفاهيم التى قامت بترويجها في نشر أفكار التنظيم، وكذلك بهدف فهم المعنى الكامن للمصطلحات المتداولة حول التنظيمات الإرهابية (داعش نموذجاً) في المواقع المصرية والعربية والغربية – عينة الدراسة – واستخراج مؤشرات كيفية تؤكد ذلك، لتحديد أيديولوجية كل موقع نحو تغطيته للأحداث الإرهابية.

٢- **أداة الجماعات البؤرية (مجموعة النقاش المركزة).**

قام الباحث بعمل مجموعة نقاش مركزة تضم مجموعة من المتخصصين فى المجالات المختلفة (الإعلام – اللغة – الدين – الفلسفة السياسية – الاجتماع)[٤٨] بهدف ضبط وتصحيح المصطلحات والمفاهيم المتداولة فى مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية حول التنظيمات الإرهابية، ومن ثم وضع دليل يعد بمثابة مبادئ توجيهية ونماذج إرشادية مهنية لتصحيح تلك المصطلحات من أجل الارتقاء بالأداء الصحفي المصري والعربي، والتى ينبغي تعميمها على الوسائل الإعلامية الأخرى والجهات المعنية، والاسترشاد بها، وإدراجها ضمن مواثيق الشرف الإعلامية، وبعد الانتهاء من دليل المصطلحات قام الباحث بعرض الدليل على مجموعة من الخبراء والأكاديميين في مجال الإعلام[٤٩].

كما قام الباحث **بتطبيق نظرية "نزع الشرعية Delegitimizing"** في الدراسة الحالية لمعرفة إلى أي مدى قامت مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية (عينة الدراسة) بدعم أو نزع شرعية تنظيم "داعش"؛ حيث تُعتبر المواقع (عينة الدراسة) داعمة لشرعية التنظيم؛ في حالة إذا تبني وتداول المفاهيم والمصطلحات التى تحمل الأسس العقائدية والأيديولوجية المحفزة له، بينما اذا قامت المواقع باستخدام مصطلحات ومفاهيم أخرى أو عدم تبني مصطلحاتهم التى تروج لأيديولوجيتهم، فهو بمثابة نزع لشرعية التنظيم؛ حيث تفترض هذه النظرية أن الدول والفاعلين من غير الدول – قد يستخدمون أسساً دينية وأيديولوجية للتأثير في سلوك الإرهابيين بهدف التقليل من ممارساتهم الإرهابية، وذلك من خلال استهداف وتحطيم الدوافع الأيديولوجية التي توجه الدعم والمشاركة في الإرهاب، بينما إذا حدث غير ذلك فهو بمثابة دعم لشرعية التنظيمات الإرهابية[٥٠]، ومن ثم؛ فهي بحاجة إلى مزيد من الدراسة والاهتمام.

المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

يُعرف **علم المصطلح** "بأنه الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات التى تُعبَّرُ عنها اللغاتِ الخاصة"[٥١]، وذلك بهدف وضع المصطلحات وتوحيدها، كما أن علم المصطلح علم لغوى تطبيقي، يركز على المفاهيم أولاً والمصطلحات ثانياً؛ فبعد أن يحدّد المفهوم بدقّة بالنظر إلى بقية المفاهيم، يسعى إلى إيجاد المصطلح الدال عليه[٥٢]. ومن هذا المنطلق يوجد فرق بين المفهوم والمصطلح؛ حيث أن "**المفهوم**" هو جملة المحتويات المعرفية والتصورات التى يدل عليها المصطلح، بينما يُعرف المصطلح بأنه: "اللفظ المختار للدلالة على شيء معلوم ليتميز به عما سواه"، وبالتالي إذا كان المصطلح بمثابة "الدال" فالمفهوم بمثابة "المدلول"[٥٣].

ويعرف المصطلح الإعلامي بأنه "الكلمة، أو الجملة المركّزة، المصنوعة، المنحوتة بدقة، لكي تعبّر عن حالة، أو موقف، أو قضية، أو حدث، أو منطقة جغرافية،

أو فترة زمنية، أو فئة معينة، وذلك لإبراز حقيقة، أو طمس أخرى، أو كسب موقف دولي، أو إقليمي، أو تغيير اتجاهات وميول معينة، لدى شعب، أو أمة معينة، أو صناعة صورة نمطية، أو سلب إرادة الآخرين والسيطرة عليها، أو تكوين رأي عام، ويكون ذلك بما يتوافق مع مصالح صانع المصطلح"(٥٤).

ومن ثم؛ تمر عملية تصنيع المصطلح ودورة حياته بمراحل متعددة، وذلك على النحو التالي(٥٥): تبدأ بمرحلة التخطيط والتى فيها يكون اهتمام صانع المصطلح منصباً على تحديد أهداف المصطلح، والتأثير المطلوب من ورائه، وتكوين صورة ذهنية لما يجب أن يكون عليه، ثم مرحلة **الإعداد** مع مكونات المصطلح وتحديد أبعاده، وارتباطاته، ثم تأتى **مرحلة بناء وتسوية** المصطلح وتركيبه في كلمة واحدة، أو جملة مختصرة بأقل عدد ممكن من الكلمات، وتسويته من أي عيوب قد تسبب تشويشاً على المعنى أو الفهم أو التأثير، ثم مرحلة الإعلان والنشر لتسويق المصطلح عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ثم تأتى **مرحلة التبني** من خلال قبول المصطلح من قبل الصحفيين والكتاب والمثقفين وغيرهم، وتبنيه واستخدامه، ثم **مرحلة استقرار المصطلح** والتى فيها ينتشر استخدام المصطلح بين الجمهور في منطقة ما، ويتم تداوله بينهم، حيث يبلغ أقصى استقراره بتبني أفراد الجمهور غير المتخصصين للمصطلح، واستخدامه، وتكراره، للتعبير به عن فهمهم وإدراكهم، وهذا أقصى ما يتمناه صانع المصطلح، وأخيرا **مرحلة الأفول والغروب**؛ حيث لكل مصطلح مساحة زمنية يحيا فيها، تقصر أو تطول، ثم يقل استخدامه، أو الاستغناء عنه بالكلية، لانتهاء صلاحيته، أو تغير ظروفه، أو رفضه من قبل الجمهور، وامتناعهم عن استخدامه، أو ظهور مصطلح آخر جديد.

نتائج الدراسة التحليلية

يتناول الباحث التحليل فى ضوء ثلاثة محاور رئيسية: يتمثل الأول في تحليل مجلة "دابق" إحدى الأذرع الإعلامية لتنظيم "داعش" الإرهابي، والمحور الثاني: تحليل مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية (عينة الدراسة)، والمحور الثالث في ضبط وتصحيح المصطلحات المتداولة حول التنظيمات الإرهابية (داعش نموذجا).

المحور الأول – تحليل مجلة "دابق" التابعة لتنظيم داعش الإرهابي: من أجل محاربة الجماعات المتطرفة والارهابية، ينبغي فهم أيديولوجيتهم الرئيسية من خلال السرد الخاص بهم والمصطلحات والمفاهيم التى تروجها.

١) تقييم مجلة "دابق" من حيث الشكل:

أظهرت نتائج التحليل لجميع إصدارات مجلة "دابق" أن المجلة تتسم بالجودة العالية، فيما يتعلق بالشكل (التصميم والاخراج والألوان المستخدمة والصور) وفيما يتعلق بالمحتوى، حيث تم إعدادها بشكل احترافي يضاهى انتاج المؤسسات الصحفية العالمية، مما يشير إلى أن هذا التنظيم الإرهابي أكبر من كونه جماعة إرهابية تدعى لنفسها الخلافة؛ حيث استخدم تنظيم "داعش" الإرهابي السلاح الإعلامي – الذى لا يقل خطورة عن استخدام القنابل الذرية– فى الهيمنة ونشر أيديولوجيته التى تحمل وتبث الرعب والعنف والإرهاب بشكل عالمي.

وفى ضوء ما أشار إليه جونسون وبريجاتيل "Johnson & Prijatel" من أن: "المجلات متخصصة – بشكل كبير– في المحتوى والجمهور" وأن "الجمهور والمحتوى يعملان بشكل مترادف، ويرى محررو المجلات المتخصصة أن قراءهم جزء من المجتمع؛ وأن قراء مطبوعاتهم الناجحة لديهم شعور بملكية مجلتهم". فضلاً عن العوامل الرئيسية الثلاثة التى حددها "جونسون وبريجاتيل" للمجلة الناجحة؛ وهى أنها تمتلك: ١)

فلسفة تحريرية عالية التركيز. ٢) ذات صيغة محددة بوضوح. ٣) الفهم الشامل والاتصال مع الجمهور.(٥٦)

ويتضح من التحليل أن "مجلة دابق" تتسم بالمعايير الثلاثة؛ حيث ركزت المجلة بشكل كبير على نشر أيديولوجية داعش الإرهابية، ولديها صيغة محددة بوضوح كما يبدو حيث تمتلك الفهم الجيد والاتصال مع الجمهور (أي أنها ذو طابع مزدوج). ومع ذلك؛ لا شك أن مجلة "دابق" كان لديها قراؤها المتابعون الذين يتعاملون مع الرسالة التي تنشرها المجلة، وبعضهم أعضاء في تنظيم داعش، وجانب آخر غير مقصود "القارئ المباشر".

وهو ما يتفق أيضاً مع رأى "جى ديليمار (٢٠١٧) Jeu Delemarre" من أن العديد من القراء يتواصلون مع محتوى مجلة "دابق" من خلال وسائل الإعلام الأخرى – القنوات الإخبارية العادية أو المدونات أو في أي مكان يحصلون فيه على أخبارهم– ومن ثم؛ فإن محتوى مجلة "دابق" الذى يتم نشره في وسائل الإعلام الأخرى يعتبر نجاحاً كبيراً لها؛ حيث أن هدف المجلة في نشر الخوف يكون أكثر فعالية عندما تصل إلى القراء غير المستهدفين.(٥٧)

ووفقًا لتيم هولمز وليز نيس"Liz Nice & Tim Holmes"، تتسم المجلات الناجحة بالمعايير التالية: ١) تستهدف مجموعة محددة بدقة من القراء. ٢) تعتمد المجلات في محتواها على الاحتياجات والإدراك والرغبات والآمال والمخاوف المعلنة من تلك المجموعة المحددة. ٣) تطور المجلات روابط أو علاقة ثقة مع قرائها. ٤) تعزز المجلات تفاعلات بينها وبين قرائها، وبين القراء بعضهم البعض. ٥) يمكن أن تستجيب المجلات بسرعة ومرونة للتغيرات في جمهور القراء والتغييرات في المجتمع الأوسع.(٥٨)

وفى ضوء هذه المعايير الخمسة؛ يتضح للباحث أنها تنطبق تقريباً على "مجلة دابق" باستثناء المعيار الأول "مجموعة محددة بدقة من القراء"؛ حيث تستهدف "مجلة دابق" القارئ المباشر لغرس الخوف فيه، وكان العدد الخامس من مجلة "دابق" مثيراً للاهتمام – بشكل خاص– لأن المجلة عادة ما تغير محتوياتها وفقاً للوضع الذي تجد فيه نفسها.

ومن الصعب بطبيعة الحال وخارج أهداف هذه الدراسة– أن نسأل قراء مجلة دابق عن التأثير الذي تُحدثه المجلة عليهم وهل يوجد لديهم "رابط من الثقة" مع المجلة، ولكن مركز الحياة – التابع للمجموعة الإعلامية التي تنشر مجلة "دابق" – طَالَبَ القراء في العدد الثالث بالحصول على استجابات وردود أفعال حول أعداد المجلة، بما يضمن طرح أسئلة القراء على أحد أعضاء مجلس شورى تنظيم داعش، كما يؤكد للقراء أن الأسئلة سيتم الرد عليها من قبل هيئة التحرير لمجلة دابق(٥٩).

٢) تحليل محتوى أعداد مجلة "دابق":

يركز **العدد الأول** من مجلة دابق وهو بعنوان: "**عودة الخلافة**" **"The Return of Khilafah"** – على إعلان الخلافة (المزعومة) وماذا يعنى ذلك، كما فسر بعض الأيديولوجية خلف تنظم "داعش" بهدف إقناع المزيد من المسلمين بالانضمام إليه، ويفخر بانتصارات التنظيم، كما تحدث العدد عن الجهود المبذولة لبناء الدعم بين الجماعات القبلية المحلية، وإعلان تعهداتهم بالولاء لأبو بكر البغدادي "الخليفة المعين" من قبل (داعش)، كما يشرح العدد الأول من أين يأتي اسم مجلة دابق، حيث تدعى أنه نسبة إلى "المنطقة المسماة بـ "دابق" في ريف حلب الشمالي بـ "الشام"؛ حيث ذكر هذا المكان في "حديث Hadith" حول نهاية العالم بصحيح مسلم، ومن ثم اختيار مثل هذا الاسم للمجلة **يسلط الضوء على أهداف الخلافة (المزعومة)**. كما أعلن تنظيم داعش فى العدد الأول من مجلة دابق أن "مهمة مركز الحياة الإعلامي" هي "نقل رسالة

"داعش" بلغات مختلفة بهدف توحيد المسلمين تحت راية واحدة"(على حد زعمهم)، حيث ينشر المركز مواد مرئية وصوتية ومكتوبة بعدة لغات، مع التركيز على التوحيد والهجرة والبيعة والجهاد "Tawhid, Hijrah, Bay'ah and Jihad" (٦٠).

بينما جاء **العدد الثاني** من مجلة "دابق" باسم "**الطوفان The Flood**" وهو استعارة من قصة سيدنا نوح (عليه السلام) لتوصيل رسالة صارخة وقاسية وهى: إما أن تكون مع "داعش" فتنجو أو تكون ضدهم فيتم تدميرك؛ حيث يدعو التنظيم فى هذا العدد جميع المسلمين في جميع أنحاء العالم إلى التعهد بالولاء للدولة الإسلامية والانتقال إليها على الفور، كما يوجد بالعدد قسم حول محاولات حل الخلافات بين الدولة الإسلامية/ داعش والفصائل الجهادية الأخرى مثل جبهة النصرة.

بينما جاء **العدد الثالث من "دابق" بعنوان "الدعوة إلى الهجرة" " The Call to Hijrah**" أي دعوة الإرهابيين (أو ما يطلقون على أنفسهم الجهاديين) للمسلمين في جميع أنحاء العالم للانتقال إلى العراق وسوريا للانضمام إلى الخلافة المزعومة "Caliphate" في أقرب وقت ممكن، وأشار العدد إلى أن "الهجرة باللغة العربية "Hijrah" هي الهجرة باللغة الإنجليزية "Migration" وتشير إلى رحلة مؤسس الإسلام محمد، وأصحابه من مكة إلى المدينة المنورة عام ٦٢٢ هـ، والمقارنة هنا متعمدة للغاية؛ حيث تهدف إلى التحجج بالحنين الديني "Invoke Religious Nostalgia".

وركز **العدد الرابع** من مجلة دابق – **بعنوان "الحملة الصليبية الفاشلة" "The Failed Crusade"**– على محاولات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة لمواجهة الدولة الإسلامية/ داعش، و ويسخر منها الداعشيون؛ حيث يعتبرونها حملة محكوم عليها بالفشل، كما يعبرون عن يقينهم قائلين "هذا الدين هو الذي وعد بالنصر" "This Religion is the one promised with victory"، حيث جاءت صورة

غلاف المجلة تمثل ساحة القديس بطرس الشهيرة في روما، كما قدم هذا العدد طموحات التنظيم للاحتلال العالمي.

وفى **العدد الخامس** من مجلة دابق –**وهو بعنوان "باقية وتتوسع/ تتمدد" Remaining and Expanding**" – يعلن تنظيم "داعش" عن التوسع في سيناء وليبيا واليمن والجزائر وشبه الجزيرة العربية بعد قبول تعهدات **الولاء "البيعة" Bay'ah**" من الجماعات الإرهابية الأخرى هناك. كما أعلن التنظيم في هذا العدد أيضاً عن سك الدينارات الذهبية والدراهم الفضية لفصلها عن أسواق العملات العالمية من أجل بناء اقتصاد الدولة المزعومة (داعش).

ويُطلق على **العدد السادس** من مجلة دابق عنوان "تنظيم ولاية وزيرستان: شهادة من الداخل"Al-Qa'idah of Waziristan: A Testimony from Within"، ويبدأ هذا العدد بإعلان تنظيم "داعش" تحمله المسؤولية عن الهجوم الإرهابي في "سيدني" الذي أودى بحياة شخصين في "سانت مارتن"، كما يدعو هذا العدد مؤيدي داعش – في جميع أنحاء العالم – إلى القيام بعمليات قتل للغربيين في أي وقت وفي أي مكان يمكنهم دون الكشف عن نياتهم، بينما تركز معظم باقي موضوعات المجلة على النزاعات الإرهابية الداخلية (ما يطلق عليها بالنزاعات الجهادية)، منتقدة الذين يقللون من شأن "داعش" داخل الحركة الإرهابية (الجهادية على حد زعمهم).

بينما يحمل **العدد السابع** من مجلة دابق عنوان "**من النفاق إلى الردة" From Hypocrisy to Apostasy**" ويبدأ بإعلان الحرب ضد اليابان، ثم تتفاخر داعش فى هذا العدد بقتل الطيار الأردني عن طريق التضحية به Immolation"، ثم يتوجه إلى تقديم النصيحة للقادة داخل تنظيم "داعش"، وهو يكرر التزامه بالحرب، مجادلاً بأن "الإسلام هو دين السيف" "Islam is the religion of the sword"، ثم يبدأ في الترويج لنجاحاته في مصر وليبيا، ويعيد تقسيم العالم إلى معسكرين (دار الإسلام ودار

الكفر)، كما يتضمن هذا العدد مقابلات مع ما يطلقون عليهم الجهاديين، والرهينة "جون كانتلي John Cantlie".

وجاء **العدد الثامن** من مجلة دابق بعنوان "**الشريعة وحدها ستحكم أفريقيا**" **Shari'ah Alone Will Rule Africa** مثلها مثل إصدرات دابق الأخرى، فهي تركز على نجاحات "داعش"، متجاهلة هزيمة الجماعة في المناطق الإستراتيجية في العراق وسوريا للتركيز على إفريقيا، كما يشدد هذا العدد على التعهد بالولاء من جماعة "بوكو حرام" في نيجيريا والهجمات الإرهابية في ليبيا وتونس، وهي تحاول تصوير مستقبل التنظيم من خلال تمجيد برنامجها العسكري للأطفال Child Soldier program، وتقويض شرعية القاعدة المنتسبة إلى جبهة النصرة من خلال مهاجمة حلفائها كـ "قوميين" وبالتالي غير إسلاميين.

ويطلق **العدد التاسع** من مجلة "دابق" **اسم "يمكرون ويمكر الله" They Plot and Allah Plots**، في إشارة إلى السمة أو الدور المركزي للمجلة التي تقول إن مؤيدي داعش يجب ألا يخشوا أي خطط لهزيمتهم لأن الله يسيطر على العالم؛ حيث يركز هذا العدد على الشرعية والهجوم على أعداء داعش في سوريا والدول العربية المحيطة بها، وفي بناء قوتها الخاصة، كما يركز هذا العدد على أهمية الجهاد، وكان من أكثر هذه القضايا إثارة للصدمة وجود قطاعات كبيرة تعترف وتبرر الاسترقاق الجنسي "Justifying Sex Slavery"، وهي تهدد ببيع السيدة الأميركية الأولى ميشيل أوباما إلى العبودية الجنسية مقابل ثلث دينار.

ويأتي **العدد العاشر** من "مجلة دابق" بعنوان "قانون الله أم قانون البشر" The Laws of All or the Laws of Men وافتتح بالثناء على الهجمات الإرهابية المتزامنة والمميتة في تونس والكويت وفرنسا والإصابات الضخمة التي تسببت فيها، ويدعو تنظيم "داعش" – فى هذا العدد – الأطفال إلى طاعة الله أمام آبائهم، ودعوة

النساء لترك أزواجهن الذين يحاربون تنظيم داعش، كما يفتخر بالتوسعات في القوقاز والتوظيف في أفغانستان، وبما أن هذا العدد صدر فى شهر رمضان، فهو يناقش الانتصارات التاريخية لبعض الجيوش الإسلامية المبكرة خلال شهر رمضان، فضلاً عن شرحها لقداسة الشهر الكريم.

ويطلق **العدد الحادي عشر** من مجلة دابق عنوان "**من غزوة الأحزاب إلى حرب التحالفات**"From The Battle of Al-Ahzab to the War of Coalitions" وتشير الأحزاب إلى معركة في القرآن بين ائتلاف القبائل المكية وقوى الإسلام الناشئة، كما يهاجم تنظيم الدولة الإسلامية تنظيم القاعدة وينتقد الطالبان لإخفاء موت الملا عمر "Mullah Omar". كما يتهم تنظيم داعش المسيح الشيعي the Shiite Messiah (المهدي Mahdi) بأنه الدجال (الشيطان Devil) في تحالف مع اليهود، كما يتم توجيه المزيد نحو النساء الذين يتم حثهم على إنجاب الأطفال والعناية بأزواجهم الجهاديين.

أما العدد الثاني عشر من مجلة "دابق" تحت عنوان "**مجرد إرهاب**" **"Just Terror"**. ويتباهى ويتفاخر بالعمليات الإرهابية في باريس، والتفجير المزدوج في بيروت، وإسقاط الطائرة الروسية في سيناء من بين هجمات أخرى، ويدور الإرهاب بلغة القصة الخيالية، مشيراً إلى وصف الإرهابيين بـ "الفرسان Knights"، الذين يعملون للدفاع عن شرف المسلمين، كما يثير هذا العدد أيضًا ارتفاع عدد الفيديوهات الدعائية التي تنشرها الدولة الإسلامية، وهي علامة على زيادة الإنتاج في هذا المجال. ويواصل فى تقديم نماذج أخرى لموضوعات طويلة الأمد، بما في ذلك مهاجمة شرعية الفصائل الإسلامية الأخرى، ورواية انتصاراتها العسكرية ومهاجمة النساء اللاتي يعارضن تعدد الزوجات على أنهن يعارضن الإسلام.

ويسمى العدد الثالث عشر من مجلة الدعاية لداعش "**الرافضة: من ابن سبأ إلى الدجال**" **The "Rafidah: From Ibn Sa'ba to the Dajjal"** والرافضة هو

مصطلح تحقيري أو ازدرائي للشيعة، بينما الدجال هو شخصية "المسيح الدجال Antichrist Figure" في الإيمان بالآخرة لدى المسلمين Muslim Eschatology"، ويفتتح العدد (١٣) من المجلة بالثناء على هجمات "سان برناردينو" التي أودت بحياة ١٤ شخصًا في كاليفورنيا، واستمر هذا الإصدار بالهجوم على شرعية المملكة العربية السعودية، كما انتقد – بشدة – تاريخ الإسلام الشيعي في إيران، كما تلقى التكفيري "جون John" نعياً كاملاً من صفحتين في القسم المتكرر "بين المؤمنين رجال" Among the Believers are Men" وقسم "إلى أخواتنا To Our Sisters " يقدم النصيحة حول الطريقة الصحيحة للتعبير عن الحزن على الزوج الشهيد (كما يزعمون) "Martyred".

كما صدر العدد الرابع عشر من مجلة "دابق" بعنوان "**الإخوان المرتدون**" **The Murtadd Brotherhood"**، يشير إلى جماعة الإخوان المسلمين المصرية كمرتدين، حيث احتوى هذا العدد على قسم يهاجم فيه شرعية الإخوان المسلمين، بالإضافة إلى الأقسام التي تُثني على التكفيريين (الجهاديين كما يزعمون) الذين نفذوا الهجوم على مطار بروكسل في ٢٢ مارس / آذار، كما أنه يحض داعمي تنظيم "داعش" على قتل عدد كبير من الزعماء المسلمين الذين يعيشون في الغرب، وبعضهم مرتبطون بالإخوان المسلمين أو لديهم وجهات نظر إسلامية، كما تضمنت المجلة على السمه الاعتيادية والمنتظمة التي تتباهى وتفتخر بالانتصارات العسكرية المزعومة للتنظيم، والثناء على المقاتلين الراحلون من التنظيم، ونشر الفيديوهات الدعائية لتنظيم داعش.

ويأتي **العدد الخامس عشر** من مجلة دابق بعنوان "**كسر الصليب**" **Breaking" the Cross"** ويستهدف تشويه سمعة المسيحية والعلمانية الغربية، وذلك على خلاف الأعداد السابقة التي تم توجيهها في المقام الأول إلى المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة،

كما يركز هذا العدد على الدعاية التى تهدف إلى تحويل غير المسلمين إلى الإسلام، ويحتوى على أقسام: "لماذا نكرهك ونحاربك Why we hate you and fight you " إلى جانب "لماذا جئت إلى الإسلام "Why I came to Islam" والذى تضمن قصة تحول امرأة كانت تعتنق المسيحية فى السابق من فنلندا، وكانت السمة الرئيسية لـ "كسر الصليب" فى هذا العدد هي طعن موسع للاهوت المسيحي واليهودي الذي يهاجم ويعارض الحجج المؤيدة للإيمان بالإسلام.

وفى ضوء التحليل السابق لمجلة "دابق" تتضح استراتيجية التنظيم الإعلامية، والتى تتمثل فى الآتي:

١- أسفرت النتائج عن أن حجم الإنتاج الإعلامي الذي ينتجه تنظيم "داعش" يفوق بكثير معظم التقديرات، حتى الآن، حيث تمت تغطية الأحداث الدعائية الفريدة لجميع أركان التنظيم، وهذه حملة استثنائية لعملية معلومات متطوّرة، يكمن نجاحها في ركيزتين أساسيتين هما: الكم "Quantity" والجودة "Quality".

٢- أظهرت النتائج أن كمية ونوعية وتغير الدعاية التي تقوم بها "داعش" تفوق بكثير كمية ونوعية وتغير أي محاولات – سواء كانت تابعة أو غير تابعة للدولة – تتحدى التنظيم.

٣- كما تشير النتائج إلى أن رمز "الخلافة" المزعومة لم يكن مستخدماً بشكل عفوي، حيث تتقلب الاستجابه وفقا للتوجيهات الصادرة عن المركز الإعلامي لـ "داعش"، فى ضوء ثلاثة محاور، وهي: عمليات شاملة تعتمد على الرفض، وسرد إخباري متماسك وبديل في آن واحد، وإطلاق مقذوفات "Projectiles" إعلامية من حين لآخر، يتم وضعها بعناية.

٤- كما يتضح وجود اتساق كبير في السرد حول تنظيم "داعش"؛ حيث يتغير بشكل يومي وفقاً لأولويات "التنظيم" على الأرض، كما يتحول رمز الخلافة باستمرار؛ حيث أظهرت مجلة "دابق" رمز "الخلافة المزعومة" فى ٦ صور – غير منفصلة – وهى: (الرحمة والانتماء والوحشية والضحية والحرب واليوتوبيا أو المثالية)، ولكن تضاءلت موضوعات "الرحمة والانتماء والوحشية بالأعداد الثلاثة الأخيرة من حيث البروز، وهذا تحول ملحوظ عن معايير الدعاية السابقة وهو مؤشر على حدوث تغييرات في التوعية التكتيكية لتنظيم "داعش"، بينما تركز غالبية الدعاية فى مجلة دابق على تصوير الحياة المدنية في المناطق التي تسيطر عليها "داعش"، وكأن شبح العنف الشديد قائم باستمرار، لكن التركيز الغالب على يوتوبيا "الخلافة المزعومة" يثبت أولويات الإستراتيجية الإعلامية للتنظيم، حيث يشكل النشاط الاقتصادي، والأحداث الاجتماعية، والحياة البرية الوفيرة، والقانون والنظام الذي لا يتزعزع، والحماسة "الدينية" النشيطة – أساس الدعوة المدنية لداعش، وبهذه الطريقة يستطيع التنظيم، أن يجذب المؤيدين بناء على النداء الإيديولوجي والسياسي.

٥- كما حرصت مجلة "دابق" على استخدام مصطلحات وتعبيرات بعينها، لتغذية النعرات الطائفية والفكر المتطرف على شاكلة الجهاد ضد الصليبيين، ومقاومة الاستعمار، وتأسيس الخلافة، والشهادة مقابل الجنة والحور العين فى الآخرة وغيرها، يضاف إلى ذلك الفوضى الكبيرة فى إصدار فتاوى تعزز من الترويج للأفكار المتطرفة دينيًا، والتى تلقى قبولًا لدى الكثير من غير المثقفين دينيًا، مما يؤدى بهم إلى طريق الانضمام إلى التنظيمات والجماعات المتطرفة ذات النهج البعيد تمامًا عن مناهج الأديان الحقيقية والسمحة.

٦- كما أظهرت نتائج التحليل أن المجلة تتناول – على حد زعمهم- مسائل وقضايا، مثل: "التوحيد Tawhid" (الوحدة unity)، "المنهج Manhaj" (البحث عن الحقيقة Truth-Seeking)، الهجرة Hijrah (الهجرة Migration)، "الجهاد Jihad" (الحرب المقدسة Holy War) و"الجماعة Jama'ah" (المجتمع Community)، كما تحتوي أيضاً على تقارير مصورة وأحداث جارية ومقالات إعلامية حول الأمور المتعلقة بالدولة الإسلامية المزعومة. وهو ما أشار إليه مركز الحياة الإعلامي – إحدى الأذرع الإعلامية لداعش- فى العدد الأول لمجلة دابق(٦١).

٧- كما تشير النتائج التحليلية لمجلة "دابق" إلى استخدام العديد من المصطلحات والمفاهيم الدينية من اللغة العربية والتى تُشكّل البنية التحتية لمعظم الجماعات المتطرفة والتكفيرية التى ترفع شعار الإسلام، لكنّها مصنّفة عالمياً على أنّها من الجماعات الإرهابية، ومن أبرز هذه المصطلحات: التوحيد، والجهاد، والحاكمية، والولاء، والبراء، والتكفير،....إلخ، حيث ساهم تنظيم "داعش" من خلال مجلاته الدعائية ونشاطه الكثيف في النشر الإلكتروني، في دخول عدد من المصطلحات من اللغة العربية إلى قاموس اللغة الإنجليزية المعاصرة، وأصبحت تستخدم في وسائل الإعلام الغربية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتوظيفها في غايات سياسية، ومن ثم؛ فقد ساهم إعلام الجماعات المتطرفة، وبمساعدة آليات العولمة التكنولوجية والثقافية، فى نشر تلك المصطلحات وعولمتها، على محرّك البحث "جوجل"، وغيره.

٨- يتضح أن أكثر الموضوعات بروزًا فى المجلة جاء حول (تأسيس الخلافة – الجيش – الحاكمية أو الدولة – الدعوة إلى الهجرة – الجيش/ المقاتلين- الجماعة

– الجهاد – الشهادة أو الاستشهاد – الحسبة أو الشرطة الشرعية – هجوم الأعداء – انكار معلومات العدو – نشر الأخبار حول التنظيم).

٩- أظهرت نتائج التحليل استخدام مجلة "دابق" للمصطلحات الدينية في الشريعة الإسلامية بألفاظها العربية، مثل: مصطلح الهجرة والجهاد والمنهج والتوحيد والشهادة .....إلخ، وهو ما يشير إلى ترسيخ هذه المصطلحات فى أذهان الغرب وربطها بكل عمل إرهابي، وبالتالي يصبح هناك ارتباط شرطي بين هذه المصطلحات وبين الممارسات الإرهابية فى العالم، ومن ثم شيطنة الإسلام فى العالم.

١٠- أسفرت نتائج التحليل عن أن المجلة تقدم تنظيم "داعش" كما يرى نفسه والذى يتمثل فى: التباهي والتفاخر بانتصاراته ورسم صورة مثالية خيالية عاطفية لاستعادة العصر الذهبي الإسلامي وبشارة الخلافة الجديدة "الزائفة" القائمة على "الجهاد" على حد زعمهم؛ حيث يبدأ كل إصدار من مجلة "دابق" بنفس الاقتباس من مؤسس داعش "أبو مصعب الزرقاوي" "**لقد أضيئت الشرارة هنا في العراق، وستستمر حرارتها في الارتفاع – بإذن الله – حتى تحرق الجيوش الصليبية في دابق**"، مما يدل على محتواها المروع.

١١- تأسيس الخلافة "Promotion of the Caliphate": حيث تروج مجلة "دابق" بشكل أساسي للخلافة المزعومة (الدولة الإسلامية فى الشام والعراق) كمكان مثالي للمسلمين، ومن ثم ترى أنه ينبغي على الجميع سرعة الانتقال والهجرة للانضمام إليها، من أجل الحفاظ على حياتهم، أو اعتبارهم مشركين ويجب قتلهم.

١٢- كما ركزت المجلة على الأخبار "News" التى تغطي الكثير من الموضوعات المختلفة حول التنظيم والحروب التى يخوضها والعلميات الإرهابية التى يقوم بها، فضلا على خطابات الجماعة.

١٣- إنكار معلومات العدو: حيث أظهرت نتائج التحليل أن مجلة "دابق" تنكر كل ما يدعيه أعداء تنظيم "داعش" فى وسائل الإعلام الرسمية الخاصة بهم، كما اتخذت المجلة اتجاهاً آخر وهو بدلاً من إنكارها لتقارير ومقالات العدو، فإنها تؤكد بالفعل هذه التقارير طالما أن معلوماتهم تتوافق مع الرواية التي يرويها تنظيم داعش عن نفسه.

١٤- هجوم العدو Enemy Attack: حيث أسفرت نتائج التحليل عن أن تنظيم "داعش" يزعم بأنه يريد إعلام جمهوره بأية اضطرابات يعاني منها المسلمون في العالم بشكل عام وبشكل أكثر تحديداً عن المسلمين على أراضيه فى سوريا والعراق، وغالبًا ما يظهر جثثًا مشوهة لتوضيح مدى شرور العدو.

١٥- يمثل الإعلام السائدة (التقليدي) لدى تنظيم "داعش" سلاحًا فعّالًا، حيث تم استغلاله بشكل صحيح، لما لديه من قوة بعيدة المدى "Far-Reaching" يمكن أن تتجاوز قوة أقوى القنابل، فعلى سبيل المثال: مجلتا دابق ورومية؛ حيث تم نشرهما بصيغة ملفات "pdf" ويتم تداولهما على شبكة الإنترنت مما يحقق انتشارهما بشكل فيروسي، فضلاً عن وسائل الإعلام العالمية التى ساهمت فى الترويج لداعش.

١٦- يحرص تنظيم داعش على النشاط بشكل مستمر، سواء كان من عملاء غير متصلين "Offline" أو متطوعين عبر الإنترنت، من خلال تعظيم حرب المعلومات بطريقة لا مثيل لها من قبل أي ممثل آخر للسلفية الجهادية (على حد زعمهم)، كما تشير النتائج إلى أن إنتاج الدعاية والنشر في بعض الأحيان يعد

أكثر أهمية لدى تنظيم داعش من الجهاد العسكري/ المسلح "Military Jihad" (كما يزعمون)، ومن ثم يؤكد تنظيم "داعش" بشكل مستمر على أنه في حـــرب مقدسة على كافة المستويات، خاصةً فيما يتعلق بمجال الإعـــلام، ولهـــذا ظهـــر العديد من المفاهيم والمصطلحات الجديدة التـــي تعـــزز ذلـــك مثـــل "الحـــرب الإلكترونية" و"الغزوات المعلوماتية"، وذلك للتعبير عما يُعرف بـــ"جهاد البيـــان" الذي لا يقل في أهميته عن الجهاد في ساحات القتال.

١٧- يتم استيعاب نشطاء وسائل الإعلام في تنظيم "داعش" في نظـــام يـــتم رعايتـــه وتخصيبه من قبل المركز الإعلامي لداعش (الحياة)، وأن مجموعـــة النـــداءات العاطفية واللاهوتية والأيديولوجية التي وردت في التحليل مصدر قـــوي لهـــذا النظام، وهو ما يكفي لإبقاء المتطوعين نشطين ومهتمين لأجل غير مسمى.

١٨- ومن الأمور الأساسية لنجاح تنظيم "داعش" في التوعية مرونته وقابليته للتكيـــف مع الظروف والذى يشكل "أداة إعلامية" له، وكذلك عدم وضوح الخط الفاصـــل بين النشاط الرسمي وغير الرسمي – بشكل متعمد – هو ما يجعل المشاركة فى تنظيم "داعش" أكثر جذباً.

١٩- كما يتضح أن تنظيم "داعش" لا يحارب الغرب فقط، وإنما يحارب في جبهـــات مختلفة، منها الحكومات في الدول العربية والإسلامية، فضلاً عن حربـــه مـــع التيار الرئيسي من علماء الأمة المسلمين، وتدور هذه الحـــرب حـــول شـــرعية تأويل النصوص الدينية ومن يتحدث باسم الإسلام، خاصةً أن تنظـــيم "داعـــش" كثيراً ما يقدم نفسه باعتباره المرجعية الإسلامية التي تملـــك الحـــق الحصـــري لتفسير النصوص الدينية.

٢٠- المحور الثاني- تحليل مواقع الصحف (عينة الدراسة):

١) المصطلحات المستخدمة فى تسمية تنظيم "داعش" بمواقع الدراسة:

جدول (١) يوضح الفروق بين مواقع الدراسة في المصطلحات المستخدمة فى تسمية تنظيم "داعش"

الموقع / المصطلح/ العبارة	الأهرام		الشرق		The New York Times		The Guardian	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدولة الإسلامية "The Islamic State"	١٣٥٥	٩,٥	٦٤٧٠٠	٥٢,٦	٥٩٠١٤	٤٧,٨	٦٢٤١٠	٥٢,٣
تنظيم الدولة الاسلامية Organization of the Islamic State	٣٢٠	٢,٢	٤٠٧٣	٣,٣	٣٢٢٣	٢,٦	٤٧١٠	٣,٩
تنظيم الدولة	٩٧	٠,٧	٤٣٠	٠,٣	٩٨	٠,١	٢١٣	٠,٢
الدولة الإسلامية في العراق وسوريا Islamic State in Iraq and Syria(ISIS)	٢٠٦	١,٤	١٤٢٣	١,٢	٢٣٨٦	١,٩	١٧٠٠	١,٤
الدولة الإسلامية في العراق والشام Islamic State in Iraq and the Levant "ISIL"	١١٣	٠,٨	٢١٩٠	١,٨	٧٢٦	٠,٦	١٨٦٩	١,٦
الدولة الإسلامية في العراق "Islamic State in Iraq"	١٠٧	٠,٨	٣٤٦١	٢,٨	٩٩٠٢	٨	٣٧٨٠	٣,٢
الدولة الإسلامية في سوريا "Islamic State in Syria"	١٠٢	٠,٧	٢١١٠	١,٧	٣٣٤٨	٢,٧	٣٣٤٠	٢,٨
دولة الخلافة الإسلامية	٠	٠	١١٨١	١	١٠٦٧	١	١٢٢٠	١
دولة الخلافة	٤٠٥	٢,٨	١٦٧٠	١,٣٥	٤١٩٥	٣,٤	٣٦٦٠	٣,١
إجمالي مصطلح (الدولة الإسلامية)	٢٧٠٥	١٩	٨١٢٣٨	٦٦	٨٣٩٥٩	٦٨,١	٨٢٩٠٢	٦٩,٥
داعش / تنظيم داعش	١١٥٨٠	٨١	٤١٨٠٤	٣٤	-	-	-	-
"Daesh" المصطلح المقابل للكلمة العربية "داعش"	-	-	-	-	٢٠٥٩	١,٧	٣٨٣٠	٣,٢
(ISIS) الاختصار بالإنجليزية لـ Islamic State in Iraq and Syria	-	-	-	-	٣٢٩٨٠	٢٦,٧	٢٩٤٦٥	٢٤,٦
(ISIL) الاختصار بالإنجليزية لـ Islamic State in Iraq and the Levant	-	-	-	-	٤٣٤٧	٣,٥	٣١٧٠	٢,٧
إجمالي مصطلح "داعش"	١١٥٨٠	٨١	٤١٨٠٤	٣٤	٣٩٣٨٦	٣١,٩	٣٦٤٦٥	٣١,٥
إجمالي تكرار المصطلحات	١٤٢٨٥	١٠٠	١٢٣٠٤٢	١٠٠	١٢٣٣٤٥	١٠٠	١١٩٣٩٧	١٠٠
وبشكل استثنائي								
الدولة الفلسطينية "Palestinian state"	-	-	-	-	٦٩٠٤	١٢	٥٣٢٠	١١
فلسطين "Palestinian"	-	-	-	-	٥٢٦٢١	٨٨	٤٣٦٠٠	٨٩
إجمالي					٥٩٥٢٥	١٠٠	٤٨٩٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق عدة مؤشرات أهمها:

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مواقع الدراسة قد استخدمت عدة أسماء فى تسميتها للتنظيم، حيث استخدمت الاسم المطوّل الذى يضفى الشرعية على التنظيم بإطلاق صفة الدولة عليه والذى تمثل في: "الدولة الإسلامية" و"الدولة الإسلامية في العراق وسوريا" و"الدولة الإسلامية في العراق والشام"، و"الدولة الإسلامية في العراق"، و"الدولة الإسلامية في سوريا" و"تنظيم الدولة"، و "دولة الخلافة الإسلامية"، كما استخدمت الاسم المختصر "داعش" أو "Daesh" و (ISIS) الاختصار الإنجليزي لمصطلح "Islamic State in Iraq and Syria"، و(ISIL) الاختصار الإنجليزي لمصطلح "Levant Islamic State in Iraq and the".

كما تشير نتائج التحليل إلى أن مواقع "النيويورك تايمز" و"الجارديان" و"الشرق" قامت بإضفاء الشرعية على تنظيم "داعش" والاعتراف به كدولة؛ حيث استخدمت التسمية التى سكها تنظيم "داعش" لنفسه فى مجلاته الدعائية، والتى تشمل المصطلحات التى تجمع بين كلمتي "الدولة" و"الإسلامية" – بشكل مرتفع– فى تغطيتها ونشرها لأخبار التنظيم؛ وجاء استخدامهم لها فى المقدمة بواقع تكرارات (٨٣٩٥٩)، (٨٢٩٠٢)، (٨١٢٣٨) وذلك بنسبة (٦٨.١%)، (٦٩.٥%)، (٦٦%) على التوالي – من إجمالي عينة المصطلحات المستخدمة في تسمية التنظيم في كل موقع، بينما قام موقع "الأهرام" بنزع شرعية التنظيم؛ حيث جاء استخدامه لمصطلح "داعش" في المقدمة وبفارق كبير بواقع (١١٥٨٠) تكراراً وذلك بنسبة (٨١%) من إجمالي عينة المصطلحات التى استخدمها في تسميته للتنظيم.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى "ازدواجية المعايير والتناقض الشديد" لدى المواقع الغربية في الحكم على القضايا المختلفة بما يخدم مصالح دولهم، حيث استخدم

موقعي "الجارديان" و "النيويورك تايمز" مصطلح "الدولة الإسلامية" بشكل أكبر في الإشارة إلى تنظيم يتسم بالتطرف والإرهاب العالمي؛ فى حين لم يستخدم موقعي الجارديان والنيويورك تايمز مصطلح "الدولة الفلسطينية" التى تمتلك مقومات الدولة إلا بنسبة ضئيلة جداً، وكما هو موضح بالجدول السابق، جاء استخدام موقعي "النيويورك تايمز" و"الجارديان" لمصطلح "فلسطين" بشكل كبير بواقع تكرارات (٥٢٦٢١) و (٤٣٦٠٠) على الترتيب، في حين جاء استخدامهما لمصطلح "الدولة الفلسطينية Palestinian state" بنسبة ضئيلة جداً بواقع تكرارات (٦٩٠٤)، (٥٣٢٠) علي الترتيب، وهو ما يثير تساؤلاً: كيف يمكن أن نطلق لفظة "دولة" على جماعة تمارس الإرهاب والتطرف العنيف ولم يكن لديها مقومات الدولة مما يضفى الشرعية عليها، فى حين لم نستخدم لفظة "دولة" إلا بنسبة ضئيلة جداً على من لديها مقومات الدولة مثل "دولة فلسطين" كنوع من الإنكار وعدم إضفاء الشرعية عليها كدولة مراعاة للجانب الصهيوني، وهو ما يشير إلى أن تنظيم "داعش" لم يكن مجرد تنظيم إرهابي أو جماعة مارقة فحسب وإنما هو صنيع هذه الدول الغربية؛ بهدف تحقيق أغراضها فى التدمير والاستيلاء على ثروات العالم العربي، فضلاً عن إلصاق الإرهاب بالإسلام بشكل مستمر.

كما أظهر التحليل الكيفي (اليدوي) بأن موقعي "الجارديان The Guardian" والنيويورك تايمز" قد استخدما مصطلح "الدولة الإسلامية" عندما يتحدثان عن التنظيم نفسه، بينما مصطلح "الدولة الإسلامية فى العراق والشام/ سوريا" عندما يشيران إلى الإقليم الذى يقيم فيه التنظيم "خلافته المزعومة"، وفى ضوء ما تشير إليه نتائج الجدول السابق يتضح استخدام موقعي الجارديان والنيويورك تايمز" لمصطلح "الدولة الإسلامية

فى العراق والشام"، وكذلك الاختصار (isis) في الفترة الأخيرة بشكل أكبر؛ بهدف تحجيم حدود التنظيم وعدم توسعه خارج حدوده (حتى لا ينقلب السحر على الساحر).

كما أسفرت نتائج التحليل إلى استخدم لفظ "أيسِس" " isis" بشكل ملحوظ ومتزايد، وذلك بعد أن رسخ مصطلح "الدولة الإسلامية" (المزعومة) فى العراق والشام" وظلت لفترة تنشر الاختصار بجوار مصطلح "الدولة الإسلامية فى العراق وسوريا" – هكذا – "The Islamic State (isis)"، حتى يحدث ارتباط شرطي بين الاختصار والمصطلح، ويرسخ ويستقر فى أذهان القراء، ثم أصبحت تستخدم الاختصار وحده – فى كثير من الأحيان– بعد أن أصبح معروفاً لدى الجمهور العالمي، والدليل على ذلك قيام موقع جوجل بترجمة الاختصار (isis) إلى داعش؛ يشير إلى ترسيخ المعنى نفسه فى الثقافة الغربية وعند ترجمته من العربية للإنجليزية أيضاً.

كما يتضح من نتائج التحليل الكيفي تغير السياسة الإعلامية مؤخراً في موقعي النيويورك تايمز والجارديان تجاه تسمية تنظيم "الدولة الإسلامية"، منذ ٢٠١٧، ليدرج استخدام تسمية داعش "Daesh"، وهى بخلاف الاختصار "isis"، – بعد أن رسخت مفهوم الدولة الإسلامية، حيث تزعم بأن الجمع بين كلمتي "الدولة" و"الإسلامية" يضفي الشرعية على التنظيم، (وهو ما يثير الضحك والسخرية).

كما أظهرت النتائج التحليلية أن موقع "الأهرام" استخدم مصطلح "الدولة الإسلامية" بنسبة ١٨.٩% من إجمالي المصطلحات المستخدمة في تسمية التنظيم في الموقع، وعلى الرغم من أنها نسبة قليلة جدًا مقارنة بالمواقع الأخرى فإنها مؤشر خطير على تداول هذا المصطلح الذي يضفى الشرعية على مثل هذه التنظيمات الإرهابية في الصحف المصرية.

كما أسفرت نتائج التحليل الكيفي بأن موقع "الشرق" ظهر وكأنه جزء من الماكينة الإعلامية لتنظيم داعش، حيث قام بنشر معظم خطابات التنظيم بالكامل كما هي دون حيطه وحذر من الترويج للإرهاب. ومن ثم، فقد تبنى المفاهيم والمصطلحات التى سَكها وصنعها تنظيم "داعش" لنفسه فى مجلاته الدعائية، وفى هذا السياق، على سبيل المثال: نشر موقع "الشرق" يوم (الأحد ٢٩-٠٦-٢٠١٤) تقريراً تحت عنوان: "العراق أصبح يواجه "الدولة الإسلامية""، وجاء في نص التقرير: "تستعد القوات العراقية لإدخال طائرات روسية في معاركها مع تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي أعلن اليوم الأحد قيام "**الخلافة الإسلامية**" ومبايعة زعيمه "**خليفة للمسلمين**"، "أعلن التنظيم "قيام **الخلافة الإسلامية**" وبايع زعيمه أبو بكر البغدادي "**خليفة للمسلمين**."..... "**الدولة الإسلامية**" قررت "إعلان قيام **الخلافة الإسلامية** وتنصيب **خليفة دولة المسلمين، ومبايعة الشيخ المجاهد** أبو بكر البغدادي، فقبل البيعة وصار بذلك **إماما وخليفة للمسلمين** في كل مكان .... وأضاف المتحدث "عليه أن يلغى اسم العراق والشام من مسمى الدولة من التداولات والمعاملات الرسمية، ويقتصر على اسم الدولة الإسلامية ابتداء من هذا البيان."**(بغداد – وكالات)**.

وفى ضوء هذه المؤشرات يتضح أن موقع الشرق تبنى المصطلحات التى يروجها تنظيم داعش لنفسه، كما يتضح اعتماده على وكالات الأنباء الغربية كمصدر للمواد الصحفية، وهو ما يفسر السبب الرئيسي لاتفاق موقع الشرق مع المواقع الغربية في تبنى المصطلحات والمفاهيم المتداولة حول التنظيمات الإرهابية، فعندما ننظر إلى النصوص الصحفية والمصطلحات المستخدمة نجد وكأنها جزء لا يتجزأ من الماكينة الإعلامية لتنظيم داعش الإرهابي.

كما أظهرت نتائج التحليل الكيفي ترويج موقع "الجارديان" للمصطلحات التى سكَّها وصنعها تنظيم "داعش" لنفسه، مما جعله يضفى الشرعية على التنظيم، وفى هذا السياق على سبيل المثال: **نشر موقع الجارديان في يناير ٢٠١٥ مقالا يتناول إمكانية "الاعتراف بدولة لـ "داعش" في المناطق التي تسيطر عليها من الأراضي السورية والعراقية تحت دعوى ترشيد التوجهات المتطرفة لتنظيم الدولة ومحاولة إدماجه في النظامين الإقليمي والدولي**". ومن ثم فإن تأسيس "دولة" لداعش، هو ما يعني زرع مزيد من أسباب عدم الاستقرار في المنطقة خلافاً لما يدعيه أصحاب الفكرة من أنها ستكون حلاً لمشاكل الأقليات في المنطقة وسبباً في إعادة الهدوء إلى الحدود بين الدول القديمة والدول الجديدة التي ستنشأ فيها.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن مواقع الشرق والجارديان والنيويورك تايمز قد أضفت الشرعية على تنظيم "داعش"، وساهمت في الترويج لأيديولوجيته المتطرفة، ووصفه باعتباره دولة لها حدود ونظام معترف به، بالرغم من أنها دولة زائفة، بينما قام موقع الأهرام بنزع شرعية التنظيم الإرهابي وعدم إضفاء صفة الدولة عليه، وتحقيره باستخدام مصطلح "داعش" الذى توعد التنظيم كل من يطلق عليهم هذا اللفظ

٢) المصطلحات المستخدمة فى وصف أو الإشارة إلى تنظيم "داعش" بمواقع "الدراسة":

جدول (٢)

يوضح الفروق بين مواقع الدراسة في المصطلحات المستخدمة فى وصف أو الإشارة إلى تنظيم "داعش"

الموقع / المصطلح/ العبارة	الأهرام		الشرق		The New York Times		The Guardian	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولاً- المصطلحات الايجابية المستخدمة في وصف تنظيم داعش:								
التنظيم الإسلامي "Islamic organization"	٨٢	١.٢	٢٠٧٦	٥.٨	٤٦٣٣	١٢.٧	٧٠٥٠	١٨.٧
التنظيم الجهادى "Jihadi organization"	٩٩	١.٤	١٠٣٠	٢.٩	١٤٢٩	٤	١٦٧٠	٤.٤
الجهاد الإسلامي "Islamic Jihad"	٢٣٢	٣.٤	٤٤٢٠	١٢.٣	٣٠١٢	٨.٢	٦٦٨٠	١٧.٧
الخلافة الإسلامية	١٤١	٢.١	٨٩٠	٢.٥	١٨٤٥	٥	١٠٠١	٢.٧
الخلافة The caliphate - Khilafa	٣٢٤	٤.٨	١٢٠٠	٣.٣	٦٩١	١.٩	٧٣٢	١.٩
الجماعة/ الجماعات الإسلامية "Islamic Group"	٥٦٢	٨.٢	٦٨٤١	١٩	٤٧٥	١.٣	٨٦٠	٢.٣
مجتمع الجماعة – Jama'ah Community	١١	٠.٢	٢٧٨٠	٧.٧	٨٨	٠.٢	٥٥	٠.١
الجماعة/ الجماعات الجهادية The Jihadi Group	١٧٤	٢.٦	٣٤١٠	٩.٥	٩٦٠٠	٢٦.٢	٦٢٣٠	١٦.٥
دار الإسلام Dar al-Islam	٠	٠	٧٦	٠.٢	٦٤	٠.٢	٢٩٧	٠.٨
إجمالي	١٦٢٥	٢٣.٩	٢٢٧٢٣	٦٣.٢	٢١٨٣٧	٥٩.٧	٢٤٥٧٥	٦٥.١
ثانياً- المصطلحات السلبية المستخدمة في وصف تنظيم داعش:								
الجماعة/ الجماعات التكفيرية The Takfiri groups	٣٥٧	٥.٣	٥٩٨	١.٧	١٤٤	٠.٤	١٣٥	٠.٤
التنظيم الإرهابى Terrorist organization	٣٠٣١	٤٤.٧	٧٥٧	٢.١	٤٤٥١	١٢.٢	٣٣٠٠	٨.٧
التنظيم المتطرف	١٤	٠.٢	٣٠٣٠	٨.٤	٤٠٨٨	١١.٢	٣١٠٢	٨.٢
داعش الإرهابية Terrorist /Terrorist Daesh isis	١٦٨	٢.٥	٢١٨	٠.٦	١٨٠٠	٤.٩	١٥٦٠	٤.١
الجماعة المسلحة Armed groups	٦٠٢	٨.٩	٥٤٠٠	١٥	٢١١٣	٥.٨	٢٢٥٠	٦
الجماعات المارقة	١٤	٠.٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجماعة/ الجماعات المتطرفة Extremist groups	٩٧٥	١٤.٣	٣٢٣٠	٩	٢١٦٩	٥.٩	٢٨١٠	٧.٤
إجمالي المصطلحات السلبية	٥١٦١	٧٦.١	١٣٢٣٣	٣٦.٨	١٤٧٦٥	٤٠.٣	١٣١٥٧	٣٤.٩
الإجمالي (الايجابية والسلبية)	٦٧٨٦	١٠٠	٣٥٩٥٦	١٠٠	٣٦٦٠٢	١٠٠	٣٧٧٣٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ٢) إلى أن مواقع "الجارديان" و"الشرق" و"النيويورك تايمز" استخدمت المصطلحات الإيجابية في توصف تنظيم "داعش" – والتى تمثلت فى (التنظيم الإسلامي، الجهاد الإسلامي، الخلافة الإسلامية، الخلافة، الجماعة الإسلامية، التنظيم الجهادى، الجماعة/ الجماعات الجهادية، ودار الإسلام) – حيث جاء استخدامهم لها في المرتبة الأولى وذلك بتكرارات (٢٤٥٧٥)، (٢٢٧٢٣)، (٢٠٨٣٧) على التوالي، أي جاءت بنسبة (٦٥.١%) في موقع الجارديان، ونسبة (٦٣.٢%) في موقع الشرق، ونسبة (٥٩.٧%) في موقع "النيويورك تايمز" من إجمالي المصطلحات المستخدمة في توصيف التنظيم في عينة المواقع خلال فترة الدراسة، بينما جاء استخدام موقع الأهرام للمصطلحات السلبية في توصيف تنظيم "داعش" جاء في المرتبة الأولى؛ حيث جاءت بتكرار (٥١٦١) وذلك بنسبة (٧٦.١%) من إجمالي المصطلحات المستخدمة في توصيف التنظيم في المواقع خلال فترة الدراسة، وتشمل هذه المصطلحات على سبيل المثال: الجماعات التكفيرية، التنظيم الإرهابي، التنظيم المتطرف، داعش الإرهابية، الجماعة المسلحة، الجماعة/ الجماعات المارقة، الجماعة المتطرفة.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى أن المصطلحات الإيجابية الأكثر استخداما في مواقع (الشرق والجارديان والنيويورك تايمز) كانت (الجماعات الجهادية، والتنظيم الإسلامي، الخلافة الإسلامية) ومن ثم؛ يتضح أن المواقع الغربية غالباً ما تضفى على التنظيمات الإرهابية الصبغة الإسلامية، ووصمها بأنها تمثل الإسلام، والأغرب من ذلك هو استخدام المواقع العربية كـ "الشرق"

"القطرية" لهذه التوصيفات التى توصم الإسلام بالإرهاب وكأنها تتبنى أيديولوجية وسائل الإعلام الغربية، فضلاً عن أيديولوجية الجماعات والتنظيمات الإرهابية.

بينما جاءت أكثر المصطلحات السلبية المستخدمة في موقع الأهرام، على النحو التالي: التنظيم الإرهابي بتكرار (٣٠٣١)، والجماعة، الجماعات المتطرفة، وذلك بتكرار (٩٧٥)، كما أظهرت نتائج التحليل بأن المصطلحات الإيجابية التى استخدمها وتبناها موقع الأهرام كانت غالبيتها في المقالات الصحفية للكتاب، أما المواد الصحفية الأخرى كالأخبار والتقارير والتحقيقات فنادرًا ما تحتوى على مثل هذه المصطلحات، ولذلك ينبغي على المؤسسات المصرية توحيد المصطلحات المتعلقة ببعض الأمور الشائكة كالتنظيمات الإرهابية وتوصيفها حتى لا نكون جزءاً من الآلة أو الماكينة الإعلامية الغربية أو التنظيمات الإرهابية.

٣) المصطلحات المستخدمة في وصف أعضاء تنظيم "داعش" بمواقع "الدراسة":

جدول (٣)

يوضح الفروق بين مواقع الدراسة فى المصطلحات المستخدمة فى وصف أعضاء تنظيم "داعش"

الموقع / المصطلح	الأهرام		الشرق		The New York Times		The Guardian	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولاً: المصطلحات الإيجابية المستخدمة في وصف أعضاء تنظيم داعش:								
المجاهدين/ الجهاديين/ المجاهد/ الجهادى / Mujahid – Mujahedeen The / Jihadi/ Jihadists Mujahidin	٣١٤٨	١١	٢٢٨٢٠	٢٣,١	٣١٠٥٧	٢٣,٧	٢٨٩٢٧	٢١,٨
الموحدون	٠	٠	٧١	٠,٠٧	٢٢	٠,٠٢	٣٢	٠,٠٢
أصحاب الفكر الجهادى	٣٩	٠,١	١٨٩	٠,٢	١٧٨٠	١,٤	١٠٤٠	٠,٨
قوات التنظيم/ قوات الدولة الإسلامية Daesh Forces Islamic State Forces	٨٨	٠,٣	١٤٣٢١	١٤,٥	٤٠٣٨	٣,١	٣٣٨٠	٢,٥
جيش الدولة الإسلامية Islamic State Army	٠	٠	٢٨٠	٠,٣	٢١٤٥	١,٦	٢٠٠٠	١,٥
جنود الخلافة Soldiers of The Caliphate	٠	٠	٥٧٩	٠,٦	٥٧٠٠	٤,٤	٣١٢٣	٢,٤
مقاتلو الدولة الإسلامية isis fighters Islamic State fighters	٤	٠,٠١	٣٧٨٠	٣,٨	٨٩٣٦	٦,٨	١٣٢٤٢	٨,٥
زعيم / قائد isis " -Daesh Leader "Leader	٦٥	٠,٢	٢٧٨٠	٢,٨	٣٥٠١	٢,٧	٣٤٦٠	٢,٦
الخليفة/ خليفة المسلمين Khilafah – Caliph	٦	٠,٠٢	٥٥٢٠	٥,٦	١١٠٠	٠,٨	٨١٩	٠,٦
الحسبة/ الشرطة الدينية الإسلامية Hisba	٠	٠	١٩٣٤	٢	٢١٠	٠,٢	١٣٥	٠,١
الإمام Imam	٠	٠	٨٧	٠,٠٩	٤٦	٠,٠٤	١٨١	٠,١
أمير التنظيم/ أمير المومنين/ الشيخ / والى - Shaykh -Amirul-Mu'minin Wālī	٢٧	٠,٠٩	٣٨٥	٠,٤	٤٧٧	٠,٤	٥٢٢	٠,٤
الشهداء/ الشهيد/ الاستشهادي Shahada – Martyrdom- Martyrs	٢٠	٠,٠٧	١١٥	٠,١	١٢٣٨٣	٩,٥	١٩٢٠٣	١٤,٥
مهاجرين Muhajireen Immigrants to Islamic state	١٤	٠,٠٥	٦٥٤	٠,٧	٢٥٧٨	١,٩	٤٦٢٩	٣,٥
إجمالي	٣٤١١	١٢	٥٣٥١٥	٥٤,٢	٧٣٩٧٣	٥٦,٥	٧٨٦٩٣	٥٩,٢

الموقع / المصطلح	الأهرام		الشرق		The New York Times		The Guardian	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ثانيا – المصطلحات السلبية المستخدمة في وصف أعضاء تنظيم داعش:								
المتطرفين/ المتطرفون / المتشددون Islamic State extremists	٢٢٩٤	٨	٥٢٠٠	٥,٣	١٤٠٠١	١٠,٧	١٣٧٠٠	١٠,٣
الإرهابيون /الإرهابيين The Terrorists	٧٩٦٥	٢٨	٩٠٤٥	٩,٢	٦٧٥٦	٥,٢	٧٩٠٠	٦
إرهابي جهادي	١٦	٠,٠٦	١٢٣٠	١,٢	٧٨١٤	٦	٥٥٧٠	٤,١
المسلحون/ المسلحين Isis militants	١٤٤٦	٥,١	٧٥٣٠	٧,٦	٣٢١٩	٢,٥	٥٢٤٨	٤
أصحاب الفكر التكفيري/ المتطرف	٣٧	٠,١	٩٢	٠,١	٣٤٨	٠,٣	٤٦٠	٠,٣
التكفيريين / التكفيري/ تكفيري Takfirism- The Takfiris	٤٦٠٢	١٦	١٤٤٨	١,٥	٢١١	٠,٢	٢٧٢	٠,٢
مقاتلو/ مقاتلي داعش Daesh fighters	٣٨	٠,١	٣٢٣٠	٣,٣	١٨٣٤	١,٤	١٣٠٠	١
الملثمون Almulathamun	٢٠	٠,٠٧	١٣٩	٠,١	١٢٠٣	٠,٩	٩١٠	٠,٧
خوارج داعش/ خوارج العصر/ الخوارج khawarij	٣١٩	١,١	١٢٤	٠,١	١٧	٠,٠١	١٣	٠,٠١
المرتدين Murtaddin	٤٧	٠,٢	١٩٧	٠,٢	٤	٠,٠٠٣	٠	٠
دواعش/ الداعشيون/ داعشي/ الداعشية / الداعشيات	٦٠٦	٢,١	٦٩٩٧	٧,١	٤٥٤	٠,٣	١٤٥	٠,١
الذئاب المنفردة lone wolves	١١٧	٠,٤	٤٠	٠,٠٤	٨١٦	٠,٦	٦٤٠	٠,٥
الانتحاري/ الانتحاريين The suicide bombers	١٠٢٩	٣,٦	٥٩٣٠	٦	١٨٢٣٦	١٣,٩	١٥٨٠١	١٢
المارق/ المارقون / المارقين The Rookies	٢٦٩	٠,٩	٣٦	٠,٠٤	٥٢	٠,٠٤	٤٧	٠,٠٤
متشددي داعش isis Militants	٠	٠	٣٢٠	٠,٣	٧٥٤	٠,٦	١١٧٠	٠,٩
عناصر تنظيم داعش Elements of (is)	٥٧١٦	٢٠	١٨٩٠	٢	٣٦٩	٠,٣	٤٣٠	٠,٣
عناصر التنظيم Elements of organization	٤٨٥	٢	١٧٠٠	١,٧	٧٨٠	٠,٦	٥٢٠	٠,٤
إجمالي المصطلحات السلبية	٢٥٠٠٦	٨٨	٤٥١٤٨	٤٥,٨	٥٦٨٦٨	٤٣,٥	٥٤١٢٦	٤٠,٨
إجمالي المصطلحات الإيجابية والسلبية	٢٨٤١٧	١٠٠	٩٨٦٦٣	١٠٠	١٣٠٨٤١	١٠٠	١٣٢٨١٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ٣) بأن مواقع "الجارديان" و"النيويورك تايمز" و"الشرق" استخدمت المصطلحات الإيجابية في وصف أعضاء تنظيم "داعش" فى

تغطيتهم للأحداث والممارسات الإرهابية بشكل مرتفع، حيث جاء استخدامهم لها في المرتبة الأولى وذلك بتكرارات (٧٨٦٩٣)، (٧٣٩٧٣)، (٥٣٩١٥) على التوالي، أي جاءت بنسبة (٥٩%) في موقع الجارديان، ونسبة (٥٧%) في موقع "النيويورك تايمز"، ونسبة (٥٤%) في موقع "الشرق" من إجمالي المصطلحات المستخدمة في وصف عناصر التنظيم في كل موقع خلال فترة الدراسة، حيث أظهرت النتائج التحليلية أن هذه المواقع تطلق على القتلة والمجرمين من الإرهابيين أوصافاً وألقاباً إسلامية جميلة وجذابة: مثل لقب "الجهاديين والمجاهدين أو أصحاب الفكر الجهادى" ووصفهم "بالشهداء وجنود الخلافة والموحدين والمهاجرين"، وعلى "قادة الإرهاب" لقب "الزعيم" و"الأمير" و"خليفة المسلمين" و"الشيخ" و "الوالي"، فالكثير من الكتاب والصحفيين في هذه المواقع يتحدثون في أخبارهم وتقاريرهم عن أن فلانا (الإرهابي أو الزعيم الإرهابي) "عُين أميراً" على منطقة كذا، بعدما "نفر إلى سوريا للجهاد"، و"ذهبوا للانضمام لصفوف المجاهدين بالدولة الإسلامية".

بينما استخدم موقع الأهرام المصطلحات السلبية في وصف عناصر تنظيم "داعش" بشكل مرتفع؛ حيث جاء استخدامه لها في المرتبة الأولى، وذلك بتكرار (٢٥٠٠٦)، أي جاءت بنسبة (٨٨%) من إجمالي المصطلحات المستخدمة في توصيف التنظيم في المواقع خلال فترة الدراسة، حيث أظهرت النتائج التحليلية أن موقع الأهرام غالباً ما يطلق على هؤلاء القتلة والمجرمين أوصافاً وألقاباً سلبية، مثل: الإرهابيين والمتطرفين وأصحاب الفكر التكفيري/ المتطرف، والدواعش، والمارقين، والذئاب المنفردة، وكذلك وصفهم بالانتحاريين والتكفيريين وخوارج العصر، والمرتدين.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى أن المصطلحات الإيجابية الأكثر استخداماً في المواقع الغربية والعربية عينة الدراسة هى: "المجاهدين/ المجاهد والجهاديين/ الجهادى، أصحاب الفكر الجهادى، جنود الخلافة، جيش الدولة الإسلامية، الشهداء/

الشـــهيد/ الاستشـــهادي، والمهـــاجرين" Jihadi/ / Mujahid – Mujahedeen The Mujahidin – Muhajireen/ Immigrants to Islamic state / Jihadists - Soldiers of the Caliphate - Soldiers of the Caliphate - Islamic State Khilafah – Imam– Army - Caliph". بينمـــا المصـــطلحات الســـلبية الأكثـــر استخداماً في وصف أعضاء التنظيم هـــى: المتطـــرفين/ المتطرفـــون / المتشـــددون Islamic State extremists، الإرهابيون /الإرهابيين The Terrorists، التكفيريين / التكفيري/ تكفيري Takfirism- The Takfiris، الانتحـــاري/ الانتحـــاريين The suicide bombers.

٤) المصطلحات المستخدمة في وصف الأعمال والممارسات والعمليـــات الإرهابيـــة التى يقوم بها تنظيم "داعش":

جدول (٤)
يوضح الفروق بين مواقع الدراسة فى وصف الأعمال والممارسات الإرهابية التى يقوم بها تنظيم "داعش"

الموقع / المصطلح	الأهرام		الشرق		The New York Times		The Guardian	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أولاً: المصطلحات الإيجابية المستخدمة وصف الممارسات التى يقوم بها التنظيم:								
عمليات التمكين/ التمكين Tamkin	٤	٠.٠٤	١٢٧٠	٢.٨	٧٨٤	١.٧	٩٢٠	١.٨
العمليات الاستشهادية Martyrdom operations	٥	٠.٠٥	٩٠٦	٢	٢٤٢٠	٥	٣٧٩٠	٧.٦
الهجرة إلى تنظيم/ الدولة الإسلامية	٣٧	٠.٥	١٠٧٠	٢.٤	٣٢٥١	٦.٨	٢٤٠١	٤.٧
الجهاد Jihad	٣٢٨٢	٣٥	٢٢٠٠٠	٤٨.٨	٢٥٠٠٣	٥٢.٦	٢٧٠٦٥	٥٣.٩
الدعوة	١١	٠.١	١٤٠٥	٣.١	٣٢٠٤	٦.٧	٢١٨٩	٤.٤
الشريعة الإسلامية	٠	٠	٣١٢٣	٦.٩	٣٢٠	٠.٧	٤١١	٠.٨
البيعة/ مبايعة/ يبايع خليفة المسلمين /	٤٣٢	٤.٦	١٠٩٩	٢.٤	٢٣٩١	٥	٣٦٢٠	٧.٢
فرض الجزية/ الجزية	٨	٠.١	٦٩	٠.٢	١٨٤	٠.٤	١٣٤	٠.٣
إجمالي	٣٧٧٩	٤٠.٤	٣٠٩٤٢	٦٨.٦	٣٧٥٥٧	٧٨.٩	٤٠٥٣٠	٨٠.٧

ثانيا – المصطلحات السلبية المستخدمة في وصف ممارسات التنظيم:								
الهجوم المسلح	١٧٤	١.٩	٣٦٠٠	٨	٢٨٤٠	٦	١٤٢٣	٢.٨
الهجوم الإرهابي	٨٩٧	٩.٦	١٣٥٠	٣	١٤٥٢	٣	٩٤١	١.٩
العمليات الإرهابية	٢٠٥٩	٢٢	٢٩٣٠	٦.٥	٧٩٦	١.٧	١٢٣١	٢.٥
العمليات الانتحارية	٥٦٦	٦	١٦١٠	٣.٦	٨٣٠	١.٨	٦٥١	١.٣
هجوم انتحاري	٤٣٠	٤.٦	١٠٣٠	٢.٣	١٤١	٠.٣	٢٦٨	٠.٥
العمليات المسلحة	٤٤٢	٤.٧	٣٤٨٠	٧.٧	٢٤٥٠	٥.٣	٣٤٥١	٦.٩
العمليات التفجيرية / تفجيرات	١٠٠٩	١٠.٨	١٤٤	٠.٣	١٤٢٦	٣	١٧٠٣	٣.٤
إجمالي	٥٥٧٧	٥٩.٦	١٤١٤٤	٣١.٤	٩٩٣٥	٢١.١	٩٦٦٨	١٩.٣
إجمالي المصطلحات الإيجابية والسلبية	٩٣٥٦	١٠٠	٤٥٠٨٦	١٠٠	٤٧٤٩٢	١٠٠	٥٠١٩٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ٤) بأن مواقع "الجارديان" و"الشرق" و"النيويورك تايمز" استخدمت المصطلحات الإيجابية في وصف **الأعمال والممارسات والعمليات الإرهابية التى يقوم بها تنظيم** "داعش" بشكل مرتفع، حيث جاء استخدامهم لها في المرتبة الأولى وذلك بتكرارات (٤٠٥٣٠)، (٣٧٥٥٧)، (٣٠٩٤٢) على التوالي، أي جاءت بنسبة (٨٠.٧%) في موقع الجارديان، ونسبة (٧٨.٩%) في موقع "النيويورك تايمز"، ونسبة (٦٨.٦%) في موقع "الشرق" من إجمالي المصطلحات المستخدمة في وصف عناصر التنظيم في كل موقع خلال فترة الدراسة؛ حيث أسفرت النتائج التحليلية عن أن هذه المواقع تطلق على أفعال وممارسات الإرهابيين أوصافاً وألقاباً إسلامية إيجابية وجذابة، مثل: "الجهاد" و" والهجرة " ووصفها "بالعمليات الاستشهادية".

بينما استخدم موقع الأهرام المصطلحات والعبارات السلبية **في وصف الأفعال والممارسات التى يقوم بها تنظيم** "داعش" بشكل مرتفع؛ حيث جاء استخدامه لها في المرتبة الأولى، وذلك بتكرار (٥٥٧٧)، أي جاءت بنسبة (٥٩.٦%) من إجمالي المصطلحات المستخدمة في وصف أفعال التنظيم في المواقع خلال فترة الدراسة، حيث أظهرت النتائج التحليلية أن موقع الأهرام غالباً ما يطلق على هؤلاء القتلة والمجرمين

أوصافاً وألقاباً سلبية، مثل: الإرهابيين والمتطرفين وأصحاب الفكر التكفيري/ المتطرف، والدواعش، و"المارقون"، و"الذئاب المنفردة"، ووصفهم بالانتحاريين و"التكفيريين" و"خوارج العصر"، و"المرتدين"، ولكن جاء استخدام موقع الأهرام للمصطلحات الإيجابية في وصف الأفعال والممارسات الإرهابية التى يقوم بها تنظيم "داعش" بتكرار (٣٧٧٩) أي بنسبة (٤٠.٤%) من إجمالي المصطلحات المستخدمة وهذه نسبة ليست بقليلة، وكان المصطلح الغالب هو "الجهاد" ومن ثم؛ ينبغي على موقع الأهرام توخى الحذر عند استخدام هذا المصطلح، وعدم وصف أعمال وممارسات التنظيمات الإرهابية بالجهاد.

٥) المصطلحات المستخدمة في توصيف "الآخر" لدى تنظيم "داعش" بمواقع "الدراسة":

جدول (٥) يوضح الفروق بين مواقع الدراسة فى المصطلحات المستخدمة فى وصف أعداء تنظيم "داعش"

الموقع / المصطلح/ العبارة	الأهرام		الشرق		The New York Times		The Guardian	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المشركين "Mushrikin"	٢١	٢٨.٨	١٧٧	٦.٩	١٢٦	٥	٢٤٥	٨.٤
الطواغيت The tyrants	٠	٠	٣٣٤	١٣.١	٥٦٠	٢٢.٥	٦٠٠	٢٠.٦
مرتد/ مرتدون/ مرتدين "Murtad"	٠	٠	٢٩٠	١١.٤	١٧٤	٧	٢٤٣	٨.٤
الكافر/ الكفار Infidel - Kaffr	١٤	١٩.١	٣٧١	١٤.٦	٢٤٠	٩.٦	٣٣٧	١١.٦
دار الكفر Dar al-Kufr	١٠	١٣.٧	٣٩٢	١٥.٣	٣٤١	١٣.٧	٢٨٨	٩.٩
دار الإسلام Dar al - Islam	٨	١١	٣٥٧	١٤	٢٤٥	٩.٨	٢٦٧	٩.٢
الصفويون/ صفوي Safavi	٦	٨.٣	٣٢٠	١٢.٦	٣٢١	١٣	٢٤٦	٨.٥
الروافض/ الرافضة/ الروافض الصفويين Rafidites	١٤	١٩.١	٦٥	٢.٦	١٩٧	٨	٢١٤	٧.٤
الصليبيين The Crusaders	٠	٠	٢٤٢	٩.٥	٢٨٤	١١.٤	٤٧٠	١٦.٢
إجمالي	٧٣	١٠٠	٢٥٤٨	١٠٠	٢٤٨٨	١٠٠	٢٩١٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ٥) إلى استخدام المواقع الغربية والعربية (عينة الدراسة) للمصطلحات والعبارات التى سكها تنظيم "داعش" في وصفه للآخر أو أعداء التنظيم والتى تصفهم أوصافاً تحقر من شأنهم؛ حيث جاء استخدامهم لهذه المصطلحات بنفس مفهومها بشكل مرتفع وذلك بتكرار"٢٩١٠" بموقع الجارديان، و(٢٤٨٨) تكرار بموقع النيويورك تايمز، و(٢٥٤٨) تكرار بموقع الشرق؛ حيث أطلقت هذه المواقع مصطلح "المشركين" على المسلمين الذين لا ينضمون إلى التنظيم الإرهابي، ومصطلح "الطواغيت" على حكام الدول العربية، ومصطلح "المرتدون" على السُنّة الذين لا يدعمون "داعش"، ومصطلح "الروافض" على الشيعة، وتطلق "الكفار" على غير المسلمين، ومصطلح الصليبيين على المسيحيين، كما تسمى الإقليم الذى يعيش فيه تنظيم "داعش" بدار الإسلام، وما عداها فهي دار الكفر.

بينما أظهرت نتائج التحليل عدم توظيف موقع الأهرام لهذه المصطلحات إلا بعضاً منها وبنسبة قليلة جداً؛ حيث جاءت بـ (٧٣) تكرار، وكانت تستخدم في وصف التنظيم نفسه لا في أعدائه، وجاءت معظم هذه المصطلحات في مقالات الكتاب.

المحور الثالث: ضبط وتصحيح المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في تغطية الأحداث والممارسات الإرهابية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن تنظيم "داعش" الإرهابي يدرك تماماً أهمية ترويج ونشر مصطلحاته وتسمياته من خلال مقذوفاته الإعلامية ووسائل الإعلام الغربية التى تدعم الإرهاب وتسانده وتشاركه في نشر أهدافه، ولذلك نجد أن آلة المصطلحات الإرهابية لا تكف عن الدوران وعن انتاج عدد كبير من المصطلحات لتغطية كل ما يستجد من ممارسات ومواقف حول هذا التنظيم الإرهابي.

ومن ثم، فقد كون تنظيم "داعش" لنفسه مفاهيم جديدة للدين والشريعة، واخترع تعريفات جديدة لمصطلحات شرعية مستقرة (مثل: الجهاد والخلافة والشهادة والخليفة

والوالي والإمام) وخالف فيها الدلالات القطعية للكتاب والسنة، وما أجمعت عليه أمة الإسلام عبر القرون، بل وزادت هذه الجماعات المتطرفة والإرهابية من عندها مصطلحات جديدة ألحقتها بأصول الدين، مما ترتب عليه الكثير من المخالفات الشرعية، مما كون في نهاية الأمر شكلاً ومفهومًا جديدين للدين عند هذا التنظيم يخالفان ما عليه جوهر الدين الصحيح وحقيقة الشريعة، وهو ما يتضح فى المصطلحات والمفاهيم التى ركزت عليها مجلة "دابق" ووظفتها فى نشر الفكر المتطرف والإرهابي، وهذه المصطلحات التى ابتكر لها تنظيم "داعش" معانى باطلة مستحدثة، وألصقتها بالشريعة.

ولذلك أصبح من الضروري ضبط وتصحيح هذه المصطلحات وكشف المفاهيم الكامنة خلفها، ومن ثم، تأتى ضرورة الاتفّاق حول دليل موحّد لتلك المصطلحات؛ لتجنب الوقوع في الدعاية الموجهة التي تخدم تلك التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة، ليُصبح هذا الدليل مُلْزِماً للصحفيين والإعلاميين باعتبارهم فاعليين رئيسيين في مواجهة الإرهاب، وذلك في ضوء مدخل تكاملي يمزج بين الأسلوب المختلط في التحليل (باستخدام الحاسوب والتقليدي) وأداة "مجموعة النقاش المركزة" والتى ضمت العديد من الخبراء المتخصصين في المجالات المختلفة (الإعلام والسياسة والاجتماع والدين واللغة والترجمة)؛ حيث أن استخدام مصطلحات غير دقيقة يساعد هذه التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة ويقدمّ لها ترويجاً لأعمالها.

أولا: ضبط وتصحيح المصطلحات المستخدمة في تسمية تنظيم "داعش":

الدولة الإسلامية (IS) "The Islamic State":

«الدولة الإسلامية» مصطلح متأخر نسبياً؛ فقد أطلقه الرحالة والمؤرخون البيزنطيون على الأراضي التى كان يسيطر عليها العثمانيون، أما التسمية التى اعتاد

المؤرخون والفقهاء المسلمون على إطلاقها فهي دار الإسلام، وهى عندهم الدار التى أكثرية سكانها من المسلمين، ويكون فيها المسلم والذمي آمنين، ولا يُمْنَعُ أحد منهما من إقامة شعائره وعبادته(٦٢).

وأطلق التنظيم على نفسه "الدولة الإسلامية" ؛ حيث يريد أن يكون دولة لجميع المسلمين (على حد زعمه)، وبتحليل الباحث لمجلة "دابق" يتضح أن التنظيم يفضل استخدام مصطلح «**الدولة الإسلامية**» "**IS**" لأن هذا المصطلح يجعله غير مقيد بحدود جغرافية ويعطيه صفة العالمية بخلاف مصطلح "الدولة الإسلامية فى العراق وسوريا" **"ISIS"** أو "الدولة الإسلامية فى العراق والشام" **"ISIL"**، الذى يفقده هدف "الخلافة" المزعومة، وهى تأسيس دولة إسلامية عالمية. كما أظهرت النتائج التحليلية للدراسة أن المواقع الغربية ركزت على استخدام مصطلح "الدولة الإسلامية" بمسمياته المختلفة بشكل كبير، وصبغه بألوان براقة، تجذب اهتمام المتابعين، وجعلت من "داعش" صورة تتحدث بالفعل لا بالقول، وكأنها توثيق لكل الاتهامات للإسلام بأنه إرهاب وتخلف، وللأسف الشديد نجد وسائل الإعلام العربية تنقاد وراء وسائل الإعلام الغربية في ترويج مثل هذه المصطلحات دون تدقيق أو تصحيح ومراجعه لها، وهو ما أظهرته النتائج التحليلية لموقع "الشرق" القطري.

ولذلك يجب عند تسمية التنظيم استخدام مصطلح «داعش» «Daesh» بديلاً عن مصطلح «الدولة الإسلامية» أو «تنظيم الدولة الإسلامية» أو «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، حيث أن **تسمية التنظيم بـ «الدولة الإسلامية» يعطى عدة دلالات:**

- إضفاء الشرعية على التنظيم؛ حيث يُدخِل «تنظيم داعش» في مصافِ الدول رغم أنه لا يتوفر فيه مقوّمات الدولة.

- صبغة هذه الدولة الإرهابية بصبغة إسلامية، ومن ثم تشويه الإسلام بالأفعال والممارسات المشينة التى تتركز حول العنف والقتل والذبح والحرق، والعودة إلى زمن السبي وبيع النساء والجواري....إلخ.
- أن ما يقوم به التنظيم من إرهاب ليس لجماعة وإنما لدولة قوية ومنظمة.
- كما أن هذه التسمية قد تجذب الشباب وتأسر قلوبهم، وتجعلهم ينضمون إلى التنظيم.
- أن العالم العربي والإسلامي هو مصدر الإرهاب.

ومن القواعد الإرشادية لاستخدام مصطلح "الدولة الإسلامية":

١- في حالة استخدام مصطلح "الدولة الإسلامية" أو "دولة الخلافة" أو "الخلافة الإسلامية" كما هو دون استبداله ينبغي أن نقول ما تسمى بالدولة الإسلامية، أو الدولة الإسلامية المزعومة/ كما يزعمون/ إلى حد زعمهم، حتى لا نضفى الشرعية علي التنظيم.

٢- يجب استخدام مصطلح"Daesh" المقابل للكلمة العربية "داعش" عند الإشارة إلى التنظيم أو تسميته أثناء الترجمة إلى اللغة الإنجليزية، وليس مصطلح (ISIS) الاختصار بالإنجليزية لـ "Islamic State in Iraq and Syria" أو (ISIL) الاختصار بالإنجليزية لـ Islamic State in Iraq and the Levant

ثانياً: ضبط وتصحيح المصطلحات والمفاهيم المستخدمة فى وصف أو الإشارة إلى التنظيمات الإرهابية

التنظيم الجهادى/ الجماعة الجهادية/ الجماعة الإسلامية:

يجب استخدام مصطلح «التنظيم الإرهابي» أو «التنظيم المتطرف» في الإشارة إلى "داعش" وغيره من التنظيمات بديلاً عن استخدام مصطلح «التنظيم الجهادي» أو

«التنظيم الإسلامي»، وكذلك يجب استخدام مصطلح «الجماعة الإرهابية» أو «الجماعة المتطرفة» أو «الجماعة التكفيرية» أو «الجماعة المارقة» بديلاً عن استخدام مصطلح «الجماعة الجهادية» أو «الجماعة الإسلامية»؛ حيث تضفى هذه المصطلحات على هذه التنظيمات الإرهابية الصبغة الإسلامية، ووصمها بأنها تمثل الإسلام والمسلمين، وهو ما يؤدى إلى ربط الإسلام بالإرهاب، ومن ثم تشويه صورة الإسلام السمحة.

الخلافة الإسلامية/ دولة الخلافة "Khilafa- Caliphate":

بالنظر إلى الخلفية التاريخية لتطور تسمية تنظيم "داعش" بـ "الدولة الإسلامية" أو "دولة الخلافة" المزعومة، يتضح أنه تطور فى ضوء أربع مراحل(٦٣):

- تتمثل "المرحلة الأولى" فى مقدمة "الزرقاوي" التي استمرت فى الفترة من (٢٠٠٢) حتى (٢٠٠٦) حيث كانت فترة صعود ما يطلق عليه الجهاد في العراق تحت قيادة أبو مصعب الزرقاوي.
- بينما تتمثل "المرحلة الثانية" فيما يطلق عليها بـ "الدولة الإسلامية في العراق "ISI"" في الفترة من (٢٠٠٦) حتى (٢٠١٣) ويصفها "كول بونزل" بأنها محاولة فاشلة بشكل أساسي لتشكيل الدولة المزعومة والحد من ما يطلق عليه الجهاد (الإرهاب) في العراق بشكل محلي.
- وتشمل "المرحلة الثالثة" (على حد زعمهم) «الدولة الإسلامية في العراق والشام»"ISIS" خلال الفترة (٢٠١٣ –٢٠١٤)، والتي تم فيها تحقيق العديد من النجاحات وتوسع التنظيم إلى سوريا.
- وتتمثل المرحلة الرابعة (المرحلة الحالية) فى «الدولة الإسلامية» "IS" باعتبارها "الخلافة"(٦٤) (المزعومة)؛ ومن ثم فقد تم نشر مجلة "دابق" لأول مرة في بداية المرحلة الرابعة؛ حيث صدر العدد الأول منها تحت مسمى "عودة الخلافة The"

Return of Khilafah فى [٥-٧-٢٠١٤]، ومنذ إعلانها للـ "خلافة" المزعومة لم تستخدم اختصاراً لهذا المصطلح في مجلاتها الدعائية وصفحاتها على شبكة الانترنت؛ بهدف إضفاء الشرعية علي التنظيم وانتشاره بشكل عالمي، بل هددت بقتل كل من يستخدم الاختصار أو إطلاق مصطلح "داعش" عليها.

ولذا لا ينبغي استخدام مصطلح «الخلافة الإسلامية» أو «دولة الخلافة» واستبداله بمصطلح «داعش» أو «التنظيم الإرهابي» أو «الخلافة المزعومة/ المتوهمة»، فاستخدام هذا المصطلح هو بمثابة اعتراف رسمي وإعلامي بوجود «خلافة إسلامية» تحكم جميع المسلمين في العالم، فدعوى داعش وزعمها بإقامة «الخلافة المتوهمة» تعد محاولة مستحيلة للأسباب التالية:

- انقسمت الدولة الإسلامية إلى دول وأقطار وأصبح لكل منها حاكم أو ملك أو أمير أو رئيس، وصارت لها حدود برية وبحرية وجوية لا يمكن المساس بها أو الاعتداء عليها، ومع هذا التطور العالمي لكل دول العالم أصبح من المستحيل إقامة خليفة واحد أو إمام واحد لكل المسلمين، لأن كل دولة أصبح لها حدودها الجغرافية التى تميزها عن غيرها.
- كما أن فرض «الخلافة المزعومة» على الناس سيترتب عليه إراقة دماء المسلمين، والقتل المستمر بين الذين يحكمون بهذه الخلافة المتوهمة وبين بقية دول المسلمين التى لا يمكنها تحقيق هذه الأحكام.
- ونرد على هؤلاء فكرتهم المغلوطة بأن «الخلافة» كما كانت في صدر الإسلام ليست أمراً تحتمه النصوص من القرآن والسنة النبوية، فلم يرد فيها ما يشير إلى مسألة «الخلافة»، ومن المعلوم أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد فارق الدنيا ولم يحدد للمسلمين شكلاً معيناً للحكم من بعده، وإنما ترك الأمر شورى بينهم[٦٥].

التنظيمات المسلحة:

ومن الأخطاء التي تقع فيها وسائل الإعلام العربيـــة أثنـــاء تغطيتهـــا للأحـــداث الإرهابية وصف التنظيمات التي تستعمل الســـلاح بـــــ «التنظيمـــات المســـلحة» أو «الجماعة المسلحة» فاستخدام هذا المصطلح هو بمثابة اعتـــراف رســـمي وإعلامـــي بوجودهم وبأنّ لهذه الجماعات تنظيماً عسكرياً وهو ما يُعْرَفُ اصطلاحاً بأنه «طريقـــة تنظيم القوات المسلحة أو القوات شبه العسكرية لدولة ما»، ولذلك يقترح الدليل استخدام مصطلح «التنظيم/ التنظيمات الإرهابية» أو «الجماعة الإرهابية» بديلاً عـــن اســـتخدام مصطلح «التنظيم/ التنظيمات المسلحة».

ثالثاً- ضبط وتصحيح المصطلحات والمفـــاهيم المســـتخدمة فـــي وصـــف الأعمـــال والممارسات والعمليات الإرهابية التى يقوم بها تنظيم "داعش":

الجهاد Jihad:

من المصطلحات التى حدث فيها تدليس وتلبيس من أصـــحاب الفكـــر المنحـــرف مصطلح «الجهاد» حتى صار هناك ارتباط بين الجهاد والإرهـــاب، ومـــن ثـــم جعـــل الإسلام مقرونا بالإرهاب، لذا لا ينبغي وصـــف الأعمـــال والممارســـات والعمليـــات الإرهابية التى يقوم بها تنظيم "داعش" والتنظيمات الإرهابية الأخرى بـــــ «الجهـــاد» واستبداله بمصطلح «الإرهاب»؛ لأن كلمة الجهاد في الإسلام تحمل دلالة إيجابية وهـــو «الجهاد في سبيل الله» والذى يعني جميع الأفعال أو الأقوال التي تتم لنشر الإســـلام أو لصد عدو يستهدف المسلمين أو لتحرير أرض مسلمة أو لمساعدة مسلم ما. وقد «جـــاء هذا المصطلح في فجر الإسلام عندما ذكرت معركة بدر الكبرى في القرآن، ثـــم تـــم تعميم هذا المصطلح ليشمل أي فعل أو قول يصب في مصلحة الإسلام لصد عـــدو مـــا

يستهدف الإسلام فعلاً أو قولاً»، كما أن "الجهاد" قد شُرع للدفاع عن النفس وحماية الفرد والمجتمع، وهو من صلاحيات حاكم الدولة أو من ينيبه، وليس للأفراد أو الجماعات العادية.(٦٦)

بينما يشير مفهوم "الجهاد Jihad" لدى التنظيمات الإرهابية كـ «داعش» وأخواتها إلى كونه «حرباً مقدسة» تُبنى على القتل وذبح كل من هو مخالف، والادعاء بأن هذا الفكر هو الجهاد الحقيقي الذي شرعه الله، ومن ثم يعتبرون غير المسلمين أو المسلمين الذين لا ينضمون إليهم أعداءً للإسلام، وبالتالي فإن لديهم خيارين فقط، هما: إما تبنِّي الإسلام الذي يدعيه المتطرفون، وإما أن تقطع رؤوسهم، وهو فكر متناقض بشكل كبير مع روح الإسلام.

ومن ثم؛ فقد شاع في اللغات الأجنبية ترجمة مصطلح «الجهاد» بـ «الحرب المقدسة»، بينما لا يوجد في الإسلام مصطلح «الحرب المقدسة»، فهناك حرب مشروعة وحرب غير مشروعة، ولذلك أسئ فهم مصطلح «الجهاد» وأصبحت وسائل الإعلام العربية تتناقله عن آلة الإعلام الغربية، وهو ما أدى إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين.(٦٧)

العمليات الاستشهادية / الشهادة "Martyrdom - Shahada"

لقد ظهر مصطلح «العمليات الاستشهادية» أو «العمليات التفجيرية» منذ أواخر القرن الماضي، وفكرة تخطيطه وتنفيذه منقولة عن غير المسلمين من الحركات الشيوعية وغيرها، ومن مناهضات استعمار أوطانهم، لكن مع أنهم غير مسلمين إلا أنهم حتى هذه اللحظة يسمونها «العمليات الانتحارية»، ولما استنسختها الحركات الإسلامية، سميت إعلامياً بـ «العمليات الاستشهادية والتفجيرية» ثم انتقلت تلك العمليات إلى البلدان العربية والإسلامية، وذلك كله من إيمان من يقومون بهذه العمليات

بكفر من يفجرونهم من المسلمين وغيرهم، فيكون الفهم المغلوط سبيلاً للتكفير، ومن ثم يكون طريقاً للتفجير[٦٨].

كما أظهرت النتائج التحليلية للدراسة بأن قضية «الشهادة/ الاستشهاد» هي موضوع رئيسي بمجلة "دابق" (الدعاية الداعشية)، وتؤكد زعمها بأن الجنة تنتظر أولئك الذين يقاتلون من أجل الخلافة المزعومة، وأولئك الذين يسقطون أثناء القتال أو العمليات الانتحارية؛ ومن ثم، يتم الاحتفال بهم «كشهداء» في مقالات وأخبار المجلة.

ولذلك فإطلاق وسائل الإعلام مصطلح «العمليات الاستشهادية» على جميع العمليات التى يقوم بها تنظيم "داعش" من تفجير وقتل للمسلمين وغيرهم، هو بمثابة إضفاء الشرعية على نشاطهم الإرهابي، كما يساعدهم على جذب العديد من الشباب المسلم فى الانضمام إليهم من أجل الشهادة فى سبيل الله – على حد زعمهم– وهو ما تروج له المواقع الغربية، وتتبناه بعض المواقع العربية دون إدراك منها بمدى خطورة هذه المصطلحات وترسيخ مفهوم «الشهيد» على كل من يقوم بعملياتهم الانتحارية. ولذلك يقترح الدليل استبدال مصطلح «العمليات التفجيرية» فى إعلامنا المصري والعربي بمصطلح "العمليات الإرهابية»، وكذلك مصطلح «العمليات الاستشهادية» بمصطلح أو «العمليات الانتحارية».

عمليات التمكين "Tamkin Operations":

«التمكين» مصطلح قرآني له الكثير من الدلالات والمعاني التى كشف عنها أهل العلم، وبينوها بياناً كاملاً متوافقاً مع مقاصد الشريعة الإسلامية، فمفهوم «التمكين» كما هو فى كتاب الله وسنة رسول الله عام يشمل الكثير من المجالات الدينية والدنيوية، ولا يقتصر على مجال معين كمجال السياسة وتحصيل السلطة، كما أنه يشمل جميع المسلمين فلا ينفرد به فرد أو جماعة أو حزب أو تيار دون باقي المسلمين[٦٩]، كما في

قوله تعالى "وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ" سورة الأعراف – الآية (١٠).

بينما جاءت هذه الجماعات الإرهابية وجعلت لمصطلح «التمكين» مفهومًا ينحرف عن دلالات القرآن لهذا المصطلح، والذى يتمثل في تحقيق القوة المادية وتحصيل النصر السياسي، وتولى مقاليد الحكم الذى يمكِن أصحابها من إعادة تنظيم الحياه وتشكيل المجتمعات وفقا لرؤيتهم ومنهجهم المنحرف، والعمل على تكوين القواعد الشعبية التى تؤمن بفكر معين وتتبنى رؤية محددة تجاه قضايا الدين والدنيا، ويتم من خلالها العمل على تغيير الواقع بحسب ما تتيحه لهم الظروف، وهو ما يجعلهم يتهمون الأمة والمجتمعات المسلمة بالكفر وحياة الجاهلية، وهو ما يتفق مع النتائج التحليلية لمجلة "دابق" والتى أظهرت أن مصطلح «التمكين» وفقا لداعش يشير إلى عمليات التوسع في الأراضي من خلال الاحتلال والسيطرة وتوطيد السلطة.

ومن ثم؛ فإسقاط مصطلح «التمكين» على العمليات الإرهابية التى يقوم بها تنظيم «داعش» هو بمثابة الاعتراف بهذا التنظيم والأعمال الإرهابية التى يقوم بها ووصمها بكونها تطبق الشريعة الإسلامية، ولذلك لا ينبغي استخدام مصطلح «التمكين» في وسائل الإعلام واستبداله بمصطلح «عمليات التدمير والاستيلاء التى يقوم بها تنظيم داعش الإرهابي».

البيعة "Bay'a":

البيعة هي قَسَم الولاء لشخص ما يتم الموافقة عليه دينياً[٧٠]، ووفقاً لتنظيم "داعش" يُعنى التعهد بالبيعة للخليفة المزعوم والذي يعد – كما يزعمون– شرطاً لدخول الجنة، وضماناً لحمايتهم وتأمينهم، ولذا يقترح الدليل عدم استخدام هذا المصطلح الإسلامي واستبداله بمصطلح «التأييد» أو «الولاء».

الحسبة/ الشرطة الدينية "Religious policing" -"Hisba":

«الحسبة» مصطلح فقهي مرادف لفكرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتاريخياً تعود بداية ظهور «الحسبة» إلى عهد الخلفاء الراشدين، وتحديداً الخليفة الثاني عمر بن الخطاب الذي قام بتعيين محتسبين لمراقبة الأسواق وحماية الناس من الغش، ثم تطور الأمر في عهد الدولتين الأموية والعباسية، حيث تمّ تحديد صلاحيات المحتسبين حسب تطور المؤسسات وتقسيم الصلاحيات بين تلك المؤسسات. وتحاول الجماعات الإرهابية استعادة هذا الدور، ولكن في التدمير والتخريب والإرهاب.

بينما يشير مصطلح «الحسبة» لدى تنظيم "داعش" إلى «الشرطة الدينية»، فهو يقوم بفرض ما ينبغي فعله ويحظر ما يراه شراً"، ومن أنشطته تدمير المواقع التي تعتبرها "داعش" بمثابة الشرك (الوثنية) "Shirk (Idolatrous)"، وتشمل المعابد القديمة التي كانت في السابق مخصصة للآلهة؛ والمعابد (بما في ذلك الخاصة بالمسلمين)، والرموز التي يُعتقد أنها تُعبد (مثل: الصليب المسيحي Christian Cross)، ومحاربة التدخين والمخدرات، وكذلك حلق اللحية وإسبال الثياب وتبرج النساء، واقتناء أجهزة التلفاز والاستقبال الفضائي ...إلخ.

ولذلك فاستخدام مصطلح «الحسبة» أو «الشرطة الدينية» هو بمثابة إضفاء الشرعية على نشاط هذه الجماعة الإرهابية وبالتالي فهو يؤكّد فكرة أن تنظيم "داعش" دولة لها قوانينها وتشريعاتها وشرطتها الدينية «الحسبة» التى تطبق الشريعة الإسلامية، وتفرض ما ينبغي فعله، وتحظر ما تراه شرًا من منظورها الإرهابي المتطرف، ولذا ينبغي استبداله بمصطلح «الدواعش» أو «التكفيريين من الدواعش».

فرض الجزية "Jizyah":

من المصطلحات الأخرى التي دعا الدليل إلى عدم استخدامها مصطلح "فرض الجزية على السكان"؛ لأنّه "مصطلح فقهي إسلامي يقصد به كلّ من النصارى واليهود – أهل الكتاب وأصحاب الديانات الأخرى– الذين يعيشون تحت الحكم الإسلامي أو في البلاد ذات الأغلبية المسلمة"(٧١).

فاستخدام هذا المصطلح يراد به التأكيد على أن غير المسلمين الذين يتواجدون في الأماكن التى تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية مثل "داعش" هم تحت الحماية الإسلامية ومسؤولية "هذه الدولة المزعومة"، وبالتالي فهو يؤكّد فكرة أن تنظيم "داعش" دولة لها قوانينها وتشريعاتها ويمنح الشرعيّة لسلب غير المسلمين أموالهم وممتلكاتهم مقابل توفير الحماية لهم وعدم ترحيلهم وتهجيرهم من أراضٍ هم في الواقع سكانها الأصليون.

ولذلك يقترح الدليل استخدام مصطلح "سرقة أموالهم" أو "الحصول عليها بمبررات دينية واهية" بديلاً عن مصطلح "فرض الجزية" لتكون الصورة واضحة، وهي أن هؤلاء السكّان الأصليين يتعرضون للسرقة تحت ما يسمى "راية داعش".

الهجرة إلى الدولة الإسلامية "Hijrah":

بالرغم من أن مصطلح «الهجرة» يعود إلى هجرة سيدنا محمد من مكة إلى المدينة(٧٢)، فإن تنظيم "داعش" الإرهابي يدعى أن الهجرة أمر إلزامي لكل مسلم إلى «خلافته المزعومة» منذ إعادة تأسيسها، وليس إلى المدينة المنورة؛ حيث يزعم التنظيم بأنه ينبغي على كل مسلم الهجرة من بلاد الكفر (والتي تشمل كل دول العالم) إلى بلاد الإسلام (إقليم الدولة الإسلامية المزعومة فى العراق والشام)، ومن ثم يقترح الدليل استخدام مصطلح «الانتقال إلى أماكن تواجدهم» بديلاً عن مصطلح «الهجرة».

ثالثاً: ضبط وتصحيح المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في وصف وتعريف القائمين بالعمليات الإرهابية:

أظهرت النتائج التحليلية إطلاق وسائل الإعلام العربية على القتلة والمجرمين من الإرهابين أوصافاً وألقاباً إسلامية جميلة وجذابة، مثل: لقب "الجهاديين والمجاهدين أو أصحاب الفكر الجهادى" ووصفهم بـ "الشهداء وجنود الخلافة والجيش أو جنود الدولة الإسلامية والموحدين والمهاجرين"، وعلى "قادة الإرهاب" لقب "الزعيم" و"الأمير" و"خليفة المسلمين" و"الشيخ" و"الوالي".

الجهاديين/ المجاهدين/ الجهادى"Mujahedeen- – Jihadi – Jihadists" "Mujahid

يجب عدم استخدام مصطلح «الجهاديين» أو «المجاهدين» أو «الجهادي» أو « أصحاب الفكر الجهادى» في تعريف القائمين بالعمليات الإرهابية واستبداله بمصطلح «الإرهابيين» ووصفهم بـ «أصحاب الفكر القتالي» أو "أصحاب الفكر التكفيري"؛ حيث يصف الإرهابيون أنفسهم بـ "أهل الجهاد" أو "أصحاب الفكر الجهادى"[٧٣]، وعند النظر فى هذا المسمى ومطابقته على أفعالهم نجد عدم الاتفاق بين المسمى وأفعالهم؛ لأنهم انتهجوا طريق القتل، والتفجير؛ لتنفيذ فكرهم، وزعمهم، وبالتالي إسقاط مصطلح «الجهاد» على «الإرهابيين» قد يمنحهم شرعية لدى المتلقّي وأنهم في حالة دفاع عن أنفسهم من العدو الذي اغتصب أرضهم، ولذا يقترح الدليل استخدام مصطلح «الإرهابيين».

الشهيد/ الاستشهادي Shahid – Martyrdom- Martyrs:

«الشهيد» هو من يُقتل في سبيل الله والواجب والدفاع عن الوطن[٧٤]؛ فكل الأمم تسمي الذين يضحون في سبيل الدفاع عنها بالشهداء، ومن الأخطاء التى تقع فيها

وسائل الإعلام العربية والغربية تسمية القتلى من الإرهابيين بـ «**الشهداء**»، حيث إطلاق هذا المصطلح على «الإرهابيين» هو بمثابة اعتراف صريح بأنهم قُتِلوا على يد عدو، وفي سبيل الدفاع عن حق مشروع لدولتهم المزعومة، وهذا ينافي الحقيقة؛ ولذلك يقترح الدليل عدم استخدام مصطلح «الشهداء» واستبداله بمصطلح «القتلى من الإرهابيين»، «مقتل (ذكر العدد) من الإرهابيين» أو «مقتل الإرهابي ....(ذكر الاسم)».

المهاجرين "Muhājirīn – Migrants":

المهاجرين وفقا لـ "داعش" هم المهاجرون من بلاد الكفر (أي أرض أو إقليم لا ينتمى لتنظيم داعش أو يخضع لسيطرته) إلى بلاد الإسلام (أي مكان إقامة داعش في العراق وسوريا)، ولذلك ينبغي استبداله بمصطلح "الوافدين"، على سبيل المثال: بدلا من أن نقول" المهاجرون من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام" نقول "الوافدون من دول العالم إلى أماكن إقامة داعش في العراق وسوريا"

قوات التنظيم/ جنود الخلافة/ جيش الدولة الإسلامية"Military":

تعد إحدى النقاط الرئيسية التي تحاول الدعاية الإرهابية إبرازها هى أن تجعل من تنظيم "داعش" دولة عسكرية ناجحة؛ حيث تصور التنظيم في حالة حركة وتقدم مستمر بشكل دائم؛ بينما لا يوجد ذكر لأي انتكاسات أو بطء للتنظيم؛ حيث أظهرت النتائج التحليلية للدراسة الحالية استخدام مجلة "دابق" لمصطلح «الجيش Military» بشكل كبير حيث تذهب الدعاية الإرهابية إلى أبعد الحدود لتصوير العناصر التكفيرية في التنظيم والتي تصفهم بـ «الجيش» فى جميع رواياتها، كما يتم تصويرهم بشكل مختلف في حالة الركود أو خلال الهجمات، لاستمرار هالة التفوق والزخم لهؤلاء التكفيرين، ومن ثم فاطلاق وسائل الإعلام الغربية أو العربية مصطلح «الجيشMilitary» أو «جنود الخلافة» أو «قوات التنظيم» على العناصر التكفيرية من تنظيم داعش هو بمثابة

اعتراف رسمي بأن التنظيم هو بمثابة دولة تمتلك جيش أو جنـــود أو قـــوات، ولـــذلك يفضل استبداله بمصطلح «الدواعش» أو «العناصر التكفيرية في التنظيم» أو «عناصر التنظيم الإرهابي».

الإمامة "Imamah" / الإمام "Imam"

«الإمام» هو رئيس الدولة الإسلامية الأعلى أو من ينوب عنه فى تدبير مصالح المسلمين فى الجهاد وإقامة أركان الدولة، **وكان** مصطلح «الإمام» معمولاً به فى عصر الخلفاء الراشدين ومن بعدهم حتى سقطت الخلافة. ووفقاً لـــ "داعش" تشير «الإمامـــة» إلى القيادة السياسية والدينية التى تقود جميع المسلمين فى أنحاء العالم تحت راية واحدة وخليفة واحد **(**إمام واحد**)**، **ومن ثم فإن** «الإمام» في أيديولوجيا "داعش"، غالباً ما يشير إلى «الخليفة»[٧٥].

كما أصبح مصطلح «الإمام» المعهود عند المتقدمين لا ينطبـــق علـــى رؤســـاء الحكم فى الأنظمة الحديثة؛ حيث أن من شروط «الإمام» عندهم أن يكون واحداً تُـــذعن له سائر الأقطار الإسلامية، ومن ثم فإن نظام الحكم السائد الآن لا ينطبق عليه شـــرط «الإمامة» أو «الخلافة الإسلامية»، وبالتالي لا ينبغي استخدام مصطلح «الإمامـــة» أو «الإمام» عند نشر أخبارهم فى إعلامنا المصري بصفة خاصة والعربي بصفة عامـــة؛ لأن استخدامه هو بمثابة اعتراف منا بوجود "رئيس للدولة الإسلامية المزعومة" وحتى لا يتم الخلط بين مفهومهم والمفهوم الراسخ فى أذهان الجمهور، ويرى الباحث استبداله بمصطلح «**رئيس التنظيم الإرهابي**».

الخليفة "Caliph":

كلمة "**Caliph**" مشـــتقة مـــن اللغـــة العربيـــة لتكـــون خليفـــة " To Be a Successor"، أي خليفة النبي محمد **(صلى الله عليه وسلم)**، والخليفة ليس نبيًـــا بـــأي

حال من الأحوال، **ووفقاً لداعش "الخليفة"** هو "قائد المؤمنين" – كما يزعمون– الذي يقود جميع المسلمين في الشؤون الدنيوية والدينية، وتزعم "داعش" بأن "أبو بكر البغدادي "Al-Baghdadi (Abu Bakr" الخليفة الأول للتنظيم.

وفى ضوء تحليل جميع إصدارات مجلة "دابق"، يتضح أن تنظيم "داعش" الإرهابي (بصفة خاصة) والجماعات الإرهابية والمتطرفة (بصفة عامة) هدفهم الرئيسي هو القتل – للمسلمين ولغير المسلمين ومَنْ والاهم من المسلمين – داخل البلاد الإسلامية وخارجها، لا فرق عندهم بين محارب ومعاهد، وقد مر تنظيم "داعش" بثلاث مراحل للوصول إلى أهدافه؛ حيث تتمثل المرحلة الأولى فى تكفير جميع حكام البلاد الإسلامية، وتأتى المرحلة الثانية فى تنصيب خليفة للمسلمين (ينتمى إليهم فكرياً)، بينما تأتى المرحلة الثالثة فى إعلان "الجهاد" تحت راية ذلك الخليفة المزعوم، وإعلان مكان خلافته داراً للإسلام، وما عداها من البلاد دارًا للكفر(٧٦)؛ **فالهدف من تنصيب تلك الجماعات الإرهابية خليفة للمسلمين لتحقيق عدة أمور:**

١- وضع رجل من بينهم يحمل أفكارهم، وينفذ سياساتهم فى هذا المنصب الذى يعطيه جميع الصلاحيات، لاتخاذ ما تراه هذه الجماعات من قرارات كإعلان الجهاد ضد غير المسلمين أو تنفيذ عمليات تفجيرية انتحارية داخل بلاد المسلمين وخارجها ..إلخ.

٢- إعلان الجهاد تحت راية ذلك الخليفة المزعوم، واكتساب أتباع جدد من جميع فئات المسلمين عامة، ومن الشباب خاصة، يسهمون بدورهم فى نشر عقائد تلك الجماعة الإرهابية والعمل بمقتضاها، وإعلان مكان خلافته المزعومة داراً للإسلام، وما عداها دارا للكفر؛ وذلك من أجل الآتي:

أ- إضفاء الستار الديني لعملياتهم داخل البلاد الإسلامية – والتي تحولت من وجهة نظرهم إلى بلاد كفر – وخارجها والتي يقع ضحيتها في الغالب المسلمون الذين يسكنون هذه البلاد.

ب- وجوب الهجرة من دار الكفر (كل دول العالم) إلى دار الإسلام (أماكن تواجد تنظيم داعش) كما يزعمون، مما يضمن لهم أتباعاً جدداً داخل خلافتهم المزعومة.

ج- تجنيد مجموعة من الأفراد ممن لم يستطيعوا منهم الانتقال إلى خلافتهم المزعومة، وذلك للقيام بتلك العمليات الانتحارية والإرهابية، كل منهم داخل بلده الذى يعيش فيه، مما يكفل لهم ترشيد النفقات، وسهولة تنفيذ تلك العمليات وضمان نجاحها بشكل كبير.

ومن ثم، فإسقاط مصطلح «الخليفة **Caliph**» على رئيس التنظيم الإرهابي هو بمثابة اعتراف رسمي وإعلامي بوجود دولة إسلامية وهو رئيسها، وبالتالي أرى استبداله بمصطلح «**رئيس التنظيم الإرهابي**».

البُغاة / الخوارج/ خوراج العصر "Khawārij"

من الأخطاء التى تقع فها وسائل الإعلام العربية تسمية الجماعات الإرهابية التى تروع الآمنين وتعتدى على الدماء والأعراض والأموال، كتنظيم «داعش» الإرهابي، ومن على شاكلته من التنظيمات والجماعات الإرهابية بـــ «البُغاة» أو «الخوارج»؛ حيث لا تستحق الجماعات الإرهابية هذه التسمية؛ لعدم تحقق شروط الخروج على الحاكم أو البغي فيهم، فهم لا يمتلكون تأويلاً سائغاً، كما أنهم في الغالب ينتشرون بين الناس ولا يتحيزون بأماكن معروفة يستوطنونها، حتى تلك الأماكن التى يسيطرون عليها لا تستقر لهم ولا تخلص إليهم، كما أنهم لا ينازعون حاكماً بعينه، ولا يفرقون بين حاكم ومحكوم(٧٧)، وإسقاط هذا المصطلح على الإرهابيين يمنحهم تخفيفا لا

يستحقونه، فوصفهم بهذا الوصف يقتضى ألا نقاتلهم إلا إذا قاتلونا بالفعل، وبالتالي ينبغي استبداله بمصطلح «الإرهابيين» أو وصفهم بـ«المحاربين لله ورسوله المفسدين في الأرض».

دار الإسلام Dar al-Islam" – دار الكفر Dar al-Kufr":

لم يكن تقسيم الفقهاء الأرض إلى "دار إسلام" و "دار حرب" نصاً مقدسًا لا يقبل التبديل، وإنما كان أمراً اجتهاديا جاء لظروف سياسية معينة كانت تمر بها الدولة الإسلامية حينذاك، وهذا التقسيم قد زال فى الواقع المعاصر؛ حيث انتقل وضع العلاقات الدولية إلى التزام القانون الدولي أصلاً للعلاقات الدولية على أساس السلم لا أساس الحرب. ومن ثم؛ فكل دول العالم فى عصرنا الراهن تعد "دار إسلام" بالنسبة للمسلم، ما دام يعيش فيها آمناً، ويمارس فيها شعائر دينه دون خوف أو إكراه، أو أنها "دار عهد"؛ نظرًا للعلاقات والمعاهدات السلمية القائمة بين الدول، أو أنها "دار عدل" لما للإنسان فيها من حفظ كرامته وإبقاء حريته.(٧٨)

بينما خرج تنظيم "داعش" الإرهابي علينا بمصطلح "دار الكفر" و "دار الإسلام"، وطالب الشباب بترك الأوطان والهجرة والانضمام للجماعات الإرهابية بعد أن حول هؤلاء المارقون بلاد المسلمين إلى ديار كفر حيث يشير مصطلح "دار الإسلام" وفقا لمجلة "دابق" إلى المنطقة أو الإقليم الذي ينتمي إليه (داعش) فى سوريا والعراق وتحت سيطرتهم ويقودون فيه تنظيمهم، والتي يؤسسون فيها لرجوع الخلافة المزعومة مرة أخرى، وما عداها من البلاد تعد "داراً للكفر Dar al-Kufr"، وفى ضوء مفهومهم هذا، يتضح أنهم يجعلون الخلافة أساساً لدار الإسلام، وانتفائها أساساً لدار الكفر؛ حيث أن أحكام الشريعة الإسلامية لا يمكن تطبيقها – من وجهة نظرهم – إلا بوجود خليفة

للمسلمين، وكذلك لا يتحقق الأمان إلا فى دولة الخلافة – المزعومة – التى يقودها ذلك الخليفة، ومن ثم؛ فكل بلاد الإسلام الآن – من وجهة نظرهم – هي دار للكفر.

ولذا ينبغي استبدال مصطلح "دار الإسلام" بمصطلح (أماكن تواجدهم) أو (المنطقة والإقليم الذى ينتمى إليه تنظيم داعش)، وكذلك مصطلح (دار الكفر) بمصطلح (كل دول العالم)، فعلى سبيل المثال: بدلا من أن نقول" يدعو تنظيم "داعش" الإرهابي المسلمين للهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام" نقول "يدعو تنظيم "داعش" الإرهابي المسلمين للانتقال أو السفر من كل دول العالم إلى أماكن تواجدهم في العراق والشام".

دليل المصطلحات الموحّد لوسائل الإعلام المصرية والعربية في تغطية الأحداث والممارسات الإرهابية (داعش نموذجاً):

م	المصطلح (لا نقول أو لا نكتب)	المصطلح البديل (نقول أو نكتب)
	أولاً: ضبط وتصحيح المصطلحات المستخدمة في تسمية تنظيم «داعش»	
١	الدولة الإسلامية The Islamic State	تنظيم «داعش» الإرهابي أو مصطلح "Daesh" وهو المصطلح المقابل للكلمة العربية "داعش" في حالة الترجمة للغة الإنجليزية نستخدم
٢	الدولة الإسلامية في العراق وسوريا Islamic State in Iraq and Syria	
٣	تنظيم الدولة الاسلامية Organization of the Islamic State	
٤	الدولة الإسلامية في العراق والشام Islamic State in Iraq and the Levant	
٥	الخلافة / دولة الخلافة "Khilafa- Caliphate	
٦	الخلافة الإسلامية	
	ثانياً: ضبط وتصحيح المصطلحات المستخدمة في وصف أو الإشارة إلى تنظيم "داعش"	
٧	التنظيم الجهادي " Jihadi organization"	التنظيم الإرهابي التنظيم المتطرف
٨	التنظيم الإسلامي Islamic "organization"	

٩	الجماعة/ الجماعات الجهادية	الجماعة/ الجماعات الإرهابية الجماعة/ الجماعات التكفيرية الجماعة/ الجماعات المتطرفة الجماعة/ الجماعات المارقة
١٠	الجماعة/ الجماعات الإسلامية	
١١	الجماعة/ الجماعات المسلحة	جماعة إرهابية تستعمل السلاح
١٢	التنظيم المسلح / تنظيم الدولة المسلح	تنظيم إرهابي يستعمل السلاح
	ثانياً: ضبط وتصحيح المصطلحات المستخدمة في وصف وتعريف القائمين بالعمليات الإرهابية	
١٣	المجاهدين Mujahedeen	الإرهابين
١٤	الجهاديين Jihadists	المتطرفين
١٥	المجاهد/ الجهادى Mujahid Jihadi	التكفيريين
١٦	أصحاب الفكر الجهادى	أصحاب الفكر المتطرف أصحاب الفكر القتالي أصحاب الفكر التكفيري
١٧	جيش الدولة الإسلامية	عناصر التنظيم الإرهابي العناصر التكفيرية في التنظيم الدواعش
١٨	جنود الدولة الإسلامية	
١٩	قوات التنظيم/ قوات داعش	
٢٠	مقاتلو داعش / الدولة الإسلامية	
٢١	الخليفة / خليفة الدولة الإسلامية	رئيس تنظيم "داعش" الإرهابي
٢٢	الإمام	
٢٣	قائد التنظيم	
٢٤	زعيم التنظيم	
٢٥	الشيخ	الداعشي ... (ذكر الاسم)
٢٦	الوالي Wālī	الداعشي ... (ذكر الاسم)
٢٧	أمير المؤمنين	الداعشي ... (ذكر الاسم)
٢٨	الشهيد /الشهداء/ الاستشهادي Shahada - Martyrdom	الإرهابي أو القتلى من الإرهابيين - مقتل عدد ..... من الدواعش - سقوط عدد ..... من الدواعش - مقتل الداعشي ....(الاسم) "إذا كان من الفاعلين في التنظيم"
٢٩	المهاجرين Muhājirīn – Migrants	
٣٠	البُغاة / الخوارج/ خوراج العصر "Khawārij"	الإرهابيين أو التكفيريين أو المحاربين لله ورسوله والمفسدون في الأرض.
٣١	الحسبة/ الشرطة الدينية	"الدواعش" أو "التكفيريين من الدواعش".

٣٢	العمليات الاستشهادية	العمليات الإرهابية أو العمليات الانتحارية
٣٣	العمليات التفجيرية	
٣٤	عمليات التمكين Tamkin Operations	عمليات التوسع في التدمير والإرهاب
٣٥	الهجرة إلى الدولة الإسلامية Hijrah	الانتقال إلى أماكن تواجد تنظيم داعش الإرهابي أو الانضمام إلى التنظيم
٣٦	فرض الجهاد عليهم	إجبارهم على حمل السلاح
٣٧	فرض الجزية	سرقة أموالهم أو الحصول عليها بمبررات دينية واهية
٣٨	غنيمة	سرقة
٣٩	البيعة "Bay'a"	التأييد أو الولاء
٤٠	فتحت مدينة (اسم المدينة)	استولت على مدينة (اسم المدينة)
٤١	سبى النساء	استغلال النساء أو اغتصاب النساء
٤٢	مضافة المجاهدين	وكر الدواعش
٤٣	خاضعة لسلطة داعش	خاضعة لسطوة داعش
٤٤	دار الكفر Dar al-Kufr	جميع دول العالم
٤٥	دار الإسلام Dar al-Islam	أماكن تواجدهم في العراق والشام أو الإقليم الذى ينتمى إليه التنظيم
٤٦	راية داعش	ما يطلق عليها/ ما تسمى بـ "راية داعش"
٤٧	الولاية Wilāyah	أماكن تواجدهم
٤٨	الإعلام الجهادى	الدعاية الإرهابية

النتائج العامة للدراسة:

أظهرت النتائج التحليلية للدراسة وجود حرب إعلامية عالمية فيما يتعلق بقضية الإرهاب، تسير بشكل ممنهج ودقيق، وهذه الحرب هي حرب التلاعب بالمصطلحات الإعلامية المتداولة حول الإرهاب والتنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة (داعش)، والتي من خلالها يتم تبرير كل ما يحدث من انتهاكات بحق الإنسانية، وإضفاء الشرعية على كل الجرائم التي ترتكب، وإعفاء الدول والحكومات من أي التزامات أخلاقية تجاه ذلك.

كما أظهرت النتائج التحليلية لمجلة "دابق" مدى حرصها على استخدام مصطلحات وتعبيرات بعينها، لتغذية النعرات الطائفية والفكر المتطرف على شاكلة "الجهاد ضد الصليبيين"، و"مقاومة الاستعمار"، و"تأسيس الخلافة المزعومة"، و"الشهادة مقابل الجنة والحور العين فى الآخرة" وغيرها، يضاف إلى ذلك الفوضى الكبيرة فى إصدار فتاوى تعزز من الترويج للأفكار المتطرفة دينيًا، والتي تلقى قبولًا لدى الكثير من غير المثقفين دينيًا، مما يؤدى بهم إلى طريق الانضمام إلى التنظيمات والجماعات المتطرفة ذات النهج البعيد تمامًا عن مناهج الأديان الحقيقية والسمحة.

كما أسفرت نتائج التحليل لمجلة "دابق" عن أن تنظيم "داعش" كون لنفسه مفاهيم جديدة للدين والشريعة، واخترع تعريفات جديدة لمصطلحات شرعية مستقرة، خالف فيها الدلالات القطعية للكتاب والسنة، وما أجمعت عليه أمة الإسلام عبر القرون، بل وزادت هذه الجماعات المتطرفة والإرهابية من عندها مصطلحات جديدة ألحقتها بأصول الدين، مما ترتب عليه الكثير من المخالفات الشرعية، مما كون في نهاية الأمر شكلاً ومفهومًا جديديْن للدين عند هذا التنظيم يخالفان ما عليه جوهر الدين الصحيح وحقيقة الشريعة، وقد يرجع ذلك إلى أن التنظيمات المتطرفة والإرهابية تدرك تماماً أن العالم الإسلامي عاطفي وضعيف أمام "المصطلح الديني"، ومن ثم؛ فإن أي موضوع

يتضمن مصطلحات ومفاهيم قرآنية ودينية هو جذاب للأغلبية من العرب، وبناء على معرفة الإرهابيين بهذا الأمر فإن من وسائل نجاحهم إتقانهم المحترف والعلمي لفن مخاطبة أنفس وعقول العامة بما يستعطفهم ويقدم إليهم أملاً بـ "عودة مجيدة الى زمن الخلافة أو زمن الجهاد" على حد زعمهم.

كما أظهرت نتائج الدراسة التحليلية اختلاف مواقف المواقع الصحفية – عينة الدراسة – تجاه المصطلحات الإعلامية المتداولة والمستخدمة فى إعلام الجماعات الإرهابية والمتطرفة، **وذلك على النحو التالي:**

اتخذت المواقع الغربية موقف الداعم والمعزّز، وهو نفس موقف صانع المصطلح الذي قام بتصنيعه وسكه، والمستفيد من ورائه، حيث استخدم موقعا "الجارديان" و"النيويورك تايمز" المصطلحات والمفاهيم نفسها التى سَكّها وصنعها تنظيم "داعش" لنفسه فى مجلاته الدعائية، مثل: الجمع بين كلمتي "الدولة" و"الإسلامية" فى حديثهما عن التنظيم وتغطيتهما ونشرهما لأخباره، وكذلك وصفه بتوصيفات تضفى عليه الشرعية من ناحية، وتشوه صورة الإسلام وتلصقه بالإرهاب من ناحية أخرى، مثل: الجهاديين – التوحيد – الخليفة – أمير المؤمنين – دولة الخلافة ...إلخ، فضلاً عن إدخالهما للعديد من المصطلحات الدينية العربية في قاموس اللغة الانجليزية والتى ترسخ مفاهيم سلبية تجاه الإسلام والمسلمين وإلصاقه بالإرهاب، مثل: الجهاد، والولاية، والتوحيد، والمنهج، والهجرة...إلخ.

ويُعزَى ذلك إلى أن المواقع الغربية (النيويورك تايمز والجارديان) لديها القدرة على التخطيط الإخباري "بشكل كبير" فى استخدام مصطلحات ومفاهيم إعلام الجماعة المتطرفة والإرهابية "داعش"، حيث أن التخطيط الإخباري لدى الغربيين عام، وحس المصلحة العامة لديهم كبير ومنتشر، ويلتزم الصحفيون الغربيون بالترويج المطلوب منهم بشكل تلقائي؛ حيث أن المصلحة الوطنية بالنسبة لهم هي ما تقرره وزارة

الخارجية في بلدهم، وما تنصح به المراكز البحثية المختصة بالإعلام وبالسياسة الخارجية وبالعالم الإسلامي، لذا تلتزم أغلب المواقع الصحفية الغربية في تعاملها مع قضايا التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة بما تنصح به الجهات الرسمية في بلادهم، فضلاً عن وجود ما يسمى بـ "سلاح حرب الأفكار" بالدول الغربية، مما يجنب مواقعها العشوائية فى استخدام المصطلحات والمفاهيم الإعلامية التى تضر بالصالح العام لديها، واستخدام المصطلحات والمفاهيم التى تحقق من خلالها مصالحها الخاصة.

كما اتخذ موقع "الشرق" (القطري) موقف التبني والاستخدام المطلق لمصطلحات ومفاهيم الجماعات المتطرفة والإرهابية والمصطلحات التى تروجها المواقع الغربية، وهو ما يشير إلى تبنى موقع "الشرق" للمواقف الغربية نفسها التى تدعم الجماعات الإرهابية وتضفى الشرعية عليها؛ حيث أظهرت النتائج التحليلية لموقع الشرق ما يلى:

- استخدام العديد من المصطلحات والمفاهيم التى تساهم في انتشار الإرهاب وفي توسيع قاعدته الشعبية؛ حيث لا يخلو تقرير مكتوب أو مصور في هذا الموقع من هذه المصطلحات التي يحرص الكتّاب والصحفيون والمراسلون على استخدامها، وبالتالي، فهم لا يفعلون سوى أنهم يخاطبون عقل المتلقي بما يساهم في جعل بعض العامة نصيرًا للإرهاب، لا بوصفه إرهاباً بل بوصفه (على حد زعمهم) يمثل "الإسلام" ويمثل "جهاديين يقاتلون طاعة لأمر الله بإقامة فريضة توصل إلى خير الدنيا والآخرة".
- كما يردد موقع "الشرق" كلاماً يردده القتلة التكفيريون من تنظيم "داعش"، في استغلال منهم لمقولات ومصطلحات قرآنية مثل كلمة "نفر" أو "جاهد" أو إطلاق تسمية "الدولة الإسلامية" أو "الجبهة الإسلامية" وكذلك "التنظيم الإسلامي" على جبهة تقتل المسلمين وتستغل اسم الإسلام، والإسلام منهم براء.

- كما يطلق الموقع على أفعال الإرهابيين الخارجة عن المقبول دينياً أوصافاً وألقاباً إسلامية جميلة وجذابة، مثل: "الجهاد"، ويطلق على قتلة ومجرمين من الإرهابيين لقب "الجهاديين" ووصفهم "بالشهداء"، وعلى "زعماء الإرهاب" لقب "أمراء"، فالكثير من الكتاب والصحفيين فى موقع "الشرق" يتحدثون في أخبارهم وتقاريرهم عن أن فلانا (الإرهابي أو الزعيم الإرهابي) "عُين أميراً" على منطقة كذا، بعدما "نفر إلى سوريا للجهاد"، و"ذهبوا للانضمام لصفوف المجاهدين بالدولة الإسلامية" .

وهو ما يشير إلى إن موقع "الشرق" لم يكن لديه" **ما يسمى التخطيط الإخباري للمصطلحات المستخدمة فى تغطية الأحداث الإرهابية**، وإن كان يمتلك تخطيطاً إخبارياً فهو تخطيطاً عكسياً يدعم الإرهاب؛ حيث استخدم الموقع المصطلحات والمفاهيم التى تدعم الجماعات المتطرفة – وبنسبة تكرار عالية تفوق المواقع الغربية – وهو ما يجعله يرسخ هذه المفاهيم ويشوه صورة الإسلام والمسلمين، ومن ثم لا يقاتل الإرهاب بل يقاتل معه، وأصبح عوناً له، ومن ثم يقدمه للرأي العام بطريقة تجعله موضع إعجاب المتلقي، وموضع استلابه عقلياً وعاطفياً بالتضليل والخداع، فضلاً عن النقل والتقليد الأعمى لما تنشره المواقع الغربية وإعلام الجماعات المتطرفة، مما جعله نسخةً مقلدة لها، وجزء من الماكينة الإعلامية للجماعات الإرهابية؛ ويعزي ذلك إلى نشر موقع "الشرق" القطري الخطابات أو البيانات التى يصدرها أعضاء وقادة تنظيم "داعش" كما هي دون تدقيق أو تمحيص، وكذلك اعتماد الموقع على وكالات الأنباء الغربية كمصدر للأخبار والتقارير التى تتناول الأحداث الإرهابية والجماعات المتطرفة. فضلاً عن الاختيار السيئ والعشوائي لهذه المصطلحات والمفاهيم الإعلامية، أو أن يكون الصحفيين الذين يكتبون عن التنظيمات التكفيرية والإرهابية من غير المختصين أو ممن لا يملكون خبرة حقيقية في

مجال فهم التأثير السيئ أو الإيجابي للمصطلحات والمفاهيم الإعلامية، فهؤلاء الصحفيين إنما يساندون التكفيريين بما يجعلهم والمواقع الصحفية التي يعملون لصالحها بمثابة أسلحة إعلامية نفسية بيد الإرهاب لا ضده.

بينما قام موقع "الأهرام" بنزع شرعية التنظيم (داعش)؛ حيث اتخذ عدة مواقف، منها **موقف الرفض** على الإطلاق لبعض المصطلحات، مثل: الطواغيت – جيش/ جنود الدولة الإسلامية– الحسبة/ الشرطة الدينية/ دار الإسلام...إلخ، **وموقف الرد العملي** بتصنيع مصطلح مضاد والعمل على نشره، مثل مصطلح "داعش"، "الجماعات التكفيرية"، "العمليات الإرهابية"، "التنظيمات الإرهابية بديلاً عن التنظيمات الجهادية"، و"الذئاب المنفردة"، و"الجماعات المارقة"، وأحياناً أخرى **موقف التبني** لبعض المصطلحات، مثل: مصطلح "الجهاد".

وقد يُعزَى كما تشير النتائج بأن موقع "الأهرام" المصري المعادي للتكفيريين لم يكن لديه أيضا ما يسمى بالـــ " تخطيط الإخباري لحرب المصطلحات"، حيث تبنى الموقع بعض المصطلحات والمفاهيم التى تروجها الجماعات المتطرفة، وان كانت ليس بنفس الكم والأسلوب الذى اتخذه موقع "الشرق القطري"، ولكن هذا لا يمنع من ترويجه ودعمه للإرهاب بالمجان.

كما أظهرت النتائج التحليلية للدراسة دخول العديد من المصطلحات من اللغة العربية إلى قاموس اللغة الإنجليزية المعاصرة، والتى تُشكّل البنية التحتية لمعظم الجماعات المتطرفة والتكفيرية التى ترفع شعار الإسلام، لكنّها مصنّفة عالمياً على أنّها من الجماعات الإرهابية، ومن أبرز هذه المصطلحات: **التوحيد، والجهاد، والحاكمية، والولاء، والبراء، والتكفير،....إلخ؛** حيث ساهم تنظيم "داعش" من خلال مجلاته الدعائية ونشاطه الكثيف في النشر الإلكتروني، في دخول عدد من المصطلحات من اللغة العربية إلى قاموس اللغة الإنجليزية المعاصرة، وأصبحت تستخدم في وسائل

الإعلام الغربية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتوظيفها في غايات سياسية، ومن ثـم؛ فقد ساهم إعلام التنظيمات الإرهابية، وبمساعدة آليات العولمة التكنولوجية والثقافية، فى نشر تلك المصطلحات وعولمتها، على محرّك البحث "جوجل"، وغيرها.

التوصيات:

١- يجب أن يدرك صناع الأخبار السائدة "Mainstream News" أن تنظيم "داعش" يتعمد تسخير التغطية الإعلامية سـواء كانـت فيـديوهات لعمليـات إعـدام أو تصريحات غامضة في أعقاب العمليات الإرهابية؛ حيث أن المقذوفات الإعلاميـة لـ"داعش" تمكّنها من إملاء قصتها بنفسها، وبكلماتها حرفياً، إلى الملايـين مـن الجماهير، مما يزيد من فاعلية وتأثير الإعلام، ومن الواضح أن دعـاة "داعـش" يعرفون هذا جيداً، ومن ثم، فإنه من الأهمية بمكان أن تقاوم المؤسسات الإعلامية القدرة الملائمة والمتأصلة للدعاية التي تقوم بها "داعش" ولا تأخذ أياً من رسـالتها في كلمتها، ناهيك عن بث محتوياتها دون مرافقتها بتحليل دقيق، وإذا لم يتم اتخاذ مثل هذه التدابير على الفور، ستتعرض المؤسسات الإعلامية لخطـر أن تصـبح أدوات غير متعمدة لدعاة تنظيم "داعش" الإرهابي.

٢- يجب أن لا يخطئ المراقبون في تشخيص المشكلة، وأن يدركوا أن "داعش" فـي مكانها اليوم ليس فقط بسبب التقدم التكنولوجي، ولكـن أيضـا بسـبب التفكيـر الاستراتيجي والمبتكر،، ومن ثم يجب أن يكون المجتمع الدولي بنفس القدر مـن الإبداع والاستراتيجية في منهجه تجاه وسائل الإعلام الإرهابية.

٣- يجب تنسيق السياسات الإعلامية بين وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بالقضـايا والأحداث الإرهابية والأمن بما يخدم العالم العربي من أجل التصدّي إلى انتشـار هذه الظاهرة؛ حيث تفتقر الممارسة الإعلامية العربية إلى وجـود أي قـدر مـن

التعاون والتنسيق من أجل تقديم تغطية ذات طابع عربي موّحد ومشترك لهذه الظاهرة، فتوحيد المصطلحات قد يساهم في القضاء عليها، بالإضافة إلى تحسين صورة الإسلام عند الغرب، فوسائل الإعلام الغربية وحدّت مصطلحاتها في هذا المجال فهي تسمى "الإرهاب" بـ "الجهاد"، وتصف كل القائمين بالعمليات الإرهابية بـ "الجهاديين"، مما أدى إلى تشويه صورة الإسلام وربطه بالإرهاب، فضلا عن تشويه صورة سكان المنطقة الذين أصبحوا أيضًا يوصفون بالإرهابيين.

٤- ضرورة العمل على توحيد المصطلحات المستخدمة فى الخطاب الإعلامي الخاص بالإرهاب والجماعات المتطرفة، وتجنب استخدام المصطلحات التى تصم الإسلام بالإرهاب، مثل: (الإرهاب الإسلامي) أو (التطرف الإسلامي) أو(الخلافة الإسلامية) أو (الدولة الإسلامية) ...إلخ، مع تكرار التعريف بكل مصطلح لتثبيت مدلوله لدى المتلقين، وذلك لتجنب حدوث أي خلط أو فهم خاطئ له.

٥- تقع التغطية الإعلامية للتنظيمات والأحداث الإرهابية في أحيان كثيرة في فخّي التهوين أو التهويل فتقديم بعض المعلومات عن نوعية الأسلحة المستخدمة، وقدراتها التدميرية وخصائصها الفنية، والتكتيكات الإرهابية، هو إشهار لقوة هذه الجماعات الإرهابية؛ لذلك يجب الاتفاق أيضاً على "المباحات والمحظورات" في التغطية الإعلامية للأعمال الإرهابية التي تنفذها هذه الجماعات الإرهابية.

٦- يبادر تنظيم داعش إلى استخدام المعلومات الهجومية من أجل "إغضاب الملحدين والكفار" (على حد زعمهم) ومن ثم، يجب على المؤسسات الإعلامية الغربية مقاومة إنتاج مقالات "Clickbait" المستمدة من دعاية تنظيم داعش، وإذا لم يفعلوا ذلك، فإنهم يخاطرون بأن يصبحوا أدوات مقصودة أو غير مقصودة للترويج لاستراتيجيتهم الإعلامية.

٧- إقامة مرصد إعلامي لرصد ومتابعة محتوى ومضامين ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة سواء العربية أوالغربية حول التنظيمات والجماعات المتطرفة ومدى

ربطها بالإسلام، لتصحيح المفاهيم والمصطلحات المغلوطة حولها باستمرار والرد عليها.

٨- ضرورة الاهتمام ببناء خطاب إعلامي جديد يتعامل مع الخارج- بلغاته المتعددة- بشكل مختلف، ويصل لوسائل الإعلام الغربية المختلفة باستخدام القنوات والصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك للتعريف بالصورة الحقيقية للإسلام والعرب ونبذهما للإرهاب مع التأكيد على أن الإسلام دين التسامح ويدعو للتعايش السلمى بين كل البشر.

٩- الدعوة إلى تأهيل كوادر صحفية وإعلامية متخصصة قادرة على التعامل مع الأحداث الإرهابية وتغطيتها بالشكل المناسب، لتكون قادرة على التعامل مع العصر وتقنياته الحديثة ومدركة لأهداف رسالتها الإعلامية العربية، ودعوة الخبراء والمختصين للمشاركة فى برامج التأهيل.

١٠-ضرورة مناقشة وضع قائمة تضم الصحفيين والإعلاميين العرب المتخصصين فى دراسة الجماعة الإرهابية ودعوتهم لعقد ورشة عمل متخصصة يصدر عنها توصيات محددة تسهم فى محاربة الفكر الإرهابي وفق الإجراءات والأساليب الفعالة المؤثرة.

١١-إطلاق مؤسسة بحثية تشكل مرجعية مهنية يعود إليها الإعلاميون للأخذ عنها فيما يجب وفيما لا يجب التعامل به إعلامياً مع قضايا التكفيريين، وإعداد الرسالة التى تواجهها بشكل علمي ومهني محترف.

١٢-يمكن إنقاذ مفاهيم الملايين من الجمهور ووعيهم وقدرتهم على التعامل مع الجماعات المتطرفة، والتعامل مع المشهد الإعلامي العربي الراهن وما يعتريه من فوضى عارمة وما أصابه من توجهات، عبر تدريب الصحفيين والإعلاميين العرب على كيفية تناول المصطلحات والمفاهيم حول التنظيمات الإرهابية

والجماعات المتطرفة مع توسيع دوائر الشراكة مع المؤسسات المعنية بالإرهاب والإعلام لتطبيق الدليل في شكل عملي.

١٣-أهمية تكامل الجهود الإعلامية العربية والدولية بهدف بلورة رسالة إعلامية محددة وواضحة تتصدى لخطاب الكراهية والإرهاب والذى يسعى إلى الدفع بالحضارات إلى الصدام وتشوية صورة الإسلام وربطه بالإرهاب، فضلاً عن تنسيق الحملات الإعلامية ضد الإرهاب مع مواقف المراكز الإسلامية المعتدلة فى العالم العربي من أجل صياغة رسالة إعلامية موحدة تتسم بالجاذبية والمصداقية والدقة بما يخدم الهدف المنشود فى التعامل مع التنظيمات الإرهابية والمتطرفة بنفس أسلوبها، وتوعية الشباب وتنقية صورة الإسلام مما أصابها من تشوية.

١٤-ضرورة التنفيذ المتكامل والدقيق للاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب مع فتح المجال أمام التطوير للتعامل مع المستجدات، بهدف استباق التنظيمات الإرهابية وشل حركتها الإعلامية عبر تطبيق استراتيجية مضادة تتمثل أهدافها الرئيسية فى: دحض الفكر بالفكر والحجة بالحجة، ونشر تعاليم الإسلام الصحيحة وتنقيتها من محاولات التحريف والتشويه.

١٥-تحصين الشباب ضد المصطلحات والمفاهيم المغلوطة التى تنشرها الجماعات الإرهابية وتخاطب غرائزهم وتستغل افتقارهم إلى الحنكة، وشعورهم فى بعض الأحيان بالاغتراب عن المجتمعات.

١٦-وضع آلية لوقف الصحف والقنوات الفضائية والإذاعية التى تحث على الكراهية والإرهاب، وذلك من خلال تشكيل لجنة من الخبراء الصحفيين والإعلاميين لدراسة مدى التزام هذه الصحف والقنوات واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان الحيادية والحد من حملات الإساء والتشويه.

١٧-على الرغم من أن تنظيم داعش بالفعل كان موضوع العديد من الدراسات التاريخية والأكاديمية، فإنها جميعا تركز في المقام الأول على الماضي، ولذلك

ينبغي دراسة مستقبل داعش فيما يتعلق بآفاق التنظيم في المدى القريب، وما الذي يمكن للمجتمع العالمي القيام به لمواجهة ذلك.

١٨-تشجيع المراكز البحثية وكليات ومعاهد وأقسام الإعلام على الاهتمام بالبحث العلمي فى مجال توظيف الإعلام الإلكتروني فى تصحيح المفاهيم والمصطلحات والتصدي للإرهاب والأفكار المتطرفة.

١٩-إنشاء "مرصد" إعلامي باللغات الأجنبية يتابع جميع ما يكتب عن الإسلام داخلياً وخارجياً فى الصحف والشبكات الإخبارية ووكالات الأنباء والدوريات العلمية ومراكز البحوث بهدف رصد وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

٢٠-حث البلدان النامية والمتقدمة على الابتعاد عن استخدام المعايير المزدوجة إزاء الإرهاب والإرهابيين، والاجتماع بصدق على مكافحة الإرهاب، واجتثاث جذوره.

مصادر البحث ومراجعه

أولا- المصادر:-

- مجلة "دابق Dabiq".
- موقع الأهرام – موقع الشرق – موقع النيويورك تايمز- موقع الجارديان.

ثانيا- المراجع:-

(1) Marc Rogers, "The Psychology of Cyber-terrorism", In: Andrew Silke (ed.), "**Terrorists, Victims and Society: Psychological Perspectives on Terrorism and its Consequences, England",** John Willy & sons Ltd., 2003, pp. 79 – 90.

(٢) على عبد القادر الغزالة، "المقاومة والإرهاب من منظور إسلامي"، عالم الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦.

(٣) يمكن الرجوع للدراسات التالية:

- محمود عبد الرؤوف كامل، "صورة العرب والمسلمين لدي الرأي العام الغربي وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ : دراسة تحليلية مقارنة لرسائل القراء في موقع صحيفة الأهرام ويكلى على الانترنت"، المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام " الإعلام وصورة العرب والمسلمين"، الجزء الثاني،(جامعة القاهرة :كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢)،ص ص٧٨٣-٨١٥.

- مرفت محمد كامل الطرابيش، مها محمد كامل الطرابيشي، "صورة الدول الإسلامية في الصحف اليومية الأمريكية قبل وبعد ١١ سبتمبر" دراسة تحليلية مقارنة، المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام " الإعلام وصورة العرب والمسلمين"، جـ ١،(جامعة القاهرة :كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢)، ص ص ١٧٩-٢٢٠.

- نوال عبد العزيز الصفتى، "صورة العرب فى المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحاث ١١ سبتمبر" دراسة تحليلية لمجلتي النيوزويك والتا يم ،المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام " الإعلام وصورة العرب والمسلمين"، جـــ ١ ،(جامعة القاهرة :كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢)، ص ص ١٤٥– ١٧٧.

- سها فاضل، "صورة الدول العربية فى الصحف اليومية المصرية الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر: دراسة تحليلية مقارنة"، المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام " الإعلام وصورة العرب والمسلمين"، الجزء الأول،(جامعة القاهرة :كلية الإعلام، مايو، ٢٠٠٢)،ص ص٤٢٥–٤٥٦.

(٤) آمال الغزاوي، "الأطر الإخبارية لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الفضائيتين الفلسطينية والإسرائيلية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير– يونيو ٢٠٠٤.

(٥) إيمان محمد حسني عبدالله، "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

(٦) هبة يحيي عطية، المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية الفرنسية وقناة الجزيرة القطرية دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥). ص ص ٣٦٣–٤١٥.

(7) Jonathan Matusitz, "**Symbolism in Terrorism: Motivation, Communication, and Behavior"**, (UK: Rowman & Littlefield, 2015).

(8) Jamil Walli, "The psychology of detachment and hyperreality: Analyzing ISIL`s propaganda", Linnaeus University, 30 June 2015, **available at: https://goo.gl/iiL6wW**

(9) Dawn Perlmutter, "The Semiotics of Honor Killing & Ritual Murder, Anthropoetics", **The Journal of Generative Anthropology**, 15 Oct. 2016, **available at: https://goo.gl/PSh7TL**

(10) Mia Bloom, Hilary Matfess, "Women as Symbols and Swords in Boko Haram's Terror", PRISM**, the Center for Complex Operations**, Vol. 6, NO. 1 2016 pp. 104-121

(11) James P. Farwell, "The media strategy of ISIS", **Survival**, vol. 56, No. 6, December 2014–January 2015, **Available at: https://goo.gl/UvwoJ6.**

(12) Aymenn Jawad al-Tamimi's useful resource: 'Database: identifiers of designated terrorist organizations – jihadist media (forums)', Jihad Intel presented by the Middle East Forum, **(http://jihadintel.meforum.org/identifiers/25/jihadist-media-forums).**

(١٣) الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعية الخاصة بالمتطرفين العنيفين يتغير باستمرار، جاء ذلك خلال لجنة فرعية معنية بمكافحة الإرهاب والاستخبارات في الكونغرس في نهاية عام ٢٠١١، من بين ٦ منصات مدرجة، حيث تم ذكر تويتر وفيسبوك فقط. انظر "جلسة استماع مجلس النواب، ١١٢ المؤتمر: استخدام الجهاديين لوسائل الإعلام الاجتماعية – كيفية منع الإرهاب والحفاظ على الابتكار"، اللجنة الفرعية المعنية بمكافحة الإرهاب والاستخبارات التابعة للجنة الأمن الوطني، ٦ ديسمبر ٢٠١١.

(14) Winter, Charlie. "The virtual 'caliphate': Understanding Islamic State's propaganda strategy." Quilliam Foundation, (2015). **http://apo.org.au/node/55986.**

(١٥) **يجري** معهد أبحاث (RAND) للأمن أبحاثاً وتحليلاتٍ تتعلق بشؤون الدفاع والأمن القومي لمصلحة الولايات المتحدة والتحالف الدفاعي، والسياسة الخارجية، والأمن القومي، وأجهزة ومنظمات الاستخبارات، وسواها من المنظّمات غير الحكومية التي تعنى بتحليل الأمور المتعلّقة بالدفاع والأمن القومي.

(١٦) إليزابيث بودين– بارون، وآخرون، "دراسة الشبكات الداعمة والمعارضة للدولة الإسلامية فى العراق وسوريا عبر تويتر (Twitter)، نشر هذا البحث بواسطة مؤسسة (RAND)، بسانتا مونيكا بكاليفورنيا، ٢٠١٦.

(١٧) للتحقق من ذلك يمكن الرجوع إلى – على سبيل المثال:-

- Haroro Ingram, Aaron Zelin, J.M. Berger, Nico Prucha and Ali Fisher. See Aaron Zelin, '**Picture or it didn't happen: a snapshot of the Islamic State's media output'**, Perspectives on Terrorism (9), 2015.
- J.M. Berger and Jonathon Morgan, 'The ISIS Twitter Census: defining and describing the population of ISIS supporters on Twitter', **The Brookings Institution** (20), 2015.
- Ali Fisher, 'Swarm cast: How Jihadist Networks maintain a persistent Online Presence', **Perspectives on Terrorism**, (9), 2015.
- J.M. Berger, 'the metronome of apocalyptic time: social media as a carrier wave for millenarian contagion', **Perspectives on Terrorism** (9), 2015.
- Charlie Winter, 'the virtual 'caliphate': understanding Islamic State's propaganda strategy', **The Quilliam Foundation**, July 2015.

(18) Cole Bunzel, J.M. Berger, Jonathon Morgan, Anastasia Norton, "The Islamic State's Ideology And Propaganda," **The Brookings Institution Falk Auditorium**, Washington, D.C. Wednesday, March 11, 2015.

(19) J.M. Berger and Jonathon Morgan, 'The ISIS Twitter Census: defining and describing the population of ISIS supporters on Twitter', **The Brookings Project on U.S. Relations with the Islamic World**, No. 20, March 2015.

(20) Sarah D. Hengemuhle, "**Virtual impetus? Exploring the role of new media in terrorist recruitment within the United States**," Georgetown University, 2010, **online: https://repository.library.georgetown.edu/.../hengemuhleSarah.pdf?...1.**

(21) Winter, Charlie. "The virtual 'caliphate': Understanding Islamic State's propaganda strategy." Quilliam Foundation, (2015). **http://apo.org.au/node/55986.**

(22) Charlie Winter, "Media Jihad: The Islamic State's Doctrine for Information Warfare/London: Institute for Strategic Dialogue [Электронный ресурс**]. URL: http://icsr.info/wpcontent/uploads/2017/02/Media-jihad_web. Pdf.**

(23) Harleen K. Ghambir, "Dabiq: The Strategic Messaging of the Islamic State", **ISW: Institute for the Study of War Backgrounder**, (August 15, 2014), p. 10.

(24) Harleen K. Ghambir, "Dabiq: The Strategic Messaging of the Islamic State", ISW: Institute for the Study of War Backgrounder, (August 15, 2014), 10.

(25) Joas Wagemakers, "The Concept of Bay'a in the Islamic State's Ideology," Perspectives on Terrorism, Vol. 9, Issue 4, (August, 2015), 99.

(26) Trus Hallberg Tønnessen, "Heirs of Zarqawi or Saddam?: The Relationship Between al-Qaida in Iraq and the Islamic State," **Perspectives on Terrorism**, Vol. 9, Issue 4, (August, 2015), 49.

(27) Thomas Hegghammer & Peter Nesser, "Assessing the Islamic State's Commitment to Attacking the West," **Perspectives on Terrorism**, Vol. 9, Issue 4, (August, 2015), pp. 16-17.

(28) Ian R. Edgar, "The Dreams of the Islamic State," Perspectives on Terrorism, Vol. 9, Issue 4, (August, 2015), 77.

(29) Cole Bunzel, "From Paper State to Caliphate: The Ideology of the Islamic State," The Brookings Project on U.S. Relations with the Islamic World, No. 19 (March, 2015)**.**

(30) Lina Khatib, "The Islamic State's Strategy: Lasting and Expanding," **Carnegie Middle East Center**, (June, 2015), 16.

(31) Alex P. Schmid, "Challenging the Narrative of the 'Islamic State'," **ICCT Research Paper**, (June 2015).

(32) Jerry Mark Long & Alex S. Wilner, Delegitimizing al-Qaida: Defeating an "Army Whose Men Love Death", **International**

Security, Vol. 39, No. 1 (USA, Harvard University's Belfer Center for Science and International Affairs, summer 2014) pp 126 – 164.

(33) Daveed Gartenstein-Ross, Nathaniel Barr & Bridget Moreng, "The Islamic State's Global Propaganda Strategy," **ICCT Research Paper**, (March 2016), 1, 12, 23.

(34) The Carter Center, "**Overview of Daesh's Online Recruitment Propaganda Magazine**", Dabiq, (December, 2017).

(35) Aaron Y. Zelin, "Picture or It Didn't Happen: A Snapshot of the Islamic State's Official Media Output," Perspectives on Terrorism, Vol. 9, issue 4, 89. August 2015.

(36) Winkler, Carol, El Damanhoury, Kareem, Dicker, Aaron and Lemieux, Anthony F., "the medium is terrorism: transformation of the about to die trope in Dabiq," Terrorism and Political Violence, p. 1050-1070.

(37) Laura Marie Patridge, "A visual and textual framing analysis of terrorism: The case of Beslan, Russia", Unpublished M. A. (Iowa State University, 2005).

(38) Michael Grifin, "Picturing America's "war on terrorism" in Afghanistan and Iraq: Photographic motifs as news frames", Journalism, Vol. 5, No. 4, (2004), pp. 381.

(39) Michael Grifin, J. Lee, "Picturing the "new war": Newsmagazine images of conflict revisited", Paper presented at the annual conference of the International Communication Association, Seoul, Korea, (2002).

(40) Li Zeng, Ngozi A. Akinro, "Picturing the Jos crisis online in three leading newspapers in Nigeria: A visual framing perspective", Visual Communication Quarterly, Vol.20, No.4, (2013), pp. 196-204.

(٤١) هى مجموعة من الاشتباكات الدينية والعرقية في ولاية بلاتو في نيجيريا في مطلع القرن الحادي والعشرين.

(42) Maude R. Gwadabe, " Visual Framing of the Boko Haram Conflict in the Nigerian Press: A Content Analysis of Leadership and This Day Newspapers," Available at: **http://www.academia.edu/9972308/**

(43) D. Ibrahim, "The Framing of Islam on Network News Following the September 11th Attacks", International Communication Gazette, 72(1), (2010), pp. 111-125.

(44) A., Reynolds, & B. Barnett, "CNN News framing of September 11: Suggesting an Appropriate response to terrorism", Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, 1-28, (2003).

(45) Christina Archetti, "**Understanding Terrorism in the Age of Global Media: A Communication Approach**", (UK: Palgrave Mcmillan, 2013), pp.130-131.

(٤٦) تحليل المحتوى باستخدام الحاسوب هى أداة تحليل لغوى في الأساس تستخدم فى عدّ وتصنيف وحدات التحليل، ويمكن برمجة الكمبيوتر لتحديد عدد الكلمات والكلمات المختلفة، كما يمكن أن يوضع البرنامج بشكل يتجاهل النهايات النحوية للكلمات ويُعنى فقط بالأصول المختلفة للكلمات، ويفيد ذلك العد ووضع القوائم فى تكوين المعلومات؛ لأنها تقدم مؤشرًا لمحتوى الكلمات المستخدمة فى مواقع الصحف – عينة الدراسة – وبمجرد تعريف التصنيفات المحددة للكلمات، يمكن للكمبيوتر أن يحصى عدد الكلمات المندرجة فى هذا التصنيف وتحديد موقعها بشكل سريع.

(٤٧) المتخصصون:

- أ.د/ عبد الكريم جبل، استاذ ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة طنطا.
- أ.د/ كمال بريقع عبد السلام، الاستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر، ورئيس تحرير مرصد الأزهر لمكافحة التطرف.

- الكاتب الصحفي/ أحمد محمد أبوشنب، مساعد رئيس تحرير الأهرام (حيث شارك في إعداد برمجيات اللغة العربية بشركة "صخر" لفترات طويلة).

(٤٨) **المشاركين في مجموعة النقاش المركزة:**

- أ.د/ عبد الكريم جبل، استاذ ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة طنطا.
- أد/ ياسر قنصوة، استاذ الفلسفة السياسية بكلية الآداب – جامعة طنطا.
- أ.د/ كمال بريقع عبد السلام – الاستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية بجامعة الأزهر، ورئيس تحرير مرصد الأزهر لمكافحة التطرف.
- أ.د. غادة عبد التواب اليماني، استاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا.
- أ.م.د/ وسام إبراهيم، أستاذ مساعد اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا.
- د. رضا محمد حسين الدقيق – مدرس بقسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بطنطا.
- الكاتب الصحفي/ أحمد محمد أبوشنب، مساعد رئيس تحرير الأهرام.
- أ.د/ محمد عامر استاذ علم الاجتماع بكلية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ.

(٤٩) **الخبراء والأكاديميين:**

- أ.د. نجوى كامل عبد الرحيم.. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. شريف درويش اللبان .. أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. محمد سعيد نجم ... استاذ ورئيس قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة طنطا.

- د. أيمن عبد الوهاب.. نائب رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ورئيس تحرير مجلة "أحوال مصرية" بمؤسسة "الأهرام" الصحفية.
- د. سامية أبو النصر .. نائب رئيس تحرير الأهرام.
- الكاتب الصحفى/ محمد إبراهيم الدسوقى... رئيس تحرير بوابة الأهرام.
- الدكتور/ أحمد سيدأحمد. مدير تحرير والمشرف على صفحة قضايا وآراء بالأهرام.
- الكاتب الصحفي/ كارم محمود. مدير تحرير جريدة التحرير.
- الأستاذ/ سمير عمر .. مدير مكتب قناة "سكاى نيوز عربية" بالقاهرة.

(50) Jerry Mark Long & Alex S. Wilner, Delegitimizing al-Qaida: Defeating an "Army Whose Men Love Death", **International Security**, Vol. 39, No. 1 (USA, Harvard University's Belfer Center for Science and International Affairs, summer 2014) pp 126 – 164.

(٥١) راضية بن عربية، "مدخل إلى اللسانيات المصطلحيّة"، ص ١٢٣، **متاح على**:

www.univ-chlef.dz/djossour/wp-content/uploads/2016/06/v2016_05_09.pdf.

(٥٢) محمود فهمى حجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، (القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، ص ص ٢٠، ١٩.

(٥٣) إبرير بشير، "علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة و الأدب، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد الثاني،، ٢٠٠٥، **متاح على**:

http://revues.univ-biskra.dz/index.php/lab/article/view/1997/1801.

(54) http**://www.saudimediaeducation.org/index.php?option=com_content&view=article&id=108:2010-10-19-14-27-06&catid=39:2010-10-19-13-49-56&Itemid=76**.

(55) **http://www.saudimediaeducation.org/index.php?option=com_content&view=article&id=108:2010-10-19-14-27-06&catid=39:2010-10-19-13-49-56&Itemid=76**.

(56) Tim Holmes & Liz Nice, "Magazines: a Historical Survey," **Magazine Journalism**, (2012), Chapter 1, 6, **http://dx.doi.org/10.4135/9781446288597.n1.**

(57) Jeu Delemarre," Dabiq: Framing the Islamic State: A Utopian Roadmap to the New Caliphate", **Master Thesis**, (Radboud University Nijmegen, July 2017).

(58) Tim Holmes & Liz Nice, "Magazines: a Historical Survey," Chapter 1, 6.

(59) **Dabiq 3:41.**

(60) **Dabiq, 2:43.**

(61) **Dabiq, 1:3- 4- 5.**

(٦٢) **لقراءة المزيد في أصول المصطلح يمكن الرجوع إلى:**

- رضوان السيد، "تصحيح المفاهيم"، الكتاب الأول من أعمال مؤتمر الأزهر العالمي لمواجهة التطرف والإرهاب، سلسلة مجمع البحوث الإسلامية، (القاهرة: الأزهر الشريف، ٢٠١٧م- ١٤٣٨هـ)، ص ص ٢٩- ٣٠.

- اللجنة العلمية بمجمع البحوث الإسلامية، "الخلافة"، (القاهرة: الأزهر الشريف، ٢٠١٩).

(٦٣) لمعرفة تفاصيل أكثر يمكن الرجوع إلى:

- **For the development of jihad, read:** Abdulaziz A. Sachedina, "The Development of Jihad in Islamic Revelation and History", in: Cross, Crescent, and Sword: The Justification of War in Western and Islamic Tradition, red. James Turner؛ Johnson & John Kelsay, (New York etc.: Greenwood Press, 1990), 35-50. For an influential Salafi view on jihad, read: Tāqī al-Dīn Aḥ mad ibn Taymiyya, "Jihad," in Jihad in Classical and Modern Islam – a reader, red. Rudolph Peters (Princeton: Markus Wiener, 1996), 43-51:
- **For a historic overview, read**: Michael Weiss and Hassan Hassan, "ISIS: Inside the Army of Terror", (New York: Simon and

Schuster, 2015). Also: Jessica Stern and J.M. Berger: ISIS: The State of Terror, (New York: Harper Collins, 2015). A good overview of IS can be read here: Greame Wood, "What ISIS Really Wants," The Atlantic, (March, 2015), http://www.theatlantic.com/magazine/archive/2015/03/what-isis-really-wants/384980.

(64) Cole Bunzel, "From Paper State to Caliphate", **Optic**. pp. 5-6.

(٦٥) **لقراءة المزيد في أصول المصطلح يمكن الرجوع إلى:**

- عبد الفتاح العواري، "مفهوم الخلافة"، سلسلة تفنيد الأفكار المتطرفة، **(٢)** (القاهرة: مؤسسة ابن العربي للبحوث والنشر، ب د).
- رضوان السيد، "تصحيح المفاهيم"، **مرجع سابق**، ص ص ٢٩- ٣٠.
- اللجنة العلمية بمجمع البحوث الإسلامية، "الخلافة"، **مرجع سابق**.

(٦٦) **لقراءة المزيد يمكن الرجوع إلى:**

- محمود حمدي زقزوق، "**الإسلام في مواجهة حملات التشكيك**"، (الهيئة المصرية العامة للكتاب: مكتبة الأسرة، ٢٠١٧)، ص ص٣٧-٤٥.
- حمد الله الصفتي، " الجهاد في الإسلام .. حقيقته وضوابطه"، (جامعة الأزهر: مركز تفنيد الفكر المتطرف، ٢٠١٨).
- الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، " الاسلام وقضايا العصر"، ٢٠١٦، ص ص ٤٣- ٤٩.
- اللجنة العلمية بمجمع البحوث الإسلامية، "مفهوم دار الإسلام ودار الحرب: حدوده وضوابطه وموقف الغلاة منه"، سلسلة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، (٢٠١٩)، ص ص٢٩- ٣١.

- محمد الأزهري، "الفهم المستنير لأحاديث يحتج بها أهل العنف والتكفير"، (القاهرة:، مطابع الأزهر الشريف، ٢٠١٧).

(٦٧) محمود حمدي زقزوق، "الإسلام في مواجهة حملات التشكيك"، **مرجع سابق**، ص ٣٧.

(٦٨) إبراهيم الهدهد، "موقف الإسلام من العمليات الانتحارية"، سلسلة تفنيد الفكر المتطرف (٩)، (مطابع جامعة الأزهر: مركز تفنيد الفكر المتطرف، ٢٠١٨).

(٦٩) **لمعرفة المزيد يمكن الرجوع إلى:**

- إدارة الأبحاث الشرعية بالأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، "دليل المسلمين إلى تفنيد أفكار المتطرفين"، المجلد الثاني، (ب ت)، ص ص ٤٧– ٨٩.
- محمد الأزهري، "الفهم المستنير لأحاديث يحتج بها أهل العنف والتكفير"، (القاهرة:، مطابع الأزهر الشريف، ٢٠١٧).

(٧٠) لمعرفة المزيد يمكن الرجوع إلى: https://www.maghress.com/attajdid/52125

(٧١) **للمزيد يمكن الرجوع الى:**

- https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%A9

(٧٢) اللجنة العلمية بمجمع البحوث الإسلامية، "الخلافة"، السلسلة العلمية، (القاهرة: الأزهر الشريف، ٢٠١٩)، ص ص ٦٩، ٧٠.

(٧٣) لقراءة المزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى: محمود محمد رشاد، "الفكر الجهادي وخطره على السلم المجتمعي"، السلسلة العلمية، (الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، ٢٠١٨).

(٧٤) إبراهيم الهدهد، "موقف الإسلام من العمليات الانتحارية"، مرجع سابق، ص٢٢، ٢٣.

(٧٥) **لقراءة المزيد يمكن الرجوع إلي:**

- عباس شومان، "المعرضة المسلحة- رؤية شرعية"، ط ١، (الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، ٢٠١٧)، ص ص ٢٩- ٥١.
- حمد الله الصفتي، " الجهاد في الإسلام- حقيقته وضوابطه"، (جامعة الأزهر: مركز تفنيد الفكر المتطرف، ٢٠١٨)، ص ص٣١-٣٤.

(٧٦) **لمعرفة المزيد يمكن الرجوع إلي:**

- اللجنة العلمية بمجمع البحوث الإسلامية، "مفهوم دار الإسلام ودار الحرب: حدوده وضوابطه وموقف الغلاة منه"، سلسلة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، (٢٠١٩)، ص ص٤٠، ٤٤.
- اللجنة العلمية بمجمع البحوث الإسلامية، "الخلافة"، السلسلة العلمية، (القاهرة: الأزهر الشريف، ٢٠١٩).

(٧٧) **لتفاصيل أكثر يمكن الرجوع إلى:**

- عباس شومان، "المعرضة المسلحة- رؤية شرعية"، ط ١، (القاهرة: مشيخة الأزهر الشريف، ٢٠١٧)، ص ص ١٢٤- ١٢٦.
- عباس شومان، "المفسدون في الأرض"، السلسلة العلمية، (الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، ٢٠١٨).

(٧٨) اللجنة العلمية بمجمع البحوث الإسلامية، "مفهوم دار الإسلام ودار الحرب: حدوده وضوابطه وموقف الغلاة منه"، سلسلة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، (٢٠١٩).

ملحق(١)

قائمة بالمصطلحات والأسماء المستخدمة فى مجلة دابق

هذا القاموس يقدم وصف قصير للمصطلحات المستخدمة من قبل مجلة دابق "Dabiq" والمختصرات المستخدمة في البحث – الجدير بالذكر أن بعض المصطلحات مثيرة للجدل وبحاجة إلى دراسة متعمقة – كما أقوم بتقديم المصطلحات بالطريقة التي فسرتها بها "داعش ISIS"؛ **المصطلحات والأسماء هى:**

العدناني "al-ʻAdnānī": المتحدث الراحل باسم تنظيم داعش.

أهل الكتاب "Ahl al-kitāb": يشير إلى المسيحيين واليهود.

الـ "Al-Awlaki": أحد قادة القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وتم نشر أول مجلة جهادية تحت إشرافه.

"الدولة الإسلامية" "IS" :The Islamic State

"الدولة الإسلامية فى العراق" "ISI" .The Islamic State in Iraq

داعش"Daesh": اختصار للحروف العربية من مصطلح "الدولة الاسلامية فى العراق وسوريا"، وتستخدمه العديد من الدول العربية لوصف المنظمة الإرهابية.

البغدادي (أبو بكر) (Al-Baghdadi (Abu Bakr: الخليفة الأول لتنظيم داعش.

البغدادي (أبو عمر) (Al-Baghdadi (Abu Omar: أول أمير في تنظيم داعش.

البيعة "Bayʻa": قَسَم الولاء لشخص ما يتم الموافقة عليه دينياً، ووفقاً لداعش، التعهد بالبيعة للخليفة هو شرط لدخول الجنة.

الخليفة Caliph: الكلمة مشتقة من اللغة العربية "لتكـــون خليفـــة To Be a Successor"، ووفقًا لداعش هو خليفة النبي محمد – ليس نبيًا بأي حال من الأحوال، بل مشرفًا على رسالة النبي محمد لبناء الدولة – وهو "قائد المؤمنين" ؛ حيث يقود جميع المسلمين في الشؤون الدينية والدنيوية،

دار الإسلام Dar al-Islam: ووفقا لمجلة "دابق" هي الإقليم الذي ينتمي إليه تنظيم "داعش".

دار الكفر Dar al-Kufr: دار وأراضي الكفر ووفقاً لدابق هى أي أرض أو إقليم لا ينتمـــى لتنظيم داعش أو يخضع لسيطرته.

الدعوة Da'wa: تُعرف لدى داعش باسم "الدعوة إلى الدين الإسلامي".

صدى المعارك "The Echo of Battles": أول مجلة "جهادية" تنشر على الإطلاق.

الحد Hadd: العقوبة الموكلة من الله كما هو مذكور في القرآن لمخالفات الله، ولكن يستخدمها تنظيم داعش بشكل خاطئ حيث يرى أنه ينبغي أن يقام الحد على كل شخص لا يتبـــع نهجـــه ويخضع لسيطرته.

الهجرة "Hijrah": بالرغم من أن مصطلح الهجرة كان نسبة إلى هجرة سيدنا محمد من مكة إلى المدينة، حيث كان يؤدي فريضة الحج، والتى لا يزال يحاكي هجرته اليوم الملايين مـــن المسلمين، حيث تعد أحد أركان الإسلام، إلا أن مجلة "دابق" تدعى بأن الهجرة أمر إلزامي لكل مسلم منذ إعادة تأسيس الخلافة الإسلامية المزعومة، ولكن ليس إلى المدينة المنـــورة، حيـــث يزعم تنظيم داعش الإرهابي بأنه ينبغي على كل مسلم السفر إلـــى إقلـــيم الدولـــة الإســـلامية المزعومة فى العراق والشام.

الحسبة "Hisbah": الشرطة الدينية لتنظيم "داعش".

الإمامة "Imamah" : القيادة السياسية والدينية لتنظيم داعش فى سوريا والعراق.

الإمام Imam: في أيديولوجيا "داعش" غالباً ما يشير "الإمام" إلى الخليفة.

جماعة التوحيد والجهاد "Jamaat al-Tawhid Wa-l-jihad": هي جماعة سلفية جهادية – على حد زعمهم– وكان على رأسها الزرقاوي قبل أن يصبح في نهاية المطاف رئيسًا لتنظيم القاعدة في العراق.

الجزية Jizyah: الضرائب المفروضة على المسيحيين واليهود من أجل حمايتهم وجعلهم على قيد الحياة وممارسة دينهم.

الجهاد Jihad: هو موضوع مثير للجدل – بشكل كبير– ووفقا لمجلة "دابق" يشير الجهاد إلى القتال، حيث تفسر الجهاد على أنه حرب مقدسة.

الكافر Kaffr – Infidel : أي شخص لا يتبع نهجهم فهو كافر، ومن ثم تستخدم "داعش" هذا المصطلح لوصف السنة الذين يعارضونها.

الخوارج "Khawārij": مجموعة من المسلمين تعتبرهم داعش من المرتدين؛ وأنهم "تاركو" الإسلام.

الجماعة أو **المجتمع** Jama'ah - Community: أي مجتمع "الخلافة المزعومة".

الطواغيت: تستخدم داعش هذا المصطلح لوصف الحكام العرب.

الصليبي / الائتلاف الصليبي: تسمية تحقيريه للمسيحين، ويستخدمها تنظيم داعش في العراق وسوريا لوصف الغرب.

الخلافة "Khilafa- Caliphate" : وفقا لـ "دابق" "الخلافة الإسلامية فى العراق وسوريا.

المنهج، منهج النبي "Manhaj, Manhaj al-Nabi" : أي المنهجية النبوية، أو الأحكام أو القواعد التي كان يفعلها النبي محمد، ولكن قامت داعش بتحريف هذه القواعد والأحكام وابتعدت عنها كل البعد وما تقوم به بعيد كل البعد عن منهج النبي (عليه أفضل الصلاة والسلام).

الملة "Millah": يقصد بها الدين Religion .

المهاجرين "Muhājirīn – Migrants": وفقا لـــ "داعش" هم المهاجرين من بلاد الكفـــر إلى بلاد الإسلام أي إلى مكان إقامة داعش فى العراق وسوريا.

المجاهد (المجاهدين)"Mujahid - Mujahedeen": أحد المحاربون من أجل الجهاد فى سبيل الله، ولكن داعش تستخدم هذا المصطلح فى غير موضعه وتطلقه على أعضاءها الـــذين يشاركون فى قتل وسفك الدماء لكل من يعارضهم من المسلمين وغير المسلمين.

المشركين "Mushrikin": يستخدم كمصطلح إشارة للكفار.

عمليات "Nikaya": عملية الإصابة التي تركز على التعامل مع الموت والإصابة والضرر للعدو.

الرافضة/ الروافض Rafidi: تستخدم داعش مصطلح الرافضـــة أو الـــروافض كمصـــطلح تحقيرى أو مهين أو ازدرائى يشير للشيعة.

الصحابة Sahāba: أصحاب سيدنا محمد.

الجيش الصفوي: تسمية تحقيريه للإيرانيين، وتستخدمها داعش لوصف إيران وأولئك الـــذين تدعمهم إيران.

صفوي Safawi: مصطلح مهين وتحقيري للشيعة.

الصـــحوة Sahwa: هى حركة القبائل السنية التي تقاتل الإرهـــابيين أو مـــا يطلـــق علـــيهم "الجهاديين" في العراق.

نُصيري/ النظام النُصيري: تسمية تحقيريه للعلويين، وتستخدمها داعش في العـــراق وســـوريا لوصف نظام الأسد.

السلفية "Salafism": هى مدرسة تفسير إسلامي سنيه تريد أن تعيش مثل السلف– الجيـــل الأول للمسلمين – وتعتبر "داعش" نفسها جزءًا من التفسير الجهادي السلفي.

الشهادة / الاستشهاد "Shahada - Martyrdom": حيث ترى داعش أن مـــن يجاهـــد ويُقتل من أجل "الخلافة الإسلامية المزعومة" شهيد.

الشريعة "Sharia": أي الشريعة الإسلامية التى تستند إلى تفسير القرآن والسنة والحديث، ولكن تفسير "داعش" لهذا المصطلح متشدد ومتطرف، حيث تحرف في تفسير الأحاديث والآيات القرآنية بما يتناسب مع مصالحها الخاصة وما يجعلها تستقطب المزيد من النشطاء والمتابعين والمريدين.

التكفير Takfir: مصطلح تطلقه داعش على كل مسلم مرتد عن الدين من منظورهم، حيث تنظر إلى كل مسلم مخالف لرأيهم وفكرهم بأنه مرتد.

عمليات تمكين "Tamkin Operations": يشير هذا المصطلح وفقا لداعش إلى عمليات توسع الأراضي من خلال الاحتلال والسيطرة وتوطيد السلطة.

التوحيد Tawhid: الإيمان بوحدة الله المطلقة وشُعبه.

الموحدون: الذين يؤمنون بوحدانية الله.

الأمة Umma: (الأمة الإسلامية) أي المجتمع المسلم العالمي.

ياسر القحطاني: أول محرر لمجلة جهادية من قبل تنظيم القاعدة، وكانت تسمى صدى المعارك "The "Echo of Battles".

"**الولاء والبراء**": "**الولاء والتنصل**" **'Al-wala'- wa-l-bara**: وهو مفهوم يرفض فيه أي انسان الكفر ويظهر الولاء للأمة.

والي Wālī: أي حاكم ولاية.

ولاية Wilāyah: أي الولاية التى تحت سيطرة/ حكم تنظيم "داعش".

الزرقاوي (أبو مصعب) Al-Zarqawi (Abu Mus'ab): وفقا لمجلة "دابق" هو المؤسس الروحي لتنظيم داعش، وهو معروف بوحشيته وإيمانه الشديد بقرب نهاية العالم، وكان قائدًا من القيادة العليا لتنظيم القاعدة، ولكن ينظر إليه على أنه شديد التطرف في تطبيقه للشريعة وفي هجماته، كان من رأيه أنه من واجب المسلمين إعادة تأسيس "الخلافة"، ولكن قُتل قبل أن تثبت خططه، لكن خلفائه فعلوا ذلك باسمه.

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام - ضاحية النخيل - مدينة الشروق - القاهرة

ت : ٢٦٣٠٠٠٤٢/٤٣/٤٤/٤٥ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)

الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م

ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)

E.mail: crsjournal@sha.edu.eg

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg

متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة

www.mandumah.com

Designer: Ashraf farouk 01017999255